نظم مقتل الحسين عليه السلام

لناظمه

العالم الأديب الشيخ حسن الدمستاني قدس سره

إعداد

السيد محمود الغريفي

دار حفظ التراث البحراني
من تراث البحرين [٢٥]

نظم
مقتل الحسين (عليه السلام

لناظمه

العالم الأديب الشيخ حسن الدمستاني (قدس سره)

إعداد

السيد محمود الغريفي

- موضوع الكتاب ..... شرح قصيدة أحرم الحجاج
- نظم ..... العالم الأديب الشيخ حسن الدمستاني قدس سره
- الشارح والمعد ..... السيد محمود الغريفي البحراني
- تصميم الغلاف والإخراج الفني ..... مناف البغدادي
- تنضيد الحروف ..... جعفر الوائلي
- الطبعة الأولى ..... ١٤٣١ للهجرة

مقدمة التحقيق

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبيّنا الأكرم محمد ﷺ، وعلى آل بيته الطيّبين الطاهرين (عليهم سلام الله أجمعين)، لاسيما بقية الله في أرضه (أرواحنا لمطلعه الفداء)..

وبعد:

فنحط في مستهل دورتنا الجديدة لإحياء التراث البحراني في محيط سيد الشهداء الامام الحسين عليه السلام الذي بذل الغالي والنفيس في سبيل إعلاء كلمة الله، وقد اخترنا مما كُتب ونظم حوله عليه السلام هذه القصيدة الرائعة والمشهورة والمعروفة باسم قصيدة (أحرم الحجاج) أو (الملحمة الحسينية) أو (المربَّعة الدمستانية) نسبة لناظمها مفخرة الزمان الشيخ حسن الدمستاني البحراني +، والتي حام فيها حول حادثة كربلاء بدءاً بالمسير الحسيني من المدينة وحتى المصرع في كربلاء.

لذا عنّوناها بنظم (مقتل الحسين عليه السلام)، ثم إننا وجدنا أنه من المناسب تعريف ما فهمناه من مفردات هذه الأبيات وتطبيقها على النصوص والحوادث المذكورة في المصادر والمراجع لكي يحيط القارئ

الملتزم بها بمكنوناتها، وإن كان ما قدمناه لايفي الوفاء المطلوب لهذا النص المنظوم إلا أنه على مقدار مقدورنا قدمنا ما نعتقد انه نافع للقراء..

وقد أعاننا في هذا العمل وأشرف عليه فضيلة الأخ الشاعر المقتدر الشيخ يحيى الراضي الاحسائي (جزاه الله خيراً).. ثم ابن عمنا الشاب السيد علي (وفقه الله) وقد قابلنا الأبيات أو (المربعة) أو (النظم) على مطبوعتها في ثلاث مواضع:

الأول: ما نشر ضمن رياض المدح والرثاء.

الثاني: ماطبع مستقلاً بقلم الشيخ المرحوم ملا محمد علي الناصري.

الثالث: ما طبع مستقلاً بتدقيق الشيخ علي الستري.

وحددنا الاختلاف مع نسختنا سائلين المولى نيل الموفقية لذلك.

وقدمنا للعمل بسيرة المصنف وهي التي قدمنا بها لكتابه (أوراد الأبرار في مأتم الكرار) ثم ألحقنا بالعمل جملة من الملاحق النافعة، من بينها:

(١) ملحق بأربعين عنواناً في المقتل الحسيني.

(٢) ملحق بأسماء أصحاب الحسين عليه السلام في كربلاء.

(٣) ملحق بالزيارة الجامعة (أو الناحية المقدّسة).

(٤) ملحق بزيارة عاشوراء..

سائلين المولى أن يوفقنا وجميع المؤمنين والمؤمنات لما فيه الخير والصلاح

من دار الغربة بعيداً عن النجف الأشرف

السيد محمود نجل السيد مصطفى الغريفي البحراني

ALHALAQH@hotmail.com

سيرة الشيخ حسن الدمستاني (رحمه الله)

◘ مصنف الكتاب

وهنا نقف على موجز من سيرة مصنف الكتاب بالرغم من أنه كُتب عنه الكثير من الكتابات، وأوسعها ماكتبه الدكتور الفضلي في مقدمة كتابه (**نيل الأماني في ديوان الدمستاني**)، وهي دراسة تحليلية مفصَّلة إلا أننا أوجزنا حول المؤلف من مصادر التراجم المختصة بعلماء البحرين، وهذا ما أمكن تقديمه..

▣ أسرته:

ذكر الاستاذ النويدري في كتابه أسر البحرين العلمية (ص١٠٧): أنه من أسرة (آل ضيف)، وهي من الأسر البحرانية العريقة التي كانت تقطن منطقة (عالي حويص)، وبها مدافن بعض أسلافهم، كالشيخ محمد والد شيخنا المترجم له، ثم انتقلت الى قرية (دمستان).

▣ ولادته:

لم نعثر في أي من المصادر المطبوعة أو المخطوطة عن ذكر ليوم

ولادته أو شهره أو سنته.

▣ **مسقط رأسه:**

جاء في أنوار البدرين (ص٢١٧): أن أصل الشيخ من قرية (عالي حويص)؛ ولأنه سكن قرية دمستان فقد لقب بـ (الدمستاني)، ودمستان من المناطق المقدسة التي تُؤم لزيارة الشيخ عيسى أبو رمانة صاحب الكرامة الباهرة في انقاذ الامام الحجة (عجل الله تعالى فرجه) لأهل البحرين من الهلكة والتنصب كما كان يراد لها.

▣ **مكانته العلمية:**

لقد بلغ مرتبة سامية من العلم لدرجة أنه كان حاضر البديهة وحافظاً للمسائل العلمية المختلفة وقد ذكر العلامة البلادي في كتابه أنوار البدرين (ص٢١٩) هذه الحكاية، قال:

حدثني شيخنا العلامة الثقة المقدس الصالح الشيخ أحمد بن المرحوم الشيخ صالح (قدس الله سره)؛ أنه وردت في زمانه مسائل من علماء اصفهان إلى البحرين ليجيب عنها علماؤها، ووصلت الى حاكم البحرين من جهة العجم يعني ايران ، فأرسل رجالاً من عنده الى علمائها ليجيبوا عنها، ومن جملتهم الفاضل المذكور صاحب الترجمة (قدس الله روحه) يعني الشيخ حسن الدمستاني.

فلما وصل رجال الحاكم الى قريته دمستان، وهي قرية صغيرة، وأهلها فقراء، وأكثر أرضها تسقى بالدلاء، سألوا من رأوه عن الشيخ المزبور، فأتي بهم إلى رجل عليه خلقان من الثياب، يستقي دالية

بالدلاء، وفيها بعض الزرع والنخيل، وعنده صبية تروس عليه، وقال لهم: هذا الشيخ الذي تسألون عنه، فلما أخبرهم بذلك ظنوا أنه يهزأ بهم لما رأوا ما هو فيه، فضربوه وآذوه.

فسمع الشيخ بما هناك، ورأى هيئة الحكام، فأتى إليهم، وسألهم عن ذلك، فأخبروه بمقصدهم، وأن هذا يهزأ بنا بارشادنا إليك، فقال لهم: صدق، إنه لم يهزأ بكم، فما الذي تريدون؟ فقالوا: نريد الشيخ المجتهد الشيخ حسن الذي في هذه القرية. فقال: وماذا تريدون منه؟! فقالوا له: أرسلنا إليه الحاكم بمسائل واردة عليه من اصفهان ليجيب عليها. فقال لهم: أنا طلبتكم، فأتوني إياها.

فتبين لهم أن هذا هو الشيخ والذي أخبرهم صادق، فسلموا عليه، وقبلوا يديه، وجلسوا معه في تلك الدالية، وأعطوه المسائل فرآها، وأمر تلك الصبية أن تأتي إليه بدواة وقلم، وكتب الجواب بحضرتهم من غير مراجعة، وأعطاهم اياه، فتعجبوا من ذلك عجباً شديداً لما يعهدونه من زيادة التشخص، وظهور الأبهة عند علمائهم، وهذا بهذه الحالة.

▣ الأقوال في حقّه:

وردت جملة من الكلمات في حق شيخنا ومنها:

(١) ما قاله العلامة البلادي رَحِمَهُ اللَّهُ في كتابه أنوار البدرين (ص٢١٧):

العالم الرباني، والفاضل الصمداني، الكامل العلامة، المحقق الفهامة، التقي النقي، الأديب المصقع.

وقال في موضع آخر:

وكان هذا الشيخ (قدس الله روحه، وطيب ريحه، ونور ضريحه) من

العلماء الأعيان، ذوي الاتقان والايمان، وخلص أهل الولاء والايمان، زاهداً، عابداً، تقياً، ورعاً، شاعراً بليغاً، إن نظم أتى بالعجب العجاب، وإن نثر أتى بما يسحر عقول أولي الألباب والاخلاص في محبة الآل الاطهار (سلام الله عليهم آناء الليل واطراف النهار)، ومن وقف على مصنفاته وأشعاره، وظاهر كلامه وأسراره، وفهم مراده عرف حقيقة مقداره، وعلوَّ مجده وفخاره.

(٢) ما قاله المجتهد السيد محسن الأمين في كتابه أعيان الشيعة (ج٢٣، ص١٦٦):

كان عالماً فاضلاً، فقيهاً، محدثاً، رجالياً، محققاً، مدققاً، ماهراً في علمي الحديث والرجال، أديباً شاعراً.

(٣) ماقاله الشيخ عبدالنبي القزويني في كتابه تتميم الأمل (ص١١٣):

من أهل التحقيق والتدقيق.

(٤) ما قاله المحقق السيد أحمد الحسيني في التعليق على الكلام المتقدم (ص١١٣):

من أعلام العلماء الجامعين بين العلم والعمل، فاضلاً أديباً.

(٥) ما قاله المحقق السيد محمد الحسيني القزويني في هامش كتاب سماء المقال (ج١، ص١٦٧) عند التعليق على قول المصنف (أبو الهدى الگلباسي) عندما قال عن صاحب الترجمة إنه من المهرة، قال المحقق القزويني:

هو العالم الخبير والمحدث البصير.

وقال: كان من علماء عصره وفضلاء مصره.

(٦) ما قاله خير الدين الزركلي في كتابه الاعلام (ج٢، ص٢٢٠):

فاضل إمامي.

(٧) ما قاله عمر كحاله في معجم المؤلفين (ج٣، ص٢٨٦):
فقيه، محدث، متكلم، أديب، شاعر.

▣ عصره:

لقد عاش (رضوان الله عليه) في فترة حكم الصفويين لايران، وكانت البحرين في ذلك الوقت هي الأخرى تابعة للحكم الصفوي المستقر في ايران، وبالتالي فهي سياسياً وادارياً كانت تابعة لايران، وكان فيها حاكم يمثل الحكومة الايرانية، وحيث كان الحكم الصفوي يحترم التشيع؛ فقد كان العلماء في تلك الفترة في وضع من الحرية يتيح لهم التقدم بأفكارهم وأوضاعهم لذا كانت البحرين في ذلك الوقت زاهرة علمياً وثقافياً، وبلغ جمع كبير من علماء البحرين القمة.

▣ فقاهته:

كان شيخنا من أعيان الفقهاء المجتهدين على الطريقة الأخبارية، وكان مرجعاً في الفتوى على مستوى العوام وكذلك على مستوى الحكام كما مر، بل وعلى مستوى العلماء الفقهاء الذين عدل بعضهم عن رأيه في بعض المسائل الفقهية وفقاً لرأيه المستند إلى الدليل الأقوى.

▣ مشايخه في الرواية:

ويروي عن جملة من الأعلام منهم:
(١) الشيخ محمد الفاراني البحراني.
(٢) الشيخ عبدالله ابن الشيخ أحمد البلادي البحراني.

(٣) الشيخ حسين بن محمد بن جعفر الماحوزي البحراني.

▣ **الراوون عنه:**

وقد أجاز جملة من الاعلام بالرواية عنه، ومن بينهم:

(١) الشيخ الأوحد أحمد بن زين الدين الاحسائي +.

(٢) نجله الشيخ أحمد الدمستاني.

▣ **شعره:**

كان مبدعاً في الشعر وشعره مشحون بالعلم والمعرفة والادب واللغة، ومنها قصيدته:

من يلهه المردیان المال والأمل

لم يدر ما المنجیان العلم والعمل

▣ **مؤلفاته:**

كانت له جملة من المؤلفات منها:

(١) انتخاب الجيد من كتاب السيد:

وهو منتخب من كتاب تنبيه الأريب وتذكرة اللبيب في ايضاح رجال التهذيب، للمحدث العلامة السيد هاشم البحراني رحمه الله، وفيه الكثير من القواعد والفوائد الرجالية، وتوجد له نسخ خطية في عدد من خزائن التراث، ومنها: جامعة طهران، ومكتبة المرعشي في قم، والمكتبة الوطنية (ملي)، ومكتبة العلامة الطباطبائي في شيراز، ومكتبة كاشف الغطاء في النجف الأشرف، وقيل عن هذا الكتاب: إنه لا نظير له في

كتب الرجال وتمييز المشتركات [سماء المقال: ج١ ص١٦٧].

(٢) الأجوبة الزنجبارية:

ذكرت في موسوعة شعراء البحرين (ج١، ص٢٤١).

(٣) ارجوزة في اثبات الامامة والوصية:

ذكرها العلامة آغا بزرگ الطهراني رحمه الله في الذريعة (ج١، ص٤٥١) وقال: أنها توجد ضمن مجموعة من أراجيزه في مكتبة آل السيد الصافي في النجف الأشرف.

(٤) أرجوزة في التوحيد:

تزيد على مئة بيت، كما قال عنه الشيخ محمد صالح بن الشيخ أحمد الستري البحراني (المتوفى ١٣٣٣ هـ) في كربلاء، ذكر ذلك العلامة آغا بزرگ الطهراني رحمه الله في الذريعة (ج١، ص٤٦٩).

(٥) أوراد الأبرار في مآتم الكرار:

أو كتاب الأسفار كما يُعرف به، وقال عنه العلامة آغا بزرگ رحمه الله في الذريعة (ج٢، ص٤٧٤): مرتب على خمسة أوراد، وكل ورد على ثلاثة أسفار، ولذا يقال له «الاسفار»، ألفه ليقرأ منه خبر وفاة أمير المؤمنين (عليه السلام)، وقد جعل الورد الأول لما يقرأ في ليلة التاسع عشرة من شهر رمضان، وهي ليلة الفوز بالشهادة، والثاني في يومها، والثالث في ليلة العشرين، والرابع في يومها، والخامس في ليلة الحادية والعشرين وهي ليلة الوفاة، لكنه لم يمهله الأجل لاتمامه، فبرز من قلمه الى آخر السفر الأول من الورد الرابع. فتممه معاصره الشيخ محمد بن أحمد بن ابراهيم الدرازي البحراني أخ المحدث الشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق، وألحق به الشيخ محمد السفر الثاني والثالث من الورد الرابع

وتمام الأسفار الثلاثة للورد الخامس، وهو متداول في بلاد البحرين وقد رأى منه نسخة.

(٦) تحفة الباحثين في أصول الدين:

وله أسماء أخر منها (تحفة الباحث) ومنها (التحفة) ذكرها العلامة آغا بزرگ الطهراني رحمه الله في الذريعة (ج٣، ص٤٠١)، وهي ارجوزة في خمسة مباحث تتناول اصول الدين الخمسة، قد نظمها لولده الشيخ أحمد، وقد شرحها الشيخ محمد علي بن مسعود الجشي رحمه الله كما شرحها أيضاً الشيخ محمد بن ابراهيم العصفور طبعت مع ديوان نيل الأماني.

(٧) التوحيد:

وهو غير الأرجوزة، ذكره العلامة آغا بزرگ الطهراني رحمه الله في الذريعة (ج٤، ص٤٧٨)، وقال يوجد عند الشيخ محمد صالح بن أحمد البحراني رحمه الله.

(٨) ديوان شعر:

ذكر العلامة آغا بزرگ الطهراني رحمه الله في الذريعة (ج٩، ق١، ص٣٢٩) بعنوان (ديوان الدمستاني الكبير) وهو من جمع ولده الشيخ أحمد في مجلد مشتمل على ١٠٩ صفحات في كل صفحة ١٥ سطر كلها قصايد في مديح المعصومين عليهم السلام أوله:

هو السعد وافى مقتداً أي اقبال بوصل حبيب كان يؤثر بلبالي

(٩) رسالة في الجهر والاخفات ولاسيما في الأخيرتين:

ولها اسم آخر هو (استحباب الجهر بالتسبيح في الأخيرتين).

(١٠) رسالة في التوحيد:

وهي ذاتها رسالة الأصول التي ذكرها البدري في أنوار البدرين (ص٢١٨).

(١١) رسالة في الكلام:

ذكرت في كتاب موسوعة شعراء البحرين (ج١، ص٢٤١).

(١٢) رسالة في قوله ﷺ: «ستدفن بضعة مني بأرض خراسان»:

ذكرت في موسوعة شعراء البحرين (ج١، ص٢٤١).

(١٣) رسالة في العروض:

ذكرت في كتاب موسوعة شعراء البحرين (ج١، ص٢٤١).

(١٤) رسالة في الأعداد:

ذكرت في موسوعة شعراء البحرين (ج١، ص٢٤١).

(١٥) رسالة في الحج:

ذكرت في موسوعة شعراء البحرين (ج١، ص٢٤١).

(١٦) رسالة في الزكاة:

ذكرت في موسوعة شعراء البحرين (ج١، ص٢٤١).

(١٧) رسالة التنبيه في أوصاف الفقيه:

ذكرت في موسوعة شعراء البحرين (ج١، ص٢٤١).

(١٨) سلاسل النور:

ذكرت في موسوعة شعراء البحرين (ج١، ص٢٤١).

(١٩) كتاب في الفقه:

ذكر في موسوعة شعراء البحرين (ج١، ص٢٤١).

(٢٠) كتاب الأجوبة:

ذكر في موسوعة شعراء البحرين (ج١، ص٢٤١).

(٢١) كتاب في الهيئة:

ذكر في موسوعة شعراء البحرين (ج١، ص٢٤١).

(٢٢) منظومة في نفي الجبر والتفويض:

ذكرها العلامة آغا بزرگ الطهراني رحمه الله في الذريعة (ج١، ص٤٦٩) بعنوان (أرجوزة)، وقد اطلع عليها بنفسه في مكتبة آل الصافي بالنجف الأشرف.

(٢٣) نظم مقتل الحسين (عليه السلام):

أو قصيدة أحرم الحجاج، أو المربعة الدمستانية وهي أشهر قصائده وبها اشتهر وقلما كان في البحرين من لايحفظها حتى الأطفال، وهي ملحمة في ثورة الامام الحسين (عليه السلام) من أولها الى يوم الواقعة في كربلاء وما تلاها من حوادث، قيل انه نظمها وهو في السعي ما بين الصفا والمروة.

(٢٤) نيل الأماني:

يتضمن أربعاً وأربعين قصيدة، ومطبوع في مطبعة النعمان بالنجف الأشرف مع أرجوزته في أصول الدين المعروفة بتحفة الباحثين.

▣ اعتماده على نفسه:

ونقل العلامة البلادي رحمه الله في أنوار البدين (ص٢١٩) ان شيخنا لم يكن يعتمد على الحقوق الشرعية في معيشته الشخصية ولا على الصدقات أو تبرعات الناس بل كانت له أرض زراعية في قرية (دمستان) ونص كلام البلادي: ولقد كان مع ما هو فيه من الفضل والعلم يعمل بيده ويشتغل لمعيشته وعياله.

▣ **رحلاته:**

ولم يكن شيخنا كغيره من علماء البحرين مستقراً في البحرين بل كان كثير التنقل للظروف القاسية التي كانت تمر بها البحرين، ومن تلك الأمصار التي هاجر إليها أو زارها:

(١) مدينة يزد الايرانية:

وقد نقل ذلك العلامة آغا بزرگ الطهراني رحمه الله وانه قد زاره في تلك المدينة [الكواكب المنتشرة في القرن الثاني بعد العشرة: ص٥٣].

(٢) مدينة بوشهر الايرانية:

اذ وصفه العلامة آغا بزرگ الطهراني في الكواكب المنتشرة (ص٥٣) بأنه نزيل بوشهر.

(٣) القطيف:

يذكر العلامة البلادي رحمه الله في أنوار البدرين (ص٢٢٠): أنه عندما غزى الخوارج البحرين في العشرين من صفر سنة ١١٣١ للهجرة هاجر شيخنا مع جملة من علماء البحرين الى القطيف ويحتمل الاستاذ النويدري في كتابه اعلام الثقافة الاسلامية في البحرين ان تلك الهجرة للشيخ الدمستاني وغيره هي اثر وقعة اليعاربة (وهم خوارج سلطنة عمان) والذين ترجم لهم ب.ج. سلوت في كتابه عرب الخليج (ص١٤٥) قائلاً: في عام ١٦٢٤ م وفيما كان-روي فيربري يعزز السيطرة البرتغالية من قاعدته في مسقط على الاقليم الساحلي وصولاً الى جلفار كان يجري داخل عمان أحداث خطرة وهامة جداً ففي الرستاق قام عدد من قادة الأباضية في المنطقة بانتخاب ناصر بن مرشد من أسرة اليعاربة إماماً وفي غضون فترة قصيرة من الزمن تمكن ذلك الامام الجديد من السيطرة على أجزاء كبيرة من

عمان كإقليم عربي..

ثم يروي تفاصيل توسعه في المنطقة.

▣ **وفاته**:

انتقل الى رحمة الله إبان إقامته بالقطيف يوم الأربعاء الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ١١٨١ للهجرة، إلاّ أن آغا بزرگ الطهراني رحمه الله قال في الكواكب المنتشرة (ص٥٣) قال انه وفاته كانت: سنة احدى وثمانين ومائتين بعد الالف من الهجرة صلى الله على مهاجرها وآله.

▣ **قبره**:

وله قبر معروف من منطقة الحباكة أو مقبرة الحباكة بالقطيف.

نص القصيدة

أَحـرَمَ الحِـجَّاجُ عَـنَ لَـذَّاتِـهِمْ بَعضَ الشُّهورْ
وَأَنـا الـمُـحْـرِمُ عَـنَ لَـذَّاتِـهِ كُـلَّ الـدُّهُـورْ
كَـيْفَ لاَ أُحْـرِمُ دَأْبـاً نـاحِـراً هَـدْيَ السُّرُورْ
وَأَنـا فِي مَـشْـعَـرِ الـحُـزْنِ عَـلَـى رِزْءِ الحُسَينْ
حَـقَّ لِـلشَّـارِبِ مِـنَ زَمْـزَمِ حُـبِّ الْمُصْطَفَى
أَنْ يَـرَى حَـقَّ بَـنِـيْـهِ حَـرَمـاً مُـعْـتَـكَـفَـا
وَيُـوَاسِـيْـهِـمْ وَالاَحَـادَ عَـنْ بَـابِ الصَّفَا
وَهْـوَ مِـن أَكْـبَرِ حُـوبٍ عِـنْـدَ رَبِّ الحَرَمَينْ
فَمِنَ الـوَاجِبِ عَيْناً لبْسُ سِرْبَالِ الأَسَى
وَاتِّـخَـاذُ الـنَّـوحِ وِرْداً كُـلَّ صُـبْحٍ وَمَسَا
وَاشْـتِـعَـالُ الـقَلْبِ أَحزاناً تُـذِيبُ الأَنْفُسَا
وَقَـلِـيْـلٌ تُـتْـلِفُ الأَرْوَاحَ فِي رِزْءِ الْحُسَينْ
لَسْتُ أُنْسَاهُ طَرِيداً عَنْ جِوارِ الْمُصْطَفَى
لاَئِـذاً بِـالـقُـبَّـةِ الـنَّـوْرَاءِ يَشْكُو أَسَفَا

قَائِلاً يَا جَدُّ سَهْمُ الصَّبْرِ مِن قَلبِي عَفَى
بِبَلاءٍ أَنْقَضَ الظَّهرَ وَأَوْهَى المَنْكِبَين
صَبَّتْ الدُّنيَا عَلَيْنَا حَاصِباً مِنَ شرِّهَا
لَمْ نَذُقْ فيهَا هَنِيْئاً بُلْغَةً مِن بُرِّهَا
هَا أَنَا مَطْرُودُ رِجْسٍ فَاجِرٍ فِي بَرِّهَا
تَارِكاً بِالرَّغْمِ مِنِّي دَارَ سُكْنَى الوَالِدَيْنَ
ضُمَّنِي عِنْدَكَ يَا جَدَّاهُ فِي هَذَا الضَّرِيْحْ
عَلَّنِي يَا جَدُّ مِنْ بَلْوَى زَمَانِي أَسْتَرِيْحْ
ضَاقَ بِي يَا جَدُّ مِن فَرْطِ الأَسَى كُلُّ فَسِيْحْ
فَعَسَى طُودُ الأَسَى يَنْدَكُّ بَينَ الدَّكَّتَيْنْ
جَدُّ صَفْوُ العَيْشِ مِن بَعْدَكَ بِالأَكْدَارِ شِيْبْ
وَأَشَابَ الهَمُّ رَأْسِي قَبْلَ أُبَّانِ المَشِيْبْ
فَعَلاَ مِنِ دَاخِلِ القَبْرِ بُكَاءٌ وَنَحِيْبْ
وَنِدَاءٌ بِافْتِجَاعٍ: يَا حَبِيْبِي يَا حُسَين
أَنْتَ يَا رَيْحَانَةَ القَلْبِ حَقِيقٌ بِالبَلاَ
إِنَّمَا الدُّنْيَا أُعِدَّتْ لِبَلاَءِ النُّبَلاَ
لَكِنَّ المَاضِي قَلِيْلٌ فِي الَّذِي قَدْ أَقْبَلاَ
فَاتَّخِذْ دُرْعَين مِن صَبْرٍ وَحَزْمٍ سَابِغَيْنْ
سَتَذُوقُ المَوتَ ظُلْماً ضَامِياً فِي كَرْبَلاَ
وَسَتَبْقَى فِي ثَرَاهَا عَافِراً مُنْجَدِلاَ
وَكَأَنِّي بِلَئِيْمِ الأَصْلِ شِمْرٍ قَدْ عَلاَ
صَدْرَكَ الطَّاهِرَ بِالسَّيْفِ يَحُزُّ الوَدَجَيْنْ

وَكَأَنِّي بِالأَيَامَى مِنَ بَنَاتِي تَسْتَغِيثْ
سُغَباً تَسْتَعْطِفُ القَوْمَ وَقَدْ عَزَّ المُغِيثْ
قَدْ بَرَى أَجْسَامَهُنَّ الضَّرْبُ وَالسَّيْرُ الحَثِيثْ
بَيْنَهَا السَّجَّادُ فِي الأَصْفَادِ مَغْلُولَ اليَدَيْنْ
فَبَلَى قُرَّةُ عَيْنِ المُصْطَفَى وَالمُرْتَضَى
رَحْمَةٌ لِلآلِ لاَ سُخْطاً لِعَتُومِ القَضَا
بَلْ هُوَ القُطْبُ الَّذِي لَمْ يَحْظُ عَنْ سَمْتِ الرِّضَا
مُقْتَدَى الأُمَّةِ وَالِي شَرْقِهَا وَالمَغْرِبَيْنْ
حِينَ نَبَّا اللهُ الغُرَّ بِمَا قَالَ النَّبِي
أَظْلَمَ الأُفْقُ عَلَيْهِمْ بِقَتَامِ الكُرَبِ
فَكَأَنْ لَمْ يَسْتَبِينُوا مَشْرِقاً مِنْ مَغْرِبِ
غَشِيَتْهُم ظُلُمَاتُ الحُزْنِ مِن أَجْلِ الحُسَيْنْ
وَسَرَى بِالأَهْلِ وَالصَّحْبِ بِمَلْحُوبِ الطَّرِيقْ
يَقْطَعُ البَيْدَا مُجِدّاً قَاصِدَ البَيْتِ العَتِيقْ
فَأَتَتْهُ كُتُبُ الكُوفَةِ بِالعَهْدِ الوَثِيقْ
نَحْنُ أَنْصَارُكَ فَاقْدِمْ سَتَرَى قُرَّةَ عَيْنْ
بَيْنَمَا السِّبْطُ بِأَهْلِيهِ مُجِدّاً فِي المَسِيرْ
فَإِذَا الهَاتِفُ يَنْعَاهُمْ وَيَدْعُو وَيُشِيرْ
إِنَّ قِدَّامَ مَطَايَاهُمْ مَنَايَاهُمْ تَسِيرْ
سَاعَةً إِذْ وَقَفَ المُهْرُ الَّذِي تَحْتَ الحُسَيْنْ
فَعَلاَ صَهْوَةَ ثَانٍ فَأَبَى أَنْ يَرْحَلاَ
فَدَعَا فِي صَحْبِهِ يَا قَوْمِ لاَ هَذِي الفَلاَ

قِيلَ هَذِي كَرْبَلاء، قَالَ: كَرْبٌ وَبَلاَ
خَيِّمُوا إِنَّ بِهَذِي الأَرْضِ مَلْقَى العَسْكَرَيْن
هَا هُنَا تُنْتَزَعُ الأَرْوَاحُ مِن أَجْسَادِهَا
بِظُبى تَعْتَاضُ بالأَجْسَادِ عَن أَغْمَادِهَا
وَبِهَذِي تُحْمَلُ الأَمْجَادُ فِي أَصْفَادِهَا
فِي وِثَاقِ الطُّلَقَاءِ الأَدْعِيَاءِ الوَالِدَيْنْ
وَبِهَذِي تَيْأَمُ الزَّوْجَاتُ مِن أَزْوَاجِهَا
وَبِهَذِي تَشْرَبُ الأَبْطَالُ مِن أَوْدَاجِهَا
وَتَهَاوَى أَنْجُمُ الأَبْرَارِ عَن أَبْرَاجِهَا
غَائِبَاتٍ فِي ثَرَى البَوْغَاءِ مَحْجُوبَاتِ بَيْنْ
وَأَظَلَّتْهُمْ جُنُودٌ كَالجَرَادِ المُنْتَشِرْ
مَعَ شِمْرٍ وابْنِ سَعْدٍ كُلّ كَذَّابٍ أَشِرْ
فَاصْطَلَى الجَمْعَانُ نَارَ الحَرْبِ فِي يَومٍ عَسِرْ
وَاسْتَدَارَتْ فِي رَحَى الهَيْجَاءِ أَنْهَارُ الحُسَين
يَحْسَبُونَ البِيْضَ إِذْ تَلْبَسُ فَيْضَ القُلَلِ
بِيضَ أُنسٍ يَتَمَايَلْنَ بِحُمْرِ الحِلَلِ
فَيَذُوقُونَ المَنَايَا كَمَذَاقِ العَسَلِ
شَاهَدُوا الجَنَّةَ كَشْفاً وَرَأَوهَا رَأْيَ عَيْنْ
بِأَبِي أَنْجُمَ سَعْدٍ فِي هُبُوطٍ وَصُعُودْ
طَلَعَتْ فِي فَلَكِ المَجْدِ وَغَابَتْ فِي اللُّحُودْ
سَعِدَتْ بِالذَّبْحِ وَالذَّابِحِ مِن بَعضِ السُّعُودْ
كَيفَ لاَ تَسعَدُ فِي حَالِ اقْتِرَانٍ بِالحُسَينْ

بَأَبِي أَقْمَارَ تَمٍّ خُسِفَتْ بَينَ الضِّفَاحْ
وَشُمُوساً مِن رُؤُوسٍ فِي بُرُوجٍ مِن رِمَاحْ
وَنُفُوساً مُنِعَتْ أَنْ تَرِدَ المَاءَ المُبَاحْ
جُرِّعَتْ كَأْسَ أُوامٍ وَحِمَامٍ قَاتِلَيْنْ
عِنْدَهَا ظَلَّ حُسَيْنٌ مُفْرَداً بَينَ الجُمُوعْ
يَنْظُرُ الآلَ فَيُذْرِي مِن أَمَاقِيهِ الدُّمُوعْ
فَانْتَضَى لِلذَّبِّ عَنْهُمْ مُرْهَفَ الحَدِّ لَوُوعْ
غَرْبُهُ يُعْرِيهِ بِالضَّرْبِ نِمَارَ الصَّفْحَتَيْنْ
فَاتِحاً مِنْ مَجْلِسِ التَّوْدِيعِ لِلأَحْبَابِ بَابْ
فَاحْتَسَوا مِن ذَلِكَ التَّوْدِيعِ لِلأَوْصَابِ صَابْ
مُوصِيَ الأُخْتِ الَّتِي كَانَتْ لَهَا الآدَابُ دَأْبْ
زَيْنَبُ الطُّهْرِ بِأَمْرٍ وَبِنَهْيٍ نَافِذَيْنْ
أُخْتُ يَا زَيْنَبُ أُوصِيكِ وَصَايَا فَاسْمَعِي
إِنَّنِي فِي هَذِهِ الأَرْضِ مُلاَقٍ مَصْرَعِي
فَاصْبِرِي فَالصَّبْرُ مِن شِيَمِ كِرَامِ النَّزَعِ
كُلُّ حَيٍّ سَيَنْعَيهِ عَنِ الأَحْيَاءِ حِينْ
فِي جَلِيلِ الخَطْبِ يَا أُخْتُ اصْبِرِي الصَّبْرَ الجَمِيلْ
إِنَّ خَيْرَ الصَّبْرِ مَا كَانَ عَلَى الخَطْبِ الجَلِيلْ
وَاتْرُكِي اللَّطْمَ عَلَى الخَدِّ وَإِعْلاَنَ العَوِيلْ
ثُمَّ لاَ أَكْرَهُ أَنْ يَسْقِيَ دَمْعُ العَيْنِ وَرْدَ الوَجْنَتَيْنْ
اِجْمَعِي شَمْلَ اليَتَامَى بَعْدَ فَقْدِي وَانْظُمِي
أَطْعِمِي مَن جَاعَ مِنْهُمْ ثُمَّ أَرْوِي مَن ظَمِي

وَاذْكُـــرِي أَنِّي فِي حِفْظِهِم طُـلَّ دَمِـي
لَيْتَنِي بَيْنَهُمُ كَـالأَنْـفِ بَـيْنَ الحَاجِبَيْنْ
أُخْـتُ آتِينِـي بِطِفْلِي أَرَهُ قَبْلَ الفِـرَاقْ
فَـأَتَتْ بِـالطِّفْلِ لاَيَـهْـدَأُ وَالـدَّمْـعُ مُـرَاقْ
يَتَلَظَّى ظمأً وَالقَلْبُ مِنْـه فِي احْـتِرَاقْ
غَائِرَ العَيْنَيْنِ؛ طَاوِي البَطْنِ؛ ذَاوِي الشَّفَتَيْن
فَبَكَى لَّـا رَآهُ يَتَلَظَّى بِـالأُوَامْ
بِدُمُوعٍ هَامِيَاتٍ تُخْجِلُ السُّحْبَ السِّجَامْ
وَنَعَا القَوْمَ وَفِي كَفَّيْهِ ذيَّاكَ الغُلاَمْ
وَهُمَا مِن ظَمَأٍ قَلْبَاهُمَا كَالجَمْرَتَيْنْ
فَدَعَا فِي القَوْمِ بِاللهِ لِلْخَطْبِ الفَظِيْعْ
نَبِّئُونِي أَأَنَا المُذنِبُ أَمْ هَذَا الرَّضِيْعْ
لاَحِظُوهُ فَعَلَيْهِ شَبَهُ الهَادِي الشَّفِيْعْ
لاَيَكُنْ شَافِعُكُمْ خَصماً لَكُمْ فِي النَّشْأَتَيْنْ
عَجِّلُوا نَحْوِي بِمَاءٍ أَسْقِهِ هَذَا الغُلاَمْ
فَحَشَاهُ مِنْ أُوَامٍ فِي اضْطِرَامٍ وَكُلاَمْ
فَاكْتَفَى القَوْمُ عَنِ القَوْلِ بِتَكْلِيمِ السِّهَامْ
وَإِذَا بِالطِّفْلِ قَدْ خَرَّ صَرِيْعاً لِلْيَدَيْنْ
فَالتَقَى مِمَّا هَمَى مِن نَحْرِ الطِّفْلِ دَمَا
وَرَمَاهُ صَاعِداً يَشْكُو إِلَى رَبِّ السَّمَا
وَيُنَادِي: يَا حَلِيْمُ أَنْتَ خَيْرُ الحُكَمَا
فَجَعَ القَوْمُ بِهَذَا الطِّفْلِ قَلْبَ الوَالِدَيْنَ

وَأَغَـارَ السِّبْطُ لِلمُجَلّى بِمَأمُونِ العِنَانْ
إِذْ أَثَـارَ الضَّمَّرَ العَثِيرَ بِالرَّكْضِ فَثَارْ
يَحْسَبُ الحَرْبَ عَرُوساً وَلَهَا الرُّؤُسُ نِثَارْ
ذَكَّـرَ القَـوْمَ بِبَـدْرٍ وَبِأُحُـدٍ وَحُنَـيْنَ
بَطَلٌ فَرْدٌ مِنَ الجَمْعِ عَلَى الأَبْطَالِ طَالْ
أَسَـدٌ يَفْتَرِسُ الأُسْـدَ عَلَى الآجَـالِ جَالْ
مَا لَهُ غَيْرُ إِلهِ العَرْشِ فِي الأَهْوَالِ وَالْ
مَـا سَطَى فِي فِرْقَةٍ إِلاَّ تَوَلَّتْ فِرْقَتَيْنْ
مَا لَهُ فِي هَوْمَةِ الهَيْجَاءِ فِي الكَرِّ شَبِيهْ
غَيْرُ مَولاَنَا عَلِيٍّ، وَالفَتَى سِرُّ أَبِيهْ
غَيْرَ أَنَّ القَوْمَ بِالكَثْرَةِ كَانُوا مُتْعِبِيهْ
وَهْوَ ظَامٍ شَفَتَاهُ أَضْحَتَا نَاشِفَتَيْنْ
عِلَّةُ الإِيجَادِ بِالنَّفْسِ عَلَى الأَمْجَادِ جَادْ
مَاوَنَى قَطُّ وَلاَ عَنْ عِصْبَةِ الإِلْحَادِ مَادْ
كَمْ لَهُ فِيهِمْ سِنَانٌ خَارِقُ الأَكْبَادِ بَادْ
وَحُسَامٌ يَخْسِفُ العَيْنَ وَيَبْرِي الأُخْذَ عَيْنْ
دَأْبُهُ الذَّبُّ إِلَى أَنْ شَبَّ فِي القَلْبِ الأُوَامْ
وَحَلَى جِثْمَانُهُ القُنْفُذَ مِن رَشْقِ السِّهَامْ
وَتَوَالَى الضَّرْبُ وَالطَّعْنُ عَلَى اللَّيْثِ الهُمَامْ
وَعَـرَاهُ مِنْ نَزِيفِ الدَّمِّ ضَعْفُ السَّاعِدَيْنْ
فَتَدَنَّى الغَادِرُ البَاغِي سَنَانٌ بِالسِّنَانْ
طَاعِناً صَدْرَ إِمَامِي فَهَوَى وَاهِي الجَنَانْ

أَسْرَقَتْ تَبْكِي عَلَيْهِ أَسَفاً حُورُ الجِنَانْ
وَبَكَى الكُرْسِيُّ والعَرْشُ عَلَيْهِ آسِفَيْنْ
مَا دَرَوْا إِذْ خَرَّ عَنْ ظَهْرِ الجَوَادِ السَّابِحِ
أَحُسَيْنٌ خَرَّ أَمْ بُرْجُ السِّمَاكِ الرَّامِحِ
أَمْ هُوَ البَدْرُ وَقَدْ حَلَّ بِسَعْدِ الذَّابِحِ
أَمْ هُوَ الشَّمْسُ وَأَيْنَ الشَّمْسُ مِن نُورِ الحُسَيْنْ
أَيُّ عَيْنَيْنِ بِقَانِ الدَّمْعِ لاَتَنْهَرِقَانْ
وَحَبِيْبُ المُصْطَفَى فِي التُّرْبِ مَخْضُوباً بِقَانْ
دَمُهُ وَالطِّيْنُ فِي مَنْحَرِهِ مُخْتَلِطَانْ
وَلَهُ قَدْرٌ تَعَالَى فَوْقَ هَامِ الشَّرَطَيْنْ
لَهْفُ نَفْسِي إِذْ نَحَا أَهْلَ الفَسَاطِيْطِ الحِصَانْ
ذَاهِلاً مُنْفَجِعاً يَصْهَلُ مَذْعُورَ الجَنَانْ
مَائِلَ السَّرْجِ عَثُورَ الخَطْوِ فِي فَضْلِ العِنَانْ
خَاضِبَ المَفْرِقِ وَالخَدَّيْنِ مِنْ نَحْرِ الحُسَيْنْ
أَيُّهَا المُهْرُ تَوَقَّفْ لا تُحُمْ حَولَ الخِيَامْ
واتْرِكِ الاغْوَالَ كَيْ لاَيَسْمَعَ الاَلُ الكِرَامْ
كَيفَ تَسْتَقْبِلُهُمْ تَعْثُرُ فِي فَضْلِ اللُّجَامْ
وَهُمُ يَنْتَظِرُونَ الآنَ إِقْبَالَ الحُسَيْنْ
مَرَقَ المُهْرُ وَجِيْعاً عَالِياً مِنْهُ العَوِيْلْ
يُخْبِرُ النِّسْوَانَ أَنَّ السِّبْطَ فِي البَوْغَا جَدِيْلْ
وَدَمُ النَّحْرِ جَارٍ خَاضِبُ الجِسْمِ يَسِيْلْ
نَابِعٌ مِن ثَغْرِهِ النَّحْرُ كَمَا تَنْبَعُ عَيْنْ

خَرَجَتْ مُذْ سَمِعَتْ زَيْنَبُ إِعْوالَ الجَوَادْ
تَحْسَبُ السِّبْطَ أَتَاهَا بِالَّذي يَهْوى الفُؤَادْ
مَادَرَتْ أَنَّ أَخَاهَا عَانِراً في بَطْنِ وَادْ
وَدَمُ الأَوْدَاجِ مِنْه خَاضِباً لِلمَنْكَبَيْنْ
مُذْ وَعَتْ مَالاحَ مِنْ حَالِ الجَوَادِ الصَّاهِلِ
صَرَخَتْ مَازِقَةَ الجَيْبِ بِلُبٍّ ذَاهِلِ
وَبَدَتْ مِن دَاخِلِ الخَيْمَاتِ آلُ الفَاضِلِ
مُحْرِقَاتٍ بِسَوادِ الحُزْنِ مِن فَقْدِ الحُسَيْنْ
وَغَدَتْ كُلٌّ مَنَ الدَّهْشَةِ تَهْوِي وَتَقُوم
أَنْجُمٌ تَهْوِي وَلَكِنْ مَاتَهَاوَتْ لِرُجُومْ
وَحَقِيْقٌ بَعْدَ كَسفِ الشَّمْسِ أَنْ تَبْدُو النُّجُوم
يَتَسَابَقْنَ إِلى مَوْضِعِ مَا خَرَّ الحُسَيْنْ
وَإِذَا بِالشِّمْرِ جَاثٍ فَوْقَ صَدْرِ الطَّاهِرِ
يَهْبُرُ الأَوْدَاجَ مِنْهُ بِالحُسَامِ البَاتِرِ
فَتَسَاقَطْنَ عَلَيْهِ بِفُؤَادٍ طَائِرِ
بِافْتِجَاعٍ قَائِلَاتٍ خَلِّ يَا شِمْرُ حُسَيْنْ
رَأْسَ مَنْ تَقْطَعُ يَا شِمْرُ بِهَذا الصَّارِمِ
لَيسَ مَنْ تُفْرِي وَرِيدَيْهِ بِكَبْشٍ جَانِمِ
إِنَّ ذَا سِبْطُ النَّبِي القُرَشِي الهَاشِمِيْ
أَبُوَاهُ خِيرَةُ اللهِ فَذَا ابنُ الخِيَرَتَيْنِ
اِرْفَعِ الصَّارِمَ عَنْ نَحْرِ الإِمَامِ الوَاهِبِ
عِصْمَةُ الرَّاهِبِ في الدَّهْرِ وَمَأْوى الهَارِبِ

كَيْفَ تغري نَحْر سِبْطِ الْمُصْطَفَى بالقَاضِب
وَهْوَ دأباً يُكْثِرُ التَّقْبِيلَ في نَحْرِ الْحُسَيْنْ
كَانَ يُؤْذِيهِ بُكَاهُ وَهْوَ في الْمَهْدِ رَضِيْعْ
بابْنِهِ قِدْماً فَداهُ وَهْوَ ذُو الشَّأْنِ الرَّفِيْعْ
لَيْتَهُ الآنَ يَرَاهُ وَهْوَ في التُّرْبِ صَرِيْعْ
يَتَلَظَّى بِظَمَاهُ حَافِياً بالْقَدَمَيْنْ
كَمْ بِهِ مِن مَلَكٍ في الْمَلأِ الأَعْلَى عَتِيْقْ
وَبِيُمْنَاهُ يَسَارٌ لِلْعُسْرِ يُرِيْقْ
وَعَلَى النَّاسِ لَهُ عَهْدٌ مِنَ اللهِ وَثِيْقْ
إِنَّهُ الْحُجَّةُ في الأَرْضِ وَمَوْلَى الْمَوْلَوِيْنْ
مَا أَفَادَ الوَعْظُ وَالتَّحْذِيْرُ في الرِّجْسِ الرَّجِيْم
وَانْحَنَى يَفْرِي وَرِيْدَيْ ذَلِكَ النَّحْرِ الكَرِيم
وَبَرَى الرَّأْسَ وَعَلاَّه عَلَى الرُّمْحِ قَوِيْمْ
زَاهِراً يُشْرِقُ نُوراً كَاسِفاً لِلْقَمَرَيْنْ
شَمْسُ أُفْقِ الدِّيْنِ أَضْحَتْ في كُسُوفٍ بالسُّيُوف
وَتَوَارَتْ عَنْ عُيُونِ النَّاسِ في أَرْضِ الطُّفُوف
فَأَصَابَ الشَّمْسَ وَالبَدْرَ كُسُوفٌ وَخُسُوف
لَكِنِ الأُفْقُ مُضِيءٌ بِسَنَا رَأْسِ الْحُسَيْنْ
ذَبَحَ الشِّمْرُ حُسَيْناً لَيْتَنِي كُنْتُ وِقَاهُ
وَغَدَا الأَمْلاَكُ تَبْكِيهِ خُصُوصاً عُتَقَاهُ
مَا دَرَى اللَّعْوُنُ شِمْرٌ أَيَّ صَدْرٍ قَدْ رَقَاهْ
صَدْرَ مَنْ دَاسَ فَخَاراً فَوْقَ فَرْقِ الفَرْقَدَيْنْ

فَتَكَ العُصْفُورُ بالصَّقْرِ فَيَا لَلْعَجَبِ
ذَبَحَ الشَّمْرُ حُسَيْناً غِيرَةَ اللهِ اغْضَبِي
حَيْدَرٌ آجَرَكَ اللهُ بِعَالِي الرُّتَبِ
أَدْرَكَ الأَعْدَاءُ فِيهِ ثَارَ بَدْرٍ وَحُنَيْنْ
أَعْيُنٌ لَمْ تَجْرِ فِي أَيامِ عَاشُورَاء بِمَا
كُحِلَتْ وَحْياً أُمَاقِيهَا بِأَمْيَالِ العَمَا
لأُصِبْنَّ إِذَا مَا أَعْوَنَ الدَّمْعُ دَمَا
لأَجُودَنَّ بِدَمْعِ العَيْنِ جُودَ الأَجْوَدِيْنْ
عَجَباً مِمَّنْ رَسَا فِي قَلْبِهِ حُبُّ الإِمَامْ
كَيْفَ عَاشُوا يَوْمَ عَاشُورَا وَمَاذَاقُوا الحِمَام
بَلَ أَرى نَوْمَهُمُ يَقْصُرُ عَنْ نَوْمِ الحَمَامْ
أَسَواء فَقْدُ فَرْخَيْنِ وَفَقْدَانُ الحُسَيْنْ
كَيْفَ لاَيَبْكِي بِشَجْوٍ لِلإِبْنِ بِنْتِ المُصْطَفَى
إِنَّهُ كَانَ سِرَاجاً لِلبَرَايَا وَأَنْطَفَا
حَقَّ لَوْ فِي فَيْضِ دَمْعِ العَيْنِ إِنْسَانِي طَفَا
وَاغْتَدَى الجَارِي مِنْ العَيْنِ عَقِيقاً لاَ لُجَيْنْ
أَيَزِيْدٌ فَوقَ فَرْشٍ مِن حَرِيرٍ فِي سَرِيْرْ
تَمِلُ نَشْوَانُ مِنْ خَمْرٍ لَهُ السَّاقِي يُدِيْرْ
وَحُسَيْنٌ فِي صُخُورٍ وَسَعِيرٍ مِن هَجِيْرْ
سَاغِباً ضَمآنَ يُسْقَى مِن نَجِيعِ الوَدَجَيْنْ
حَطَمَ الحُزْنُ فُؤَادِي لَطِمِيمٍ فِي الصَّفَا
وَلَهِيفِ القَلْبِ صَادٍ وَذَبِيحٍ مِن قَفَا

وَلِـعَـارٍ فِي وِهَـادٍ فَـوْقَـهُ السَّـافِي سَفَا
صَـدْرُهُ وَالـظَّـهْرُ مِـنْـهُ أَصْـبَـحَـا مُـنْـخَـسِـفَـيْنْ
وَلِـرَأْسٍ نَـاضِـرِ الـوَجْـهِ بِـرَأْسِ النَّـابِـلِ
وَلِـقَـافٍ فَـيْـضِ نَـحْـرٍ غَـاسِـلٍ لِـلْـغَـاسِـلِ
وَلِـعَـانٍ هَـالِـكِ النَّـاصِـرِ وَاهِـي الْكَـاهِـلِ
وَبَـنَـاتُ الْـمُـصْـطَـفَى لَـهْـفِـي عَـلَـى عُـجْـفٍ سَـرَيْنْ
بَـيْـنَـمَـا زَيْـنَـبُ قَـرْمَـى الْجَـفْـنِ وَلَـهْـاء تَـكُـولْ
تَـنْـدُفُ الـدَّمْـعَ وَفِـي أَحْـشَـائِـهَـا الْـحُـزْنُ يَـجُـولْ
تَـنْـدِبُ الـنَّـدْبَ بِـقَـلْـبٍ وَاجِـبٍ وَهْـيَ تَـقُـولْ
قَـدْ أَصَـابَـتْـنِـي بِـنُـورِ الـعَـيْـنِ حُـسَّـادِي بِـعَـيْنْ
وَأَذِبْـيـحـاً مِـن قَـفَـاهُ بِـالْـحُـسَـامِ الْـبَـاتِـرِ
وَاطَـرِيـحـاً بِـعَـرَاهَـا لِإِمَـا لَـهُ مِـن سَـاتِـرِ
وَاكَـسِـيـراً صَـلَـوَاهُ بِـصَـلِـيـبِ الْـحَـافِـرِ
وَأَرَضِـيـضَـاً قَـدَمَـاهُ وَالـقَـوَى وَالْـمَـنْـكَـبَـيْنْ
وَاخَـطِـيـبَـاهُ جَـمَـالِي وَجَـمَـالُ الْـمِـنْـبَـرِ
وَاقَـتِـيـلَاهُ وَلَـكِـنْ ذَنْـبُـهُ لَمْ يُـخْـبَـرِ
وَاطَـرِيـحَـاهُ ثَـلَاثَـاً بِـالْـعَـرَا لَمْ يُـقْـبَـرِ
وَاشَـهِـيـدَاهُ وَمَـنْ لِـلْـمُـصْـطَـفَـى قُـرَّةُ عَـيْـنِ
يَـا أُخَـيَّ قَـدْ كُـنْـتَ تَـاجَـاً لِـلْـمَـعَـالِي وَالـرُّؤُسْ
مُـقْـرِيَـاً لِـلـضَّـيْـفِ وَالـسَّـيْـفِ نَـفِـيـسَـاً وَنُـفُـوسْ
كَـيْـفَ أَضْـحَـى جِـسْـمَـكَ الـسَّـامِي لَـهُ الْخَـيْلُ تَـدُوسْ
بَـعْـدَمَـا دِسْـتَ عَـلَـى أَوْجِ الـسُّـهَـى بِـالْـقَـدَمَـيْنْ

يَا أَخِي يَاتَاجَ عِزِّي لاَحِظِ البِيْضَ الحِدَادْ
بَقِيتْ بَعْدَكَ شُعْثاً فِي كِلاَلٍ وَحِدَادْ
قَطَنَتْ أَجْفَانَهَا فَالقَلْبُ كَالقَالَبِ صَادْ
أَشْبَهُ الأَشْيَاءِ بِالقُرْآنِ بَينَ الدَّفَّتَينْ
حِزَبُ حَرْبٍ أَيْنَ أَنْتُمْ مِنْ سَجَايَا هَاشِمِ
إِذْ عَفَوْا عَنْكُم وَقَدْ كُنْتُم حَصِيْدَ الصَّارِمِ
إِنَّ فِي هَذَا لَسِراً بَيِّناً لِلفَاهِمِ
إِنَّ آثَارَ القَبِيْلَيْنِ عَصِيرُ العُنْصُرَيْنْ
جَدُّنَا عَامَلَكُمْ فِي الفَتْحِ بِالصَّفْحِ الجَمِيْلْ
مَا لَكُم صِرْتُمُونَا بَينَ عَافٍ وَجَدِيلْ
فَعَلَى جِيْلٍ قَفُوتُم اِثْرَهُم لَعْنَ الجَلِيلْ
وَعَذَابٌ مُسْتَطِيْلٌ لَنْ يَزُولاَ خَالِدِيْنْ
سَادَتِي حُزْنِي كَحُبِّي لَكُمُ بَاقٍ مُقِيم
هِبَةٌ مِن عِندِ رَبِّي وَهُوَ ذُو الفَضْلِ العَظِيمْ
قَد صَفَا الحُبُّ بِقَلبِي فَاجْعَلُو ذَنْبِي هَضِيم
وَاكْشِفُوا فِي الحَشْرِ كَرْبِي وَاشْفَعُوا لِلوَالِدَين
حَسَنٌ مَا حَسَنٌ مِنْهُ سِوَى حِفْظُ الوِدادْ
وَوَلاَءٌ فِي بَرَاءٍ وَصَفَاءُ الاعْتِقَادْ
وَهُوَ كَافٍ فِي أَمَانٍ مِن مَخَاوِيفِ المَعَادْ
إِنَّمَا الخَوْفُ لِمَنْ لَمْ يَعْتَقِدْ فَضْلَ الحُسَين
وَالتَّحِيَّاتِ الوَجِيَّاتُ وَتَسْلِيمُ السَّلاَمْ
لِسُرَاةِ الخَلقِ فِي الدُّنْيَا وَفِي دَارِ السَّلاَمْ

ذَائِبَاتٌ أَبَدَ الآبَادِ مَاتُمٌ كَالِمْ
أَوْ مَحَا اللهَ ظَلاَماً بِضِيَاءِ النَّيِّرَيْنْ

شرح الأبيات

١. أَحْرَمَ الحِجَّاجُ عَنْ لَذَّاتِهِمْ بَعْضَ الشُّهُورْ
وَأَنَا المُحْرِمُ عَنْ لَذَّاتِهِ كُلَّ الدُّهُورْ

■ **اختلاف النسخ:**

لَذَّاتِهِ: ذكر الستري أنه جاء في نسخة ثانية (لذاتها) وفي ثالثة (لذاتهم).

■ **المفردات**

❁ **الشهور**: هي أشهر الحج الحرم (شوال، ذو القعدة، ذو الحجة) التي يُحرم فيها الحاج ويحرم عليها بعض الأمور والأشياء.

❁ **أحرَم**: أي عزم على ترك المحرمات المنافية للحج، وحظروا عليهم جملة من الأمور المسموحة لهم، وهي في مجموعها بين محرم ومكروه تبلغ العشرين لذة ينبغي تركها للحاج منها: صيد البر، وامساكه، وأكله، والاشارة إليه، والاغلاق عليه، وذبحه، والنساء (وطئاً وتقبلاً ولمساً ونظراً لشهوة)، وعقداً له ولغيره والشهادة عليه، والاستمناء،

والطيب، والمخيط للرجال، ومايستر ظهر القدم، والفسوق (الكذب)، والجدال، وقتل هوام الجسد، وإزالة الشعر مع غير الضرورة، واستعمال الدهن، وتغطية الرأس للرجال، والتظليل، وقص الأظفار، وقطع الشجر والحشيش، والاكتحال بالسواد، والنظر في المرأة، ولبس الخاتم للزينة، والحجامة، ودلك الجسد، ولبس السلاح اختياراً، والحناء للزينة، واستعمال الرياحين، وغير ذلك كما في تبصرة المتعلمين (ص٩٠).

- **المحرم**: العازم والملتزم.

٢. كَيْفَ لاَ أُحْرِمُ دَأْباً نَاحِراً هَدْيَ السُّرُورْ
وَأَنَا فِي مَشْعَرِ الْحُزْنِ عَلَى رِزْءِ الْحُسَيْنْ

▣ **المفردات**:

- **دأباً**: تأتي بمعنى العادة المستمرة، وتأتي بمعنى: الجد والاجتهاد في فعل الشيء.
- **ناحراً**: من النحر وهو الذبح بقصد ونية.
- **هدي**: من الهدية.
- **مشعر**: هو موقع له حرمته، يرتبط بالنحر.
- **رزء**: مصيبة.

▣ **المعنى**:

ورد في العوالم (كتاب الامام الحسين عليه السلام: ص٤٩٩) عن بعض مؤلفات الأصحاب عن كعب الأحبار حين أسلم في أيام خلافة الثاني، وجعل الناس يسألونه عن الملاحم التي تظهر في آخر الزمان، فصار

كعب يخبرهم بأنواع الأخبار والملاحم والفتن التي تظهر في العالم، ثم قال: وأعظمها قتله وأشدّها مصيبة لاتنسى الى أبد الآبدين، مصيبة الحسين عليه السلام..

وقال الشاعر كما في كشف الغمة (ج٢، ص٢٨١)

إن رزء الحسين أضرم ناراً
لاتنسى في القلوب ذات وقود
حَقَّ لِلشَّارِبِ مِنَ زَمْزَمِ حُبِّ المُصْطَفَى
أَنْ يَرَى حَقَّ بَنِيْهِ حَرَماً مُعَتَكَفَا

▣ **المفردات:**

بئر ماء في الحرم يستحب للحاج أن يشرب منه، وقد حثَّ النبي صلى الله عليه وآله على ذلك، وقد ورد أنه صلى الله عليه وآله كان يستهديه وهو بالمدينة كما في المحاسن (ج٢، ص٥٧٤) وقال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: «ماء زمزم خير ماء على وجه الأرض». وسميت البئر بذلك اشتقاقاً من زمزمة الماء، أي صوته، وله جملة من الاسماء، منها (ركضة جبرئيل) و(سقيا اسماعيل) و(حفرة عبدالمطلب) و(المصونة) و(السقيا) و(طعام طعم) و(شفاء سقم) و(الرواء) و(شبعة)، وفي وسائل الشيعة: (باب ١٦ من أبواب الأشربة المباحة) أنه شفاء من كلِّ داء ودواء مما شرب له، وورد أيضاً أنَّ لماء زمزم طعام طعم، أي كما عن الفاضل الهندي (كشف اللثام: ج٩، ص٣٨) يشبع كالطعام.

٣. وَيُوَاسِيْهِمْ وَالا حَادَ عَنْ بَابِ الصَّفَا
وَهْوَ مِن أَكْبَرِ حُوبٍ عِنْدَ رَبِّ الحَرَمَيْن

▣ **المفردات:**

باب للحرم المكي يقع في الجهة المقابلة للحجر الأسعد (الأسود) وهو الباب الذي كان يخرج منه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ومعه أمير المؤمنين عليه السلام وخديجة عليها السلام.

حوب: وهو أكبر أثم، والحزن، والوحشة، والوجع، والهلال والبلاء.

▣ **المعنى:**

إنه اذا لم يواسيهم عليهم السلام في مصابهم عليهم السلام فإنه قد انحرف عن (باب الصفا) الذي هو رمز وتعبير عن الالتزام بمنهج الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في علاقته والتزامه بأهل بيته عليهم السلام، وهذا الانحراف هو أكبر جرم عند رب الحرمين.

٤. فَمِنَ الوَاجِبِ عَيْناً لبْسُ سِرْبَالِ الأَسَى
وَاتِّخَاذُ النَّوحِ وِرْداً كُلَّ صُبْحٍ وَمَسَا

▣ **اختلاف النسخ:**

عنيا: ذكر الستري انه في نسخة ثانية: فمن الواجب علينا.

▣ **المفردات:**

سربال: قميص، أو لباس، أو درع.

الأسى: الحزن.

النوح: مصدر، وهو البكاء على الميت بصياح وعويل وجزع وهو

محرم إلا اذا كان النوح بصوت معتدل فيجوز، الا النوح على أبي عبدالله الحسين عليه السلام فيجوز بكل صورة بل هو محبذ كما ورد في الأثر الصحيح عنهم عليهم السلام.

ورداً: جزءاً ووقتاً كما في كتاب العين (ج٨، ص٦٦).

▣ المعنى:

وقد ورد في كتاب كامل الزيارات (ص٢١٣) ان الامام السجاد عليه السلام بكى على الامام الحسين عليه السلام أربعين سنة حتى قال مولى له: جعلت فداك يا ابن رسول الله اني أخاف عليك أن تكون من الهالكين. فقال عليه السلام: «إنما أشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله مالاتعلمون، اني لم أذكر مصرع بني فاطمة الا خنقتني العبرة لذلك».

٥. وَاسْتِعَالُ القَلْبِ أَحْزَاناً تُذِيبُ الأَنْفُسَا
وَقَلِيلٌ تُتْلِفُ الأَرْوَاحُ فِي رِزءِ الحُسَيْنْ

▣ المعنى:

وقد ورد في روضة الواعظين (ص١٦٩) عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال: «إن يوم قتل الحسين أقرح جفوننا وأسبل دموعنا وأذل عزيزنا».

٦. لَسْتُ أَنْسَاهُ طَرِيداً عَنْ جَوَارِ المُصْطَفَى
لاَئِذاً بِالقُبَّةِ النَّوْرَاءِ يَشْكُو أَسَفَا

▣ المعنى:

يشير هذا البيت إلى زيارة الامام الحسين عليه السلام لقبر جده رسول

الله رحمه الله، التي أشار لها الشيخ الثقة الجليل الصدوق (ره) في أماليه بالمجلس ٣٠ (ص٩٢) قال: في هذه الليلة زار الحسين عليه السلام قبر جده صلى الله عليه وآله وسلم فسطع له نور من القبر، فقال عليه السلام: «السلام عليك يا رسول الله، أنا الحسين بن فاطمة فرخك وابن فرختك وسبطك الذي خلفتني في أمتك، فاشهد عليهم يا نبي الله أنهم خذلوني ولم يحفظوني وهذه شكواي إليك حتى ألقاك».

وجاء في موسوعة الامام الحسين عليه السلام (الجزء الأول): إن الامام الحسين عليه السلام كان يتردد على قبر جده قبل الخروج من المدينة المنورة لثلاث ليال متوالية، وفي كل ليلة له حكاية ويسمع جواباً من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٧. قَائِلاً يَا جَدُّ رَسْمُ الصَّبْرِ مِن قَلْبِي عَفَى
بِبَلاءٍ أَنْقَضَ الظَّهْرَ وَأَوْهَى المَنْكَبَين

▣ **المفردات:**

- رسم: أثر.
- عفى: انمحى

▣ **المعنى:**

نقل الدربندي في اكسير العبادات (ج٢، ص١٢) عن محمد بن أبي طالب عليه السلام إنه قال: خرج الامام الحسين عليه السلام من منزله ذات ليلة وأقبل إلى قبر جده وقال: «السلام عليك يا رسول الله، أنا الحسين بن فاطمة، فرخك وابن فرختك وسبطك الذي خلفتني في أمتك، فاشهد عليهم يا

نبي الله أنهم قد خذلوني وضيعوني ولم يحفظوني، وهذه شكواي إليك حتى ألقاك»، ثم قام فصف قدميه فلم يزل راكعاً ساجداً.

٨. صَبَّتْ عَلَيْنَا مَاصِباً مِنَ شَرِّهَا
لَمْ نَنْفُقْ فِيهَا هَنِيْئاً بُلْغَةً مِن بُرِّهَ

▣ **المفردات:**

الحاصب هو ما ترفيه الريح الشديدة من التراب وصغار الحجارة كما في قوله تعالى: ﴿أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ﴾ [الآية ١٧ من سورة الملك].

بلغة: ما يكتفى به، أو ما يتبلغ به من العيش.

▣ **المعنى:**

(٣) جاء في موسوعة الامام الحسين عليه السلام (ج١، ص٢٩٧) أنه لما كانت الليلة الثانية خرج الامام الحسين عليه السلام إلى القبر أيضاً وصلى ركعات فلما فرغ من صلاته جعل يقول: «اللهم هذا قبر نبيك محمد، وأنا ابن بنت نبيك، وقد حضرني من الأمر ما قد علمت، اللهم إني أحب المعروف وأنكر المنكر، وأنا أسألك يا ذا الجلال والاكرام بحق القبر ومن فيه إلا اخترت لي ما هو لك رضى ولرسولك رضى» [إنتهى] وعبارته: «قد حضرني من الأمر ما قد علمت» تختزن كل معاناة الامام التي عبّر عنها الشاعر بهذا التعبير.

٩. هَا أَنَا مَطْرُودُ رِجْسٍ فَاجِرٍ فِي بَرِّهَا
تَارِكاً بِالرَّغْمِ مِنِّي دَارَ سُكْنَى الوَالِدَيْنَ

▣ **المفردات:**

ﷺ **سُكنى الوالدين:** المدينة المنورة هو موطن سكن والدي الامام الحسين عليه السلام وهو موطن ولادته.

▣ **المعنى:**

يشير البيت إلى الوليد بن عتبة الذي كان والياً على المدينة المنورة ومأموراً من يزيد يقتل الامام الحسين عليه السلام كما ذكر الخوارزمي في مقتله (ج١، ص١٧٨) إن لم يبايع، ونص كتاب يزيد الى واليه على المدينة:

أما بعد.. فإن معاوية كان عبداً من عباد الله أكرمه واستخلصه ومكن له ثم قبضه الى روحه وريحانه ورحمته وعقابه، عاش بقدر، ومات بأجل، وقد كان عهد إليّ وأوصاني بالحذر من آل أبي تراب لجرأتهم على سفك الدماء، وقد علمت يا وليد أن الله تبارك وتعالى منتقم للمظلوم عثمان من آل أبي سفيان لأنهم أنصار الحق وطلاب العدل، فإذا ورد عليك كتابي هذا فخذ البيعة من أهل المدينة.

وبذيله: خذ الحسين، وعبدالله بن عمر، وعبدالرحمن بن أبي بكر، وعبدالله بن الزبير بالبيعة أخذاً شديداً ومن أبى فاضرب عنقه وابعث إلي برأسه.

قال ابن نما في مثير الأحزان: ورفض الامام الحسين عليه السلام ذلك، وقال: «إنا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة بنا فتح الله وبنا يختم، ويزيد رجل شارب الخمور، وقاتل النفس المحرمة، معلن الفسق، ومثلي لايبايع مثله».

قال ابن شهرآشوب في مناقبه (ج٢، ص٢٠٨): فأغلظ الوليد على

الامـام الحسـين عليه السلام وارتفعـت الأصـوات فهجم تسـعة عشـر رجلاً وانتصفوا خناجرهم، وأخرجوا الحسين عليه السلام إلى منزله قهراً.

١٠. ضُمَّنِي عِنْدَكَ يَا جَدَّاهُ فِي هَذَا الضَّرِيْحْ
عَلَّنِي يَا جَدُّ مِنْ بَلْوَى زَمَانِي أَسْتَرِيْحْ

▣ **المعنى:**

يقـول المقـرم فـي مقتـل الحسـين عليه السلام (ص١٤٧) إن الامـام الحسـين عليه السلام جاء مرة أخرى إلـى قبر جده وصلى ركعات، ثم شـكى شكواه وسمع من الرسول نداه، ثم بكى عليه السلام وسـأل جدَّه أن يأخذه معه ويدخله في قبره.

وفي اسرار الشـهادات للدربندي (ج٢، ص١٤) أنه قال للرسول صلى الله عليه وآله وسلم: «ياجداه لا حاجة لـي في الرجوع الى الدنيا فخذنـي إليك وأدخلني معك في القبر».

١١. ضَاقَ بِي يَا جَدُّ مِن فَرْطِ الأَسَى كُلُّ فَسِيْحْ
فَعَسَى طَوْدُ الأَسَى يَنْدَكُّ بَيْنَ الدُّكَّتَيْنْ

▣ **المفردات:**

- **فرطَ:** الحين والحال.
- **طود:** (٢) الجب العظيم العالي.
- **نيدك:** أي يستوي وينفرش وينكبس وصار سهلاً.
- **الدكتين:** مثنى الدكـة وهو المسـتوي من المكان، بعـد ان كبس التراب.

▣ **المعنى:**

في المنتخب للطريحي (ج٢، ص٤٢٠) انه عليه السلام قال وهو عند قبر جده: «بأبي أنت وأمي يا رسول الله، لقد خرجت من جوارك كرها، وقد فرق بيني وبينك حيث أني لم أبايع ليزيد بن معاوية، شارب الخمور وراكب الفجور، وها أنا خارج من جوارك على الكراهة فعليك مني السلام».

١٢. جَدُّ صَفْوُ العَيْشِ مِن بَعْدِكَ بِالأَكْدَارِ شِيْبْ
وَأَشَابَ الهَمُّ رَأْسِي قَبْلَ أُبّانِ المَشِيْبْ

▣ **المفردات:**

❁ **الأكدار:** جمع، ومفرده الكدر وهو الأمر الملوث، وهنا الأمر المتعب والمنغص والمحنة والمصاب.

❁ **شيب:** اختلط.

❁ **أبّان:** موعد، وحين.

▣ **المعنى:**

إنه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تعكّر الجو وانجلى صفاؤه بالمصائب والمحن، التي هي كدورات ملوثةللصفاء، وببروز الشر العظيم امتلأ رأس سيدنا ومولانا الامام الحسين عليه السلام بالشيب قبل أن يحل موعده.

١٣. فَعَلاَ مِن دَاخِلِ القَبْرِ بُكَاءٌ وَنَحِيْبْ
وَنِدَاءٌ بِافْتِجَاعٍ: يَا حَبِيْبِي يَا حُسَيْنْ

▣ المعنى:

يشير الشطر الاول الى بكاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم تألماً بشكوى الامام الحسين عليه السلام، وهذا أمر ليس بضرب من الخيال، وإنما أفتى به جماعة كبار من أهل الخلاف، من بينهم ابن حجر في الفتاوى الحديثة (ص٢١٣) نقلاً عن ابن العربي أنه قال: إن الأنبياء ترد إليهم أرواحهم في القبور ويؤذنون لهم في الخروج والتصرف في الملكوت العلوي أو السفلي.

والشطر الثاني يشير إلى ما نقله الدربندي في أسرار الشهادات (ج٢، ص١٤): فإذا هو [وهو قائم] برسول الله قد أقبل في كتيبة من الملائكة عن يمينه وشماله وبين يديه، حتى ضمَّ الحسين عليه السلام إلى صدره وقبّل بين عينيه، وقال: حبيبي يا حسين.

١٤. أَنْتَ يا رَيْحانَةَ القَلْبِ حقِيقٌ بِالبَلا
إنَّما الدُّنْيا أُعِدَّتْ لِبَلاءِ النُّبَلا

▣ المعنى:

هذا جواب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على طلب الامام الحسين عليه السلام في البيت الحادي عشر، فقد ورد في مقتل المقرم: أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال للامام الحسين عليه السلام: «لابدَّ وأن ترزق الشهادة ليكون لك ماكتب الله فيها من الثواب العظيم فإنك وأباك وعمك وعم أبيك تحشرون يوم القيامة في زمرة واحدة حتى تدخلون الجنة».

وقد ورد في الأخبار أن الحسن والحسين ريحانتا قلب النبي صلى الله عليه وآله وسلم، راجع الكافي لثقة الاسلام الكليني (ج٦، ص٢) وروضة الواعظين (ص١٥٧) وشرح الأخبار (ج٣، ص١١٤) وفضائل الصحابة للنسائي (ص٢٠)

وفتح الباري (ج٧، ص٧٨) وغيرها.

١٥. لَكِنْ الماضي قليلٌ في الذي قد أُقبلا
فاتَّخِذْ دُمْعَين مِنْ صَبْرٍ وحَزْمٍ سابِغَيْنْ

▣ **المفردات:**

﴿ **سابغين:** من السغب وهو الجوع.

▣ **المعنى:**

في المنتخب للطريحي (ج٢، ص٤٢٠ ٤٢١): أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال للامام الحسين عليه السلام: «حبيبي يا حسين، كأني أراك عن قليل مرملاً بدمائك، مذبوحاً بأرض كرب وبلا بين عصابة من أمتي، وأنت في ذلك عطشان ولاتسقى، وظمأن لاتروى، وهم في ذلك يرجون شفاعتي مالهم، لا أنالهم الله شفاعتي يوم القيامة، فمالهم عند الله من خلاق، حبيبي ياحسين، إن أباك وأمك وأخاك قد قدموا عليّ وهم إليك مشتاقون، إن لك في الجنة درجات لن تنالها إلا بالشهادة» فقال الامام عليه السلام: «ياجداه، لا حاجة لي في الرجوع الى الدنيا فخذني إليك وأدخلني معك إلى قبرك».

فقال له الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: «ياحسين، إنه لابدَّ لك من الرجوع إلى الدنيا حتى تُرزق الشهادة، وما قد كتب الله لك فيها من الثواب العظيم، فإنك وأباك وأخاك وعمك وعم أبيك تحشرون في زمرة واحدة حتى تدخلوا الجنة».

١٦. سَتَذُوقُ المَوتَ ظُلماً ضَامِياً فِي كَربَلاَ
وَسَتَبْقَى فِي ثَرَاهَا عَافِراً مُنْجَدِلاَ

▣ **المفردات:**

❁ **عافراً:** أي متربّاً، ومنجدلاً: أي مطروحاً على أرضها.

▣ **المعنى:**

وفي خبر آخر عن الملهوف (ص١٢٨) ان رسول الله قال للامام الحسين عليه السلام: «اخرج فإن الله قد شاء أن يراك قتيلاً».

١٧. وَكَأَنِّي بِلَئِيمِ الأَصْلِ شِمْرٍ قَدْ عَلاَ
صَدْرَكَ الطَّاهِرَ بِالسَّيْفِ يَجُزُّ الوَدَجَيْنْ

▣ **المفردات:**

❁ **الودجين:** مثنى الودج، وهو العرق الذي في العنق والذي ينتفخ عند الغضب.

▣ **المعنى:**

روى الطبري في بشارة المصطفى (ص٢٤٦) عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: «وإني لما رأيته [الامام الحسين] تذكرت ما يصنع به، كأني به قد استجار بحرمي وقبري فلا يُجار، فأضمه في منامه إلى صدري، وآمره بالرحلة عن دار هجرتي، وأبشره بالشهادة، فيرتحل عنها إلى أرض مقتله وموضع مصرعه أرض كرب وبلاء وقتل وفناء، ينصره عصابة من

المسلمين اولئك من سادات شهداء أمتي يوم القيامة، كأني أنظر إليه وقد رمى بسهم فخرّ عن فرسه صريعاً، ثم يُذبح كما يُذبح الكبش مظلوماً» قال: ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبكى من حوله وارتفع أصواتهم بالضجيج، ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم: «اللهم إني أشكو إليك ما يلقى أهل بيتي بعدي».

١٨. وَكَأَنِّي بِالأَيَامَى مِنَ بَنَاتِي تَسْتَغِيثُ
سُغَباً تَسْتَعطِفُ القَوْمَ وَقَدْ عَزَّ المُغِيثُ

▣ اختلاف النسخ:

ذكر الستري انه في نسخة جاء (لغباً) بمعنى شدة الاعياء من التعب، والسغب الجوع وفي نسخة الناصري: سبغاً.

▣ المفردات:

الأيامى: من لا زوج لهنّ.

▣ المعنى:

هذا البيت إشارة إلى المعنى الذي ورد في حديث الامام الحسين عليه السلام لأم سلمة والذي هو عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ قال عليه السلام لها: «يا أماه، قد شاء الله عزّ وجلّ أن يراني مقتولاً مذبوحاً ظلماً وعدواناً، وقد شاء الله أن يرى حرمي ورهطي، ونسائي مشردين، وأطفالي مذبوحين مظلومين، مأسورين، مقيدين، وهم يستغيثون فلايجدون ناصراً ولامعيناً» [بحار الأنوار: ج٤٤، ص٣٣١].

١٩. قَدْ بَرَى أَجْسَامَهُنَّ الضَّرْبُ وَالسَّيْرُ الْحَثِيثْ
بَيْنَهَا السَّجَّادُ فِي الْأَصْفَادِ مَغْلُولَ الْيَدَيْنْ

▣ **المفردات:**

الأصفاد: القيود والأغلال.

▣ **المعنى:**

قال في الملهوف (ص١٢٨): إن محمد بن الحنفية لما سأل أخاه الإمام الحسين عليه السلام: فما معنى حملك هؤلاء النسوة معك، وأنت تخرج على مثل هذا الحال؟ اجابه عليه السلام: «قد قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله قد شاء أن يراهن سبايا».

٢٠. فَبَكَى قُرَّةُ عَيْنِ الْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَضَى
رَحْمَةً لِلَّالَا لَا سُخْطاً لِصَوْمِ الْقَضَا

▣ **المعنى:**

جاء في أمالي الصدوق رحمه الله في المجلس الثلاثين (ص١٣٠): إنه عندما قال الرسول صلى الله عليه وآله لولده الحسين عليه السلام: «بأبي أنت، كأني أراك مرملاً بدمك بين عصابة من هذه الأمة لايرجون شفاعتي، مالهم عند الله من خلاق، يابني إنك قادم على أبيك وأمك وأخيك وهم مشتاقون إليك، وإن في الجنة لدرجات لاتنالها إلا بالشهادة» يقول: فانتبه الامام الحسين عليه السلام من نومه باكياً وأتى أهل بيته ليودعهم.

وهذا مراد الناظم فليس بكاء الامام الحسين عليه السلام لأجل إن الموت

على أيدي هؤلاء الظلمة حتماً مقضياً بل لأنه اشفق على النسوة والأطفال والشهداء الذين سيجري عليهم ماسيجري.

٢١. بَلْ هُوَ القُطْبُ الَّذِي لَمْ يَحْظُ عَن سَمْتِ الرِّضَا
مُقْتَدَى الأُمَّةِ وَالِي شَرْقِهَا وَالمَغرِبَيْنْ

▣ **اختلاف النسخ:**

ورد في بعض نسخ القصيدة (إذ هو القطب) بدلاً عن (بل هو القطب) كما في نسخة الناصري.

▣ **المفردات:**

سمت: الطريق.

▣ **المعنى:**

وردت الأخبار بعلم الامام الحسين عليه السلام بمجريات الأحداث ونقل المقرم جملة منها في مقتله (ص٥٤) إذ قال عليه السلام لأم سلمة: «إني أعلم اليوم الذي أقتل فيه، والساعة التي أقتل فيها، وأعلم من يقتلني، ومن يقتل أهل بيتي وأصحابي، أتظنين أنك علمت مالم أعلمه، وهل من الموت بد، فإن لم أذهب اليوم ذهبت غداً».

وقال عليه السلام لعمر بن لوذان عندما أشار عليه بالانصراف عن الكوفة إلى أن ينظر ما يكون عليه حال الناس، قال: «ليس يخفى عليّ الرأي، ولكن لايغلب على أمر الله، وإذ هم لايدعوني حتى يستخرجوا هذه العلقة من جوفي».

٢٢. حِينَ نَبَّا آلَهُ الغُرَّ بِمَا قَالَ النَّبِي
أَظْلَمَ الأُفْقُ عَلَيْهِمْ بِقَتَامِ الكُرَبِ

▣ **المعنى:**

هذا البيت يحكي موقف الهاشميات عندما أخبرهم سيد الشهداء عليه السلام بارادته الخروج للشهادةفي أرض كربلاء، قال المقرم في مقتل الحسين عليه السلام (ص١٥٢): وكبر خروجه على نساء بني عبدالمطلب فاجتمعن للنياحة، فمشى فيهن الحسين عليه السلام وسكتهن، وقال: «أُنشدكن الله أن تبدين هذا الامر معصية لله ولرسوله»، فقلن: ولمن نستلقي النياحة والبكاء، فهو عندنا كيوم مات فيه رسول الله وعلي وفاطمة والحسن وزينب وأم كلثوم، فننشدك الله (جعلنا الله فداك) من الموت يا حبيب الابرار من أهل القبور. واخبرته بعض عماته انها سمعت هاتفاً يقول:

وإن قتيل الطف من آل هاشم
أذل رقاباً من قريش فزلّتِ

فصبَّرها الحسين عليه السلام وعرفها أنه أمرٌ جارٍ وقضاءٌ محتوم.

وفي المنتخب للطريحي (ج٢، ص٤٢١) انه عليه السلام عندما أخبر أهل بيته وبني عبدالمطلب لم يكن في ذلك اليوم في شرق ولاغرب قوم أشدّ غماً من أهل البيت ولا أكثر باكية ولا باكٍ.

٢٣. فَكَأَنْ لَمْ يَسْتَبِينُوا مَشْرِقاً مِنْ مَغْرِبِ
غَشِيَتْهُم ظُلُمَاتُ الحُزْنِ مِن أَجْلِ الحُسَيْنْ

▣ **اختلاف النسخ:**

جاء في نسخة الناصري (شرقها من مغرب) بدلاً من (مشرقاً من مغرب).

▣ **المعنى:**

هذا توصيف لقتال أصحاب الامام الحسين عليه السلام وأهل بيته وبعبارة أخرى أوردها ابن أبي الحديد المعتزلي في شرحه لنهج البلاغة (ج٣، ص٢٦٣) قال: قيل لرجل شهد يوم الطف مع عمر بن سعد: ويحك! أقتلتم ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال: عضضت بالجندل، إنك لو شهدت ما شهدنا لفعلت ما فعلنا، ثارت علينا عصابة أيديها في مقابض سيوفها كالأسود الضارية تحطم الفرسان يميناً وشمالاً، وتلقي أنفسها على الموت، لاتقبل الأمان ولاترغب في المال، ولايحول حائل بينها وبين الورود على حياض المنية أو الاستيلاء على الملك، فلو كففنا عنها رويداً لأتت على نفوس العسكر بحذافيرها، فما كنا فاعلين لا أمَّ لك!؟

وإن كان الناظم أورد البيت في سياق بيان حزن أهل بيت الامام الحسين عليه السلام على ما قاله لهم مما سيجري عليهم وعليه.

وقبل أن ننتقل إلى حدث المسير والخروج من المدينة المنورة نود أن نشير الى أن المصادر والمراجع، ذكرت أن الامام الحسين عليه السلام بعد أن ودّع قبر جده اتجه نحو قبر امه وقال: «السلام عليك يا أماه، حسينك جاء لوداعك وهذه آخر زيارته إياك» فإذا النداء من القبر: «وعليك السلام يامظلوم الأم، وياشهيد الأم، ويا غريب الأم» فاستعبر باكياً، ثم مضى إلى قبر أخيه الحسن عليه السلام ففعل مثل ذلك [معالي السبطين: ج١،

ص٢١٢].

٢٤. وَسَرَى بِالأَهْلِ وَالصَّحْبِ بِمَلْحُوبِ الطَّرِيْقْ
يَقْطَعُ الْبَيْدَا مُجِدّاً قَاصِدَ الْبَيْتِ الْعَتِيْقْ

▣ **اختلاف النسخ:**

جاء في بعض نسخ القصيدة (فسرى) بدلاً عن (وسرى).

▣ **المفردات:**

- **بملحوب:** واضح وسهل، وهو اسم موضع.
- **البيدا:** الصحراء والفلاة.
- **البيت العتيق:** وهي مكة المكرمة التي دخلها يوم الجمعة لثلاث مضين من شهر شعبان، وقرأ عند دخوله الآية الكريمة: ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهْدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾ [سورة القصص: الآية ٢٢] ولم يتحدث الناظم عنملامح الرحلة المكية.

▣ **المعنى:**

تشير هذه الأبيات إلى قيام الامام الحسين عليه السلام بالتوجه مع أهل بيته وأصحابه في مسير متعدد الطريق لأجل الامتثال للأمر الالهي لواقعة كربلاء، وأول المسير كان إلى البيت العتيق (مكة المكرمة) وكان ذلك في ليلة الأحد ليومين بقيا من شهر رجب وكان دوافع الخروج كما قال عليه السلام لمحمد بن الحنيفة: «يا أخي قد خفت أن يغتالني يزيد بن معاوية بالحرم، فأكون الذي يستباح به حرمة هذا البيت» [الملهوف: ص١٢٨].

ولأنه يعرف قداسة رحلته التي هو فيها، فقد أخبر أخاه محمد بن الحنفية، قائلاً: «إني لم أخرج أشراً، ولابطراً، ولا مفسداً، ولا ظالماً، وانما خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي صلى الله عليه وآله وسلم، أريد أن آمر بالمعروف، وأنهى عن المنكر، فأسير بسيرة جدي وأبي علي بن أبي طالب، ... [العوالم: ص٥٤].

٢٥. فَأَتَتْهُ كُتُبُ الْكُوفَةِ بِالْعَهْدِ الْوَثِيقْ
نَحْنُ أَنْصَارُكَ فَاقْدِمْ سَتَرَى قُرَّةَ عَيْنْ

▣ المعنى:

يحكي هذا البيت عن رسائل أهل الكوفة التي وردت مولانا الامام الحسين عليه السلام وهو بمكة المكرمة، تسأله أن يقدم عليهم لأنهم بغير إمام، قالت المصادر: وتكاثرت عليه الكتب حتى ورد عليه في اليوم الواحد ستمائة كتاب. وقالت المصادر: واجتمع عنده من نوب متفرقة إثنا عشر ألف كتاب.. وفي الأخبار الطوال (ص٣٣٨) وتاريخ الطبري (ج٦، ص١٩٨) انه اجتمع إليه ما ملأ خرجين من الكتب وكلها تقول: أما بعد فقد اخضرت الجنان، وأينعت الثمار، ولطمت الحمام، فاقدم على جندٍ لك مجندة.

وذكر ابن سعد في ترجمة الامام الحسين عليه السلام من طبقاته [ص٦٥] انه عليه السلام لما وصل إلى منطقة (زبالة) الواقعة في الطريق الى الكوفة جاءته رسل الكوفة بديوان فيه أسماء مائة ألف [ممن بايعوه].

كما أن الناظم لم يتحدث عن جواب الامام الحسين عليه السلام على هذه الرسائل والسفراء الذين بعثهم اثر هذه الرسائل.

٢٦. بَيْنَمَا السِّبْطُ بِأَهْلِيهِ مُجِدّاً فِي الْمَسِيرْ
فَإِذَا الْهَاتِفُ يَنْعَاهُمْ وَيَدْعُو وَيُشِيرْ

▣ **اختلاف النسخ:**

ورد في بعض النسخ (وإذا الهاتف) بدلاً عن (فإذا الهاتف) كما في نسخة الناصري.

▣ **المعنى:**

يتحدث هذا البيت عن انطلاق الامام الحسين عليه السلام من مكة وذلك في الثامن من ذي الحجة مع أهل بيته ومواليه وشيعته من أهل الحجاز والبصرة والكوفة الذين انضموا إليه أيام اقامته بمكة، ماراً بالتنعيم، ثم الصفاح، ثم ذات عرق، ثم الحاجر، ثم بعض العيون، ثم الخريمة التي أقام فيها يوماً وليلة، ثم زرود (وهي بطريق الحاج من الكوفة) والتي أخبر فيها بمقتل سفيره مسلم بن عقيل وهاني بن عروة، ثم الثعلبية، ثم الشقوق وفيها أخبره رجل من أهل الكوفة ان اهل العراق مجتمعون عليه، ثم زبالة التي بلغه فيها مقتل قيس بن مسهر الصيداوي، ثم بطن العقبة، ثم شراف، ثم ذو الحسم التي خرج عليهم فيها الحر بن يزيد الرياحي مع جماعته ليمنعوا الامام من مواصلة المشوار، ثم البيضة، ثم الرهمية، ثم القادسية، ثم عذيب الهجانات، ثم قصر بني مقاتل، ثم قرى الطف، ثم نينوى.

أما بالنسبة للهاتف فهو الذي اخبرت به السيدة زينب عليها السلام وهي في الخزيمية كما في مثير الأحزان (ص٢٣) يقول:

أيـــا يـــا عـــيـــن فـــاحـــتـــفـــلـــي بـــجـــهـــدي
فـــمـــن يـــبـــكـــي عـــلـــى الـــشـــهـــداء بـــعـــدي
عـــلـــى قـــــوم تـــســـوقـــهـــم الـــمـــنـــايـــا
بـــمـــقـــدار إلـــــى انـــجـــــاز وعـــــدي

٢٧. إِنَّ قِـــدَّامَ مَـطَـايَـاهُـم مَـنَـايَـاهُـمْ تَـسِـيْرْ
سَـاعَـةً إِذْ وَقَـفَ الْـمُـهْـرُ الَّـذِي تَـحْـتَ الْـحُـسَـيْنْ

▣ المعنى:

إشـارة إلى أن الموت حتـمٌ مقضيٌّ علـى الامام الحسـين عليه السلام في هذه الرحلة، وفي الصفاح قـال الفرزدق للامام الحسـين عليه السلام: إن أهل الكوفـة قلوبهم معك وسـيوفهم مـع بني أميـة والقضاء ينزل به السـماء [تاريـخ الطبـري: ج٦، ص٢٦٨]، ومثل ذلك قاله بشـر بـن غالب وهو يلتقي الامام في ذات عرق [مثير الأحزان: ص٢١]، وبفصيح القول اوصل الهاتف هـذه العبارة للامام الحسـين عليه السلام وهو يمضي نحـو الطف بعد قصر بني مقاتل، قال الطبري في تاريخـه (ج٦، ص٢٣١): ولما كان آخر الليل وبينما القوم يسيرون اذ سمع الحسـين عليه السلام يقول: «إنا لله وإنا إليه راجعون والحمد لله رب العالميـن» وكرر هذه العبارة فسـأله علي الأكبر عن الاسترجاع فقال عليه السلام: «اني خفقت برأسي خفقة فعن لي فارس وهو يقول: القوم يسيرون والمنايا تسير إليهم».

والشطر الثاني من البيت يشير الى وصول ركب الامام الحسين عليه السلام إلى أرض كربلاء، يقول المقرم في مقتل الحسين عليه السلام (ص٢٢٩) وبينما هم يسيرون إذ وقف جواد الحسـين عليه السلام ولم يتحرك كما أوقف الله ناقة

النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند الحديبية. (انتهى)، وذلك في الثاني من محرم الحرام سنة احدى وستين للهجرة كما في الكامل لابن الاثير (ج٤، ص٢٠).

٢٨. فَعَلَا صَهْوَةَ تَانٍ فَأَبَى أَنْ يَرْحَلَا
فَدَعَا فِي صَحْبِهِ يَا قَوْمُ مَا هَذِي الفَلَا

▣ **المعنى:**

ذكر الطريحي في المنتخب (ج٢، ص٤٣٩) أنه لما وصل الامام الحسين عليه السلام أرض كربلاء وقف الجواد الذي تحت الحسين ولم ينبعث من تحته، وكلما حثه على المسير لم ينبعث خطوة واحدة، فنزل عنه وركب غيره فلم ينبعث خطوة واحدة. فقال الامام عليه السلام: «ياقوم، ما يقال لهذه الأرض؟» فقالوا: نينوى. فقال عليه السلام: «هل لها اسم غير هذا؟» قالوا: نعم، شاطئ الفرات، فقال: «هل لها اسم غير هذا؟»..

٢٩. قِيلَ هَذِي كَرْبَلَاء، قَالَ: كَرْبٌ وَبَلَا
يَمِّمُوا إِنَّ بِهَذِي الأَرْضِ مَلْقَى العَسْكَرَيْنْ

▣ **المعنى:**

فقالوا للامام عليه السلام هذه كربلاء. قال عليه السلام: «كرب وبلا» كما في سير أعلام النبلاء (ج٣، ص٢٠٩).

وتروي مصادر الأخبار كاللهوف والبحار (ج١٠، ص١٨٨) انه لما سأل الامام عن الأرض التي توقفت فيها الجياد، قال له زهير: سر راشداً ولاتسأل عن شيء حتى يأذن الله بالفرج، إن هذه الأرض تسمى الطف؟ فقال عليه السلام: «فهل لها اسم غيره»؟ قال: تعرف كربلاء. فدمعت عيناه،

وقال عليه السلام: «اللهم أعوذ بك من الكرب والبلاء، ها هنا محط ركابنا، وسفك دمائنا، ومحل قبورنا، بهذا حدثني جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم».

وقيل: انه عليه السلام اشترى النواحي التي فيها قبره من أهل نينوى والغاضرية بستين ألف درهماً وتصدق بها عليهم واشترط عليهم أن يرشدوا إلى قبره ويضيفوا من زاره ثلاثة أيام.

٣٠. هَا هُنَا تُنْتَزَعُ الأَرْوَاحُ مِن أَجْسَادِهَا
بِظُبى تَعْتَاضُ بالأَجْسَادِ عَن أَغْمَادِهَا

▣ **المفردات:**

الظبى: جمع الظبة وهي حد السيف أو السنان ونحوها، تعتاض: تبحث عن عوض لها.

▣ **المعنى:**

اشارة إلى قول الامام الحسين عليه السلام لأصحابه: «انزلوا، ها هنا والله محط ركابنا، وسفك دمائنا.. هاهنا والله محط قبورنا، وهاهنا والله سبي حريمنا، بهذا حدثني جدي» [الملهوف: ص١٣٩].

٣١. وَبِهَذِي تُحْمَلُ الأَمْجَادُ فِي أَصْفَادِهَا
فِي وِثَاقِ الطُّلَقَاءِ الأَدْعِيَاءِ الوَالِدَيْنْ

▣ **المفردات:**

الطلقاء: جمع طليق وهم الأسرى الذين خلى عنهم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتح مكة ولم يسترقهم ومنهم معاوية وأبو سفيان [المصطلحات:

ص١٦٥١].

الادعيـاء:أولاد الزنا، الذي يُنتسـبون لغير آبائهم، وكذلك الاخسـاء المنتسبون الى الأشراف، والأشـرار المنسـبون إلى الأخيار، ويطلق هذا التعبير على آل زياد وآل أمية.

▣ **المعنى:**

توصيف دقيـق مطابق لما فـي عوالم الشـيخ عبـدالله البحراني رحمه الله (ج١٧، ص٢٣٤) انـه قال عليه السلام: «هـذا موضع كربلاء وبـلاء، هاهنا مناخ ركابنا، ومحط رحالنا، ومقتل رجالنا، ومسفك دمائنا».

٣٢. وَبِـهِـنِدٍ تَـيْـامُ الـزَّوْجَـاتُ مِـن أَرْوَاجِـهَـا
وَبِـهِـنِدٍ تَـشْـرَبُ الأَبْـطَـالُ مِـن أَوْدَاجِـهَـا

▣ **المفردات:**

❧ **تيأم:** وهي لغة لبعض العرب وتعني اليتم.

❧ **الأوداج:** جمع ودج وهو العرق في العنق، واذا قيل الاوداج الأربعة فالمراد به: المرئ، والحلقوم، وعرقان يحيطان بها.

▣ **المعنى:**

قـال الطريحي فـي المنتخـب (ج٢، ص٤٣٩) انه عندمـا قيل للامام الحسـين عليه السلام ان هذه الأرض التي وقف فيها الجواد ولم يتحرك تسـمى كربلاء، تنفس عليه السلام الصعداء، وقـال: «هذه والله كرب وبلاء، هاهنا والله ترمل النسـوان، وتنبح الأطفال، وهاهنا والله تهتك الحريم، فانزلوا بنا يا

كرام، فهاهنا محل قبورنا، وها هنا والله محشرنا ومنشرنا وبهذه أوعدني جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولاخلف لوعده».

٣٣. وَتَهَاوَى أَنْجُمُ الأَبْرَارِ عَنْ أَبْرَاجِهَا
غَائِبَاتٍ فِي ثَرَى البَوْغَاءِ مَحْجُوبَاتِ بَيْنْ

▣ **اختلاف النسخ**:

ذكر الستري أنه وردت في نسخة أخرى الغبراء بدل البوغاء والناصري قال (الاشراق) بدلاً من (الأبرار).

▣ **المفردات**:

- **تهاوى**: تساقط بعضها إثر بعض.
- **أبراجها**: مكانها العالي أوالمضيء البين المعلوم.
- **البوغاء**: التربة الرخوة أو دقاق التراب أو ما ثار منهما وهو توصيف لأرض المعركة.
- **محجوبات بين**: الذي لايمكن رؤيته.

▣ **المعنى**:

روى القندوزي في ينابيع المودة (ج٣، ص٦٣): أن الامام الحسين عليه السلام قال: «هذه والله أرض كرب وبلاء، هاهنا تقتل الرجال، وترمل النساء، وهاهنا محل قبورنا ومحشرنا، وبهذا أخبرني جدي صلى الله عليه وآله وسلم».

٣٤. وَأَظَلَّتْهُمْ جُنُودٌ كَالْجَرَادِ الْمُنْتَشِرْ
مَعَ شِمْرٍ وَابْنِ سَعْدٍ كُلّ كَنَّابٍ أَشِرْ

▣ **اختلاف النسخ:**

ذكر الناصري (فأظلتهم) بدلاً عن (وأظلتهم).

▣ **المفردات:**

❁ **شمر** بن ذي الجوشن: أقل مايمكن أن يقال في تعريفه انه قاتل الامام الحسين عليه السلام، قال في مستدركات علم رجال الحديث عنه (ج٤، ص٢٢٠): تولد من الزنا وقال الزركلي في الاعلام (ج٣، ص١٧٥) انه من كبار قتلة الحسين الشهيد عليه السلام.

❁ **عمر بن سعد:** هو الآخر من قتلة الحسين عليه السلام، وقد ورد في جملة من المصادر منها: سير أعلام النبلاء (ج٤، ص٣٤٩) وميزان الاعتدال (ج٢، ص٢٥٨) وتهذيب التهذيب (ج٧، ص٤٥٠) انه سئل ابن معين عنه هل هو ثقة؟ فقال: كيف يكون قاتل الحسين عليه السلام ثقة؟ وقد حدث يحيى بن سعيد عنه، فقال له رجل: أما تخاف الله؟ تروي عن عمرو بن سعد؟ فبكى وقال: لا أعود يا أبا سعيد هذا قاتل الحسين عليه السلام أعن قاتل الحسين عليه السلام تحدثنا.

▣ **المعنى:**

يشير هذا البيت من البيت إلى الجيوش التي احتشدت لقتل الامام الحسين عليه السلام منها: شمر مع أربعة آلاف ويزيد، والحصين بن نمير

التميمي في أربعة آلاف، وشبث بن ربعي في ألف، وكعب بن طلحة في ثلاثة آلاف، وحجار بن أبجر في ألف، ومضاير بن رهينة المازني في ثلاثة آلاف، ونصر بن حرشة في ألفين، كما ذكر ابن شهرب في المناقب (ج٢، ص٢١٥)، وقيل: إن ابن زياد لم يزل يرسل العساكر الى ابن سعد حتى تكامل عنده ثلاثون ألفاً وذلك في السادس من المحرم، وفي تظلم الزهراء: إن ابن زياد قال لابن سعد: اني لم أجعل لك علة في كثرة الخيل والرجال فانظر لا تُمْسِ ولا تصبح إلا وخبرك عندي غدوة وعشية.

وقال أبو مخنف: وسار القوم حتى نزلوا على الحسين عليه السلام في سبعين ألف فارس وراجل، وليس فيهم شامي ولاحجازي ولابصري وكلهم من أهل الكوفة ومعهم السيوف الهندية والرماح الخطية والحراب المجلية [عنه في اسرار الشهادات: ج٢، ص١٧٨].

٣٥. فَاصْطَلَى الْجَمْعَانُ نَارَ الْحَرْبِ فِي يَوْمٍ عَسِرْ
وَاسْتَدَارَتْ فِي رَحَى الْهَيْجَاءِ أَنْصَارُ الْحُسَيْنِ

▣ **المفردات:**

❧ **فاصطلي:** أي استدفأ، وهنا تشبيه بعملية الرفع التي تفعلها النار للبرودة في حال الاستدفاء بها.

❧ **الجمعان:** اشارة الى طرفي الحرب.

❧ **يوم عسر:** أي صعب شديد، فيه شؤم.

▣ **المعنى:**

يشير البيت الى شروع المعركة في يوم العاشر من المحرم اذ صف

الامام الحسين عليه السلام انصاره الذين بلغوا اثنين وثمانين فارس وراجل [كما في الدمعة الساكبة: ص٣٢٧] وهذا الرقم مختلف فيه بين الأقل فالأقل إلا أن أكثر رقم كان هذا الرقم، وفي المقابل جيش يزيد في ثلاثين ألف، وأقيت الخُطَب من الطرفين التي لم ينظم عنها الناظم شيئاً، كما لم ينظم عن توبة الحر والتحاقه بجيش الامام الحسين عليه السلام وهو ما وقع قبل القتال.

وبعد الخطب بدأت المعركة برمي عمر بن سعد سهماً نحو معسكر الامام الحسين عليه السلام وقال (لعنه الله): اشهدوا لي عند الأمير أني أول من رمى، [الخطط المقريزية: ج٢، ص٢٨٧]، ثم رمى الناس حتى لم يبق من أصحاب الحسين عليه السلام أحد الا اصابه من سهامهم كما في العوالم (ص٨٤)، فقال الامام الحسين عليه السلام لأصحابه: «قوموا رحمكم الله إلى الموت الذي لابد منه فإن هذه السهام رسل القوم إليكم» فدارت المعركة.

وجعل زهير بن القين في الميمنة وحبيب بن مظاهر في الميسرة وثبت هو عليه السلام وأهل بيته في القلب واعطى رايته أخاه العباس [تاريخ الطبري: ج٦، ص٢٤١].

٣٦. يَحْسَبُونَ البِيضَ إِذْ تَلْبَسُ فَيضَ القُلَلِ
بِيضَ أُنسٍ يَتَمَايَلْنَ بِحُمْرِ الحِلَلِ

المفردات:

البيض: تطلق على الخوذة التي هي من آلات الحرب لوقاية الرأس أو السيف.

فيض: الكثرة.

﴿ **القلل**: جمع قلة وهي أعلى كل شيء أو أعلى الجبل، وتقال للمواضع.

▣ **المعنى**:

هنا شبه الدماء وهي على السيوف بالحلل الحمراء على الجسد الأبيض اشارة الى أن اصحاب الامام الحسين عليه السلام كانوا مأنوسين بهذه الحرب؛ لأنها طريقهم الى الشهادة، ولذلك كانوا يرون سيوف الأعداء وتوغلهم في دماء الابرياء كأنها القاتنات البيضاء التي تتمايل بالحلل الحمراء.

٣٧. فَيَذُوقُونَ المَنَايَا كَمَذَاقِ العَسَلِ
شَاهَدُوا الجَنَّةَ كَشْفاً وَرَأَوهَا رَأْيَ عَيْنْ

▣ **اختلاف النسخ**:

جاء في نسخة الناصري (ويذوقون) بدلاً عن (فيذوقون).

▣ **المعنى**:

هذا ما وقع في المعركة، إلا أنه قبل المعركة أيضاً انكشف فهم ذلك يقول المسعودي في أخبار الزمان (ص٢٤٧) انه لما رضي اصحاب الحسين عليه السلام بوقوع الموت عليهم قالوا بأجمعهم: الحمد لله الذي أكرمنا بنصرك وشرفنا بالقتل معك أو لا نرضى ان نكون معك في درجتك يا ابن رسول الله. ثم انه عليه السلام دعا لهم بالخير وكشف عن أبصارهم فرأوا ما حباهم الله من نعيم الجنان وعرفهم منازلهم فيها. قال المسعودي:

وليس ذلك في القدرة الالهية بعزيز ولا في تصرفات الامام بغريب فإن سحرة فرعون لما آمنوا بموسى عليه السلام وأراد فرعون قتلهم أراهم النبي موسى عليه السلام منازلهم في الجنة.

وفي الخرائج والجرائح (ج١، ص٢٥٤) مسنداً عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال: كنت مع أبي في الليلة التي قتل في صبيحتها، فقال لأصحابه: «هذه الليلة فاتخذوها جملاً فإن القوم انما يريدونني، ولو قتلوني لم يلتفتوا إليكم، وأنتم في حلٍّ وسعة». فقالوا: لا والله، لايكون هذا أبداً. فقال عليه السلام: «انكم تقتلون غداً كلكم، لايفلت منكم رجل» قالوا: الحمد لله الذي شرفنا بالقتل معك. عندها دعى لهم الامام الحسين عليه السلام وقال لهم: «ارفعوا رؤوسكم وانظروا» فجعلوا ينظرون إلى مواضعهم ومنازلهم من الجنة، وهو يقول لهم: «هذا منزلك يافلان، وهذا مقرك يا فلان، وهذه زوجتك يافلان» فكان الرجل يستقبل الرماح والسيوف بصدره ووجهه ليصل الى منزلته من الجنة.

٣٨. بِأَبِي أَنْجُمَ سَعْدٍ فِي هُبُوطٍ وَصُعُودْ
طَلَعَتْ فِي فَلَكِ الْمَجْدِ وَغَابَتْ فِي اللُّحُودْ

▣ اختلاف النسخ:

في نسخة الناصري (من فلك) بدلاً عن (في فلك).

▣ المعنى:

وصف لأنصار الامام الحسين عليه السلام الذين قال فيهم: «فإني لا أعلم أصحاباً أولى ولاخيراً من أصحابي، ولا أهل بيت أبر ولا أوصل من أهل

بيتي فجزاكم الله عني جميعاً» [تاريخ الطبري (ج٦، ص٢٣٨].

٣٩. سَعِدَتْ بِالذَّبْحِ والذَّابِحِ مِن بَعضِ السُّعُودْ
كَيفَ لا تَسعَدُ في مَالِ اقْتِرَانٍ بِالحُسَينْ

■ **المفردات:**

الذابح: اسم نجم.

■ **المعنى:**

لقد ظهرت مواقف عديدة من أصحاب الحسين عليه السلام تبرز عشقهم للموت والشهادة في سبيل الامام الحسين عليه السلام، منها موقف الجابريان سيف بن الحارث ومالك بن عبد اللذين بكيا لأجل أنهما لم يقدرا على نفع الحسين عليه السلام، كما في الكامل (ج٤، ص٢٩): ومنها: موقف أبو ثمامة الصائدي الذي قال للامام عليه السلام: نفسي لك الفداء إني أرى هؤلاء قد اقتربوا منك لا والله لا تقتل حتى اقتل دونك. وفي أسرار الشهادة (ص١٧٥): انه عليه السلام لما قال لأصحابه بعد صلاة الظهر من يوم عاشوراء: «أي كرام هذه الجنة قد فتحت أبوابها واتصلت أنهارها وأينعت ثمارها، وهذا رسول الله والشهداء الذين قتلوا في سبيل الله يتوقعون قدومكم ويتباشرون بكم فحاموا عن دين الله ودين نبيه وخلوا عن حرم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم» فقالوا جميعهم: نفوسنا لنفسك الفداء، ودماؤنا لدمك الوقاء، فوالله لايصل إليك وإلى حرمك سوء وفينا عرق يضرب.

ومنها قول عابس الشاكري كما في الطبري (ج٦، ص٢٥٤): ما أمسى على ظهر الأرض قريب ولا بعيد أعز عليَّ منك، ولو قدرت أن ادفع

الضيم عنك بشيء أعز عليَّ من نفسي لفعلت.

٤٠. بَـأَبـي أَقْـمَـارَ تُـمٍّ خُـسِـفْـتْ بَـيْنَ الـصِّـفَـاحْ
وَشُـمُـوسـاً مِـن رُؤُوسٍ فِي بُـرُوجٍ مِـن رِمَـاحْ

▣ **المفردات:**

- **بأبي:** تقال للتأوه والفداء.
- **تُمٍّ:** الشيء التام.
- **خسفت:** ذهب ضوءها.
- **الصفاح:** السيوف القاطعة العريضة.

▣ **المعنى:**

إن وجوه أصحاب الامام الحسين عليه السلام التي كانت تشع كالشمس، وهي كالقمر من تلألأها قد غيبت غبار الحرب ذلك المشهد والصورة وابرزت الحرب جانبها الدموي.

٤١. وَنُـفُـوسـاً مُـنِـعَـتْ أَنْ تَـرِدَ الْمَـاءَ الْمُبَـاحْ
جُـرِّعَـتْ كَـأْسَ أُوامٍ وَحِـمَـامٍ قَـاتِـلَـيْنْ

▣ **المفردات:**

- **أوام:** العطش.

▣ **المعنى:**

اذا جاء في تاريخ الطبري (ج٦، ص٢٣٤) وغيره من المصادر: إن ابن

سعد انزل الحبل على مشرعة الفرات وحالوا بينه وبين سيد الشهداء عليه السلام حتى لم يجد أصحاب الامام عليه السلام طريقاً الى الماء، وقيل: إنه حوصر الفرات بخمسمائة فارس.

قال ابن الأثير في الكامل (ج٤، ص٢٢) وغيره في غيره: انه أضر العطش بأصحاب الامام الحسين عليه السلام.

(٣) اشارة الى موقف أبي الفضل العباس عليه السلام اخو الامام الحسين عليه السلام والذي عُرف بلقب ساقي العطاشى الذي خرج مع عشرين راجلاً ومعهم عشرين قربة وقصدوا الفرات، ودارت هناك معركة فكان بعض القوم يملأ القرب وبعضهم يقاتل.

٤٢. عِنْدَهَا ظَلَّ حُسَيْنٌ مُفْرَداً بَيْنَ الجُمُوعْ
يَنْظُرُ الاَلَ فَيُذْرِي مِن أَمَاقِيْهِ الدُّمُوعْ

▣ **المعنى:**

جاء في كتاب اللهوف (ص٦٥): انه لما قتل العباس لم ير الامام الحسين عليه السلام من ينصره ونظر الى أهله وصحبه مجزرين كالأضاحي، وهو إذ ذاك يسمع عويل الأيامى وصراخ الأطفال.

٤٣. فَانْتَضَى لِلذَّبِّ عَنْهُمْ مُرْهَفَ الحَدِّ لَمُوْعْ
غَرْبُهُ يُغْرِيْهِ بِالضَّرْبِ نِمَارِ الصَّفْحَتَيْنْ

▣ **المفردات:**

❁ **نمار:** تقال في وصف السباع.

■ **المعنى:**

تقول الأخبار: إنه لما رمى حرملة (لعنه الله) الطفل الرضيع عبدالله بالسهام فقتله، تقدم الامام الحسين عليه السلام نحو القوم مصلتاً سيفه، قال في تاريخ الطبري (ج٦، ص٢٥٩) قال عبدالله بن عمار بن يغوث: ما رأيت مكثوراً قط قد قتل ولده وأهل بيته وصحبه أربط جأشاً منه ولا أمضى جناناً ولاأجرأ مقدماً، ولقد كانت الرجال تنكشف بين يديه إذا شد فيها ولم يثبت له أحد.

٤٤. فَاتِحاً مِنْ مَجْلِسِ التَّوْدِيعِ لِلأَحْبَابِ بَابَ
فَاحْتَسَوا مِن ذَلِكَ التَّوْدِيعِ لِلأَوْصَابِ صَابْ

■ **المفردات:**

- **الأوصاب:** المرض والوجع الدائم الذي يؤدي الى نحول الجسم وفتوره.
- **صباب:** كثرة صب الدموع.

■ **المعاني:**

يتحدث هذا البيت عن توديع الامام الحسين عليه السلام لأهل بيته حيث قال لهم عليهم السلام: «استعدوا للبلاء واعلموا أن الله تعالى حاميكم وحافظكم وسينجيكم من شر الأعداء، ويجعل عاقبة أمركم إلى خير، ويعذب عدوكم بأنواع العذاب، ويعوضكم عن هذه البلية بأنواع النعم والكرامة فلا تشكوا ولاتقولوا بألسنتكم ما ينقص من قدركم».

٤٥. مُوصِيَ الأُخْتَ الَّتي كَانَتْ لَهَا الآدَابُ دَأْب
زَيْنَبُ الطُّهْرِ بِأَمْرٍ وَبِنَهْيٍ نَافِذَيْنْ

▣ **المعنى:**

يشير هذا البيت إلى مكانة السيدة زينب عليها السلام أخت الامام الحسين عليه السلام والتي كانت قمة في الأخلاق والآداب والطهارة والعفة عند الامام الحسين عليه السلام وتوجهه.

٤٦. أُخْتُ يَا زَيْنَبُ أُوصِيكِ وَصَايَا فَاسْمَعِي
إِنَّنِي فِي هَذِهِ الأَرْضِ مُلاَقٍ مَصْرَعِي

▣ **المعنى:**

ذكر ابن الأعثم في الفتوح (ج٥، ص١٤٩ ١٥٠): إن الامام الحسين عليه السلام عندما نزل الى كربلاء أخذ ينعى نفسه ويشير الى مقتله في هذه الأرض، وقال: «إن سكان السماوات يفنون، وأهل الأرض يموتون، وجميع البرية لايبقون، وكل شيء هالك إلا وجهه، له الحكم وإليه ترجعون، وإن لي ولك ولكل مؤمن ومؤمنة أسوة بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم».

٤٧. فَاصْبِرِي فَالصَّبْرُ مِن شِيَمِ كِرَامِ المَنْزَعِ
كُلُّ حَيٍّ سَيَنْحَيهِ عَنِ الأَحْيَاءِ حِينْ

▣ **اختلاف النسخ:**

في بعض الطبعات جاء: من خيم كرام المترع أو المنزع.

▣ **المفردات:**

المترع: كفاية، فالمترع هو الحوض المملوء.

▣ **المعاني:**

إشارة إلى تأثر السيدة زينب عليها السلام ذلك التأثر الشديد عندما سمعت الامام الحسين عليه السلام ينعى نفسه، وقال السيد الأمين في المجالس السنية(ج١، ص٨١) وقالت: «ليت الموت أعدمني الحياة، اليوم ماتت أمي فاطمة، وأبي علي، وأخي الحسن، يا خليفة الماضي، وثمال الباقي» فأخذ يوصيها عليه السلام فقالت له: «بأبي وأمي استقل نفسي لك الفداء»، فردت عليه غصة وترقرقت عيناه بالدموع ثم قال عليه السلام: «لو ترك القطا ليلاً لنام» فقالت: «ياويلتاه، أفتغتصب نفسك اغتصاباً فذلك أقرح لقلبي وأشدُّ على نفسي»، وخرّت مغشية عليها، فقام إليها الحسين عليه السلام فصبَّ على وجهها الماء، حتى أفاقت فقال لها الحسين عليه السلام: «يا أختاه تعزي بعزاء الله، فإنّ سكان السماوات يفنون، وأهل الأرض كلهم يموتون، وجميع البرية يهلكون، وكل شيء هالك إلا وجهه الذي خلق الخلق بقدرته، ويبعث الخلق ويعيدهم وهو فرد وحده، جدي خير مني، وأبي خير مني، وأمي خير مني، وأخي خير مني، ولي ولكل مسلم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أسوة».

٤٨. فِي جَلِيْلِ الخَطْبِ يَا أُخْتُ اصْبِرِي الصَّبرَ الجَمِيْلْ
إِنَّ خَيرَ الصَّبرِ مَاكَانَ عَلَى الخَطْبِ الجَلِيْلْ

▣ **المعنى:**

هذا المقطع هو كلام الامام عليه السلام لأخته زينب وجميع منه ينصت لكلام الإمام عليه السلام، إذ قال عليه السلام: «الحمد لله وما شاء الله، ولا حول ولا قوة إلاّ بالله، وصلّى الله على رسوله وسلم، خُط الموت على وِلد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة، وما أولهني الى أسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف، وخيّر لي مصرع أنا لاقيه، كأني بأوصالي تقطعها عسلان الفلوات، بين النواويس وكربلاء، فيملأن مني أكراشاً جوفا، وأجربة سبغا، لامحيص عن يوم خط بالقلم، رِضا الله رضانا أهل البيت نصبر على بلائه، ويوفينا أجور الصابرين، لن تشذ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لحمته وهي مجموعة له في حظيرة القدس، تقربهم عينه وينجز بهم وعده، من كان فينا باذلاً مهجته موطنا على لقاء الله نفسه فليرحل معنا، فإني راحل مصبحاً إن شاء الله» [كشف الغمة: ج٢، ص٢٣٩].

٤٩. وَاتْرُكِي اللَّطْمَ عَلَى الخَدِّ وَإِعْلاَنَ العَوِيْلْ
ثَم لاَ أَكْرَهُ أَنْ يَسْقِيَ دَمْعُ العَيْنِ وَبَدَ الوَجْنَتَيْن

▣ **اختلاف النسخ:**

جاء في نسخة الناصري (ثم لا أكره سقي العين) بدلاً عن (ثم لا أكره أن يسقى).

▣ **المفردات:**

الوجنتين: هما أسفل جفن العينين الى الشدقين، ومن منحز الأنف تحت شحمة الأذن.

▣ **المعنى:**

ورد في أسرار الشهادة (ص٤٢٣) انه عليه السلام لما نادى: «يازينب! يا أم كلثوم! يا سكينة! يا رقية! يا فاطمة! عليكن مني السلام». فأقبلت زينب، فقالت: يا أخي أيقنت بالقتل؟ فقال عليه السلام: «كيف لا أيقن وليس لي معين ولا نصير». فقالت: يا أخي ردنا الى حرم جدنا. فقال عليه السلام: «هيهات لو تُركتُ ما ألقيت نفسي في المهلكة، وكأنكم غير بعيد كالعبيد يسوقونكم أمام الركاب، ويسومونكم سوء العذاب». فلما سمعت زينب بذلك بكت وجرى الدمع من عينيه وعينيها، ونادت: واوحدتاه! واقلة ناصراه! واسوء منقلباه! واشؤم صباحاه! فشقت ثوبها، ونشرت شعرها، ولطمت على وجهها. فقال عليه السلام لها: «مهلاً يابنت المرتضى؛ إن البكاء طويل».

٥٠. اِجْمَعِي شَمْلَ اليَتَامَى بَعْدَ فَقْدِي وَانْظُمِي
أَطْعِمِي مَن جَاعَ مِنْهُمْ ثُمَّ أَرْوِي مَن ظَمِي

▣ **اختلاف النسخ:**

جاء في نسخة الناصري (واشبعي من جاع منهم) بدلاً عن (أطعمي من جاع).

▣ **المفردات:**

ظمي: من ذَبُلت شفتاه من العطش والحر.

▣ **المعنى:**

وقد عملت عليها السلام بوصية أخيها، وأخذت تتفقد النساء والأطفال بعد الهجوم والاحراق وتنادي كل واحدة باسمها وتعدهم واحدة واحدة وتبحث عمن لاتجده من النساء، وينقل الشاه عبدالعظيمي في كتابه الايقاد (ص١٣٩) انها لما بدأت بجمع العيال والأطفال لم تجد طفلين منهم فذهبت تبحث عنهما هنا وهناك حتى وجدتهما معتنقين نائمين، فلما حركتهما فإذا هما قد ماتا من الخوف والعطش، وقال في معالي السبطين (ج٢، المجلس الرابع) وهما سعد وعقيل ابنا عبدالرحمن بن عقيل وامهما خديجة بنت الامام علي بن أبي طالب عليه السلام.

٥١. وَاذْكُرِي أَنِّي فِي حِفْظِهِم طُلَّ دَمِي
لَيْتَنِي بَيْنَهُمُ كَالأَنْفِ بَيْنَ الحَاجِبَيْنْ

▣ **المفردات:**

طُلّ: أي هُدِر دمي.

▣ **المعنى:**

يذكر الامام الحسين عليه السلام أخته زينب عليها السلام بفدائه لأهل بيته وأصحابه وتمنيه أن يكون بينهم كـ (الأنف بين الحاجبين) وهو تعبير يشير الى السيطرة على الأمور واستيعابها بالنظر.

٥٢. أُخْتُ آتِينِي بِطِفْلِي أُرَهُ قَبْلَ الفِرَاقْ
فَأَتَتْ بِالطِّفْلِ لاَيَهْدَأُ وَالدَّمْعُ مُرَاقْ

▣ **المعنى:**

إشارة إلى طلب الامام الحسين عليه السلام من أخته زينب عليها السلام أن تأتيه بطفله عبدالله الرضيع المسمى بعلي الأصغر من أمه الرباب وأخو سكينة، وقد ورد في الاحتجاج (ج٢، ص٢٥) أنه لما قتل أصحاب الحسين عليه السلام وأقاربه وبقي فريداً ليس معه إلا ابنه علي زين العابدين عليه السلام وابن آخر في الرضاع اسمه عبدالله، فتقدم الامام الحسين عليه السلام الى باب الخيمة، فقال: «ناولوني ذلك الطفل حتى أودعه»، فناولوه الصبي. وفي الملهوف: فتقدم عليه السلام الى باب الخيمة، فقال لزينب: «ناوليني ولدي الرضيع»، وفي مقتل الحسين عليه السلام للمقرم (ص٣٤١) فأتته زينب بابنه عبدالله وأمه الرباب، فأجلسه في حجره يقبّله.

٥٣. يَتَلَظَّىٰ ظَمأً وَالقَلْبُ مِنْهُ فِي احْتِرَاقْ
غَائِرَ العَيْنَيْنِ؛ طَاوِي البَطْنِ؛ ذَاوِي الشَّفَتَيْنِ

▣ **المفردات:**

- **ذاوي:** دابل.
- **طاوي:** أي جائع من عدم الأكل، أو خالي البطن.

▣ **المعنى:**

هنا يصف حال عبدالله الرضيع عليه السلام عندما اشتد به العطش إذ (غارت عيناه) و(طوى بطنه) و(يبست شفتاه) وتصفه اخته سكينة في رواية ينقلها ابن نما في مثير الأحزان، تقول عليها السلام: عزّ ماؤنا في التاسع من المحرم، حتى كظنا العطش وقد نفذ الماء كله، وخلت الأواني، وجفت القرب

التي فيها الماء، حتى يبست من شدّة الحر، فلما أمسى المساء عطشت أنا وبعض فتياننا فقمت إلى عمتي زينب أخبرها بعطشنا لعلها ادخرت لنا ماءً، فوجدتها في خيمتها وفي حجرها أخي الرضيع، وهي تارة تقوم، وتارة تقعد، وهو يضطرب اضطراب السمكة في الماء، ويصرخ، وهي تقول له: صبراً صبراً يا ابن أخي، وأنى لك الصبر وأنت على هذه الحالة المشؤومة، يعزّ على عمتك أن تسمعك ولاتنفعك [موسوعة الامام الحسين عليه السلام: ج٣، ص١٣٠].

٥٤. فَبَكَى لَمَّا رَآهُ يَتَلَظَّى بِالأُوَامْ
بِدُمُوعٍ هَامِيَاتٍ تُخْجِلُ السُّحْبَ السِّجَامْ

▣ **اختلاف النسخ:**

جاء في نسخة الناصري (بدموع من أماق) بدلاً عن (بدموع هاميات).

▣ **المفردات:**

- **يتلظى:** يلتهب.
- **الأوام:** حر العطش.
- **هاميات:** سائلات من السيل والسيلان.
- **السجام:** يقال لقطرات الدموع المنهدرة كالسيل.

٥٥. وَنَعَى القَوْمَ وَفِي كَفَّيْهِ ذَيَّاكَ الغُلَامْ
وَهُمَا مِن ظَمَأٍ قَلْبَاهُمَا كَالجَمْرَتَيْنْ

■ **اختلاف النسخ:**

جاء في نسخة الناصري (فنحا القوم) بدلاً عن (ونحا القوم).

■ **المفردات:**

﴿ **وهما:** الامام الحسين عليه السلام وابنه عبدالله الرضيع.

■ **المعنى:**

اشارة الى ما في المقاتل من أن الإمام الحسين عليه السلام أتى بالطفل نحو القوم ليطلب له الماء، وكذلك يشير البيت الى قسوة القوم ومنعهم الماء حتى عن الطفل الرضيع بل تقول المصادر أنّ حرملة ابن كاهل (مقتل المقرم: ص٣٤٢) أو رجل من بني أسد يقال له ابن موقد النار (مقتل الخوارزمي: ج٢، ص٣٢) قد رموا الطفل بسهم فذبحوه.

٥٦. فَنَحَا فِي الْقَوْمِ بِاللّٰهِ لِلْخَطْبِ الفَظِيْعْ
نَبِّئُونِي أَأَنَا الْمُذْنِبُ أَمْ هَذَا الرَّضِيْعْ

■ **المعنى:**

لم نقف على نص في المقاتل يشير الى هذا المعنى لكنه لسان حال الامام الحسين عليه السلام باعتبار أن ذلك الموقف طبيعي أن يكون.

٥٧. لاَحِظُوهُ فَعَلَيْهِ شَبَهُ الْهَادِي الشَّفِيْعْ
لاَيَكُنْ شَافِعُكُمْ خَصماً لَكُمْ فِي النَّشْأَتَيْنْ

▣ **المعنى:**

إشارة الى قول الامام الحسين عليه السلام للأعداء وهو يدعو الله وهم يستمعون: «اللهم أنت الشاهد على قوم قتلوا أشبه الناس برسولك محمد صلى الله عليه وآله وسلم» [تذكرة الخواص: ص١٤٤]. وإشارة الى قول الامام الحسين عليه السلام: «بعداً لهؤلاء القوم إذا كان جدك المصطفى خصمهم» [مقتل الخوارزمي: ج٢، ص٢٢].

٥٨. عَجِّلُوا نَحْوِي بِمَاءٍ أَسْقِهِ هَذَا الْغُلَامْ
فَحَشَاهُ مِنْ أُوَامٍ فِي اضْطِرَامٍ وَكُلَامْ

▣ **المعنى:**

يقول السيد ابن طاووس رحمه الله في كتابه الملهوف على قتلى الطفوف (ص١٦٩): إن الامام الحسين عليه السلام حمل طفله عبدالله الرضيع بيده وقال للاعداء: «يا قوم قد قتلتم شيعتي وأهل بيتي، وقد بقي هذا الطفل يتلظى عطشاً فاسقوه شربة من الماء».

٥٩. فَاكْتَفَى الْقَوْمُ عَنِ الْقَوْلِ بِتَكْلِيمِ السِّهَامْ
وَإِذَا بِالطِّفْلِ قَدْ خَرَّ صَرِيعاً لِلْيَدَيْنْ

▣ **المعنى:**

قال السيد ابن طاووس في الملهوف (ص١٦٩): فبينما الامام الحسين عليه السلام يخاطبهم إذ رماه رجل منهم بسهم فذبحه. ثم تقول الأخبار: إنّ السهم وقع في نحر الطفل عبدالله الرضيع فذبحه فقال عليه السلام لأخته زينب عليها السلام: «خذيه» [الملهوف ص١٦٩]. وقال البلاذري في أنساب

الأشراف (ج٣، ص٢٠١): إنَ الذي رماه بالسهم هو حرملة بن كاهل الوالبي (لعنة الله عليه) فذبحه، وقال القندوزي في ينابيع المودة (ج٣، ص٧٨): إنّ* الذي رماه بالسهم هو عقبة بن بشير الأزدي (لعنه الله).

٦٠. فَالتَقَى مِمَّا هَمَى مِن نَحْرِ الطِّفْلِ دَمَا
وَرَمَاهُ صَاعِداً يَشْكُو إِلَى رَبِّ السَّمَا

▣ **المفردات:**

همى: اندفع.

▣ **المعنى:**

يقول السيد المقرم رحمه الله في مقتله (ص٣٤٢): لما ذبح السهم عبدالله الرضيع تلقى الامام الحسين عليه السلام الدم بكفه ورمى به نحو السماء، وفي الارشاد للشيخ المفيد (ص٢٢٤) إنه قال: «يارب إن يكن حبست عنّا النصر من السماء فاجعل ذلك لما هو خير منه وانتقم لنا من هؤلاء القوم الظالمين».

٦١. وَيُنَادِي: يَا حَلِيمُ أَنتَ خَيْرُ الْحُكَمَا
فَجَعَ القَوْمُ بِهَذا الطِّفْلِ قَلْبَ الوَالِدَيْنَ

▣ **اختلاف النسخ:**

جاء في نسخة الناصري (فجع القوم بقتل الطفل) بدلاً عن (فجع القوم بهذا الطفل).

▣ **المعنى:**

إشارة الى ألم الوالدين باستشهاد الرضيع وهما الامام الحسين عليه السلام وزوجته الرباب، وفي موسوعة الامام الحسين عليه السلام (ج٤، ص٣١٣): وفي مقتل يروي عن الشعبي هو: أنّ الحسين عليه السلام لما مضى بالطفل نحو النساء، وهو مخضب بالدماء، والحسين عليه السلام يبكي، فلما سمعت النساء بكاءه، خرجن إليه فوجدن الطفل على صدره، وهو ميت، فلما رأينه على تلك الحال تصارخن وأعلنّ بالبكاء عليه، فأخذت أم كلثوم الطفل، وضمته الى صدرها، وجعلت نحره عند نحرها وأسبلت عليه عبرتها، ثم نادت: وامحمداه! واعلياه! ماذا لقينا بعدكما من الأعداء، والهفاه على طفلٍ خضَّب بدمائه! وأأسفاه على رضيع فطم بسهام الأعداء! واحسرتاه على قريحة.

وفي بعض الكتب المعتبرة عن حميد بن مسلم، قال: كنت في عسكر ابن زياد (لعنه الله)، فنظرت الى الطفل الذي قتل على يد الحسين عليه السلام، وإذا قد خرجت من الخيمة امرأة قد كسفت الشمس بمحياها، وهي تعثر في أذيالها، تقع تارة وتقوم أخرى، وهي تنادي: واولداه! واقتيلاه! وامهجة قلباه! فبكت لسجعها بنو أمية حتى أتت الى الطفل الذبيح، وسقطت عليه تندبه طويلاً، فخرجت خلفها بنات كاللؤلؤ المنثور، والحسين كان حينئذ يعظ القوم، فرد من خيفه الى تلك الامرأة، وجعل يستر عنها، ويغطها، ويتلطف بها حتى ردها الى الخيمة، فقلت لمن حولي: من هذه؟ فقالوا: أم كلثوم، والبنات: فاطمة الصغرى، وسكينة، ورقية، وزينب. فلم أملك نفسي من كثرة البكاء، وخرجت فاراً على وجهي.

٦٢. وَأَغَارَ السِّبْطُ لِلْجُلّى بِمَأْمُونِ الْعِثَارْ
إِذْ أَثَارَ الضُّمَّرُ الْعَثِيرَ بِالرَّكْضِ فَثَارْ

▣ **اختلاف النسخ:**

وفي نسخة: وأغار السبط للهيجاء (الناصري).

وفي نسخة أخرى: بميمون (كما في طبعة الستري).

▣ **المفردات:**

❧ **الضمر:** الهزيل والنحيف وهو الضامر الهظيم البطن، اللطيف الجسم، ومراده هنا أنه إذا جرى وتحرك لايصل أحد إليه.

❧ **العثير:** الغبار، والتراب والعجاج، وما قبلن من تراب بأطراف سابع رجلك إذا مشت لايرى للقدم أثر غيره.

▣ **المعنى:**

جاء في المنتظم لابن الجوزي (ج٥، ص٣٤٠) انه عليه السلام برز الى القوم وجعل يقاتل قتال الشجاع.

٦٣. يَحْسَبُ الْحَرْبَ عَرُوساً وَلَهَا الرُّؤْسُ نِثَارْ
ذَكَّرَ الْقَوْمَ بِبَدْرٍ وَبِأُحُدٍ وَحُنَيْنْ

▣ **المعنى:**

يشير هذا البيت الواضح في مراداته الى أن الامام عليه السلام بقتاله في هذه المعركة ذكّر الأعداء بصولات أبيه العلوية في الغزوات المتقدمة والتي

منها غزوة (بدر) وغزوة (أحد) وغزوة (حنين) وغيرها من الغزوات.

٦٤. بَطَلٌ فَرْدٌ بِنَ الجَمْعِ عَلَى الأَبْطَالِ طَالْ
أَسَدٌ يَفْتَرِسُ الأُسْدَ عَلَى الأَجْآلِ جَالْ

▣ **المفردات:**

- **طال:** تفضل عليهم.
- **جال:** من الجولان وهو الذهاب والمجيء في طلب أمر ما.

▣ **المعنى:**

وقال حميد بن مسلم: والله لقد رأيت شيبته مخضوبة بالدم ودرعه بان عليه بنياناً وليس يرى للناظرين، وهو إذا شدّ عليهم انكشفوامن بين يديه انكشاف الغنم إذا شدّ عليها الذئب [أسرار الشهادات: ج٣، ص١٥].

وفي المنتخب للطريحي (ج٢، ص٤٦٣): ولم يزل يحمل على القوم ويقاتلهم حتى قتل منهم ألوفاً، وجاء في كتاب شهاب الدين: إنه قتل منهم زهاء أربعة وعشرين ألف فارس ولايبين النقص فيهم لكثرتهم.

وفي أخلاقه الحربية والقتالية جاء في كتاب المجلي: إنه عليه السلام كان يوم الطف إذا حمل على عسكر ابن زياد يقتل بعضاً ويترك آخرين مع تمكنه من قتلهم، فقيل له في ذلك، فقال عليه السلام: كشف عن بصري فأبصرت النطف التي في أصلابهم فصرفت عمن يخرج من نطفته من هو أهل الايمان فتركته عن القتل لاستخلاص تلك الذرية منه، ورأيت من لم يخرج منه نطفة صالحة فقتلته [عنه الدربندي في أسرار الشهادات: ج٣، ص١٧].

٦٥. مَا لَهُ غَيْرُ إِلهِ العَرْشِ فِي الأَهْوَالِ وَالْ
مَا سَطَى فِي فِرْقَةٍ إِلاَّ تَوَلَّتْ فِرْقَتَيْنْ

▣ **المعنى:**

روى الطبري في تاريخه (ج٦، ص٢٥٩) عن عبدالله بن عمار بن يغوث أنه قال: مارأيت مكثوراً قط قد قتل ولده وأهل بيته وصحبه أربط جأشاً منه [الحسين عليه السلام] ولا أمضى جناناً ولا أجرأ مقدماً، ولقد كانت الرجال تنكشف بين يديه إذا شد فيها ولم يثبت له أحد.

٦٦. مَا لَهُ فِي هَوْمَةِ الهَيْجَاءِ فِي الكَرِّ شَبِيْهْ
غَيْرُ مَولاَنَا عَلِيٍّ، وَالفَتَى سِرُّ أَبِيْهْ

▣ **المعنى:**

وهذا باعتراف عمر بن سعد (لعنه الله) إذ قال لقومه عند بروز الامام عليه السلام للقتال: الويل لكم، أتدرون من تقاتلون؟ هذا ابن الانزع البطين، هذا ابن قتال العرب [مناقب ابن شهرآشوب: ج٤، ص١١٠].

٦٧. غَيْرَ أَنَّ القَوْمَ بِالكَثْرَةِ كَانُوا مُتْعِبِيْهْ
وَهْوَ ظَامٍ شَفَتَاهُ أَضْحَتَا نَاشِفَتَيْنْ

▣ **المعنى:**

قال السيد ابن طاووس رحمه الله (ص٦٧): انه قد اشتد العطش بالامام الحسين عليه السلام، وجاء في تهذيب تاريخ ابن عساكر (ج٤، ص٣٣٨): انه عليه السلام طلب الماء ليشرب، فقال له الشمر: لا تذوقه حتى ترد النار.

وفي أخبار الدول: كلما حاول عليه السلام شرب الماء، أرسل القوم عليه السهام حتى صار الماء دماً ورفع يديه عليه السلام إلى السماء وهو يقول: «اللهم احصهم عدداً، واقتلهم بدداً، ولاتذر على الأرض منهم أحداً».

٦٨. عِلَّةُ الأَيجَادِ بِالنَّفْسِ عَلَى الأُمجَادِ جَادْ
مَاوَنَى قَطُّ وَلاَ عَنْ عِصْبَةِ الإِلْحَادِ حَادْ

▣ **المعنى:**

يريد أن يشير إلى ان الامام الحسين عليه السلام الذي هو علة الوجود (بلحاظ كونه واحداً من أصحاب الكساء) الذي ورد في الأخبار: أنّ الله ما خلق سماءً مبنية ولا أرضاً مدحية ولا قمراً ولا شمساً ولا غير ذلك إلا لأجل هؤلاء الخمسة الذين أحدهم الامام الحسين عليه السلام صاحب النفس العظيمة والذي جاد بنفسه في أرض المعركة لأجل الدين ولم يتراجع عن عصبة الالحاد وهم الأعداء.

٦٩. كَمْ لَهُ فِيهِمْ سِنَانٌ خَارِقُ الأَكْبَادِ بَادْ
وَحُسَامٌ يَخْسِفُ العَينَ وَيَبْرِي الأُخْذَ عَينَ

▣ **اختلاف النسخ:**

جاء في نسخة الناصري (كم له فيها) بدلاً عن (كم له فيهم).

▣ **المعنى:**

وفي العوالم (ج١٧، ص٢٩٤): إنه عليه السلام حمل عليهم كالليث المغضب، فجعل يضرب فيهم يميناً وشمالاً، ولايلحق منهم أحداً إلا

شقه بسيفه ويقتله إلا أنّ السهام كانت تأخذه من كل ناحية وهو يتقيها بنحره وصدره..

وفي المناقب (ج٤، ص١١٠): روي أنه وجد بالإمام عليه السلام ثلاثمائة وستون جراحة. وفي كتاب عيون الحياة أنه أصابه أربعة آلاف جراحة من السهام ومائة وثمان من السيوف والسنان.

٧٠. دَأْبُهُ الذَّبُّ إِلَى أَنْ شَبِّ فِي القَلْبِ الأُوَامْ
وَحَمَى جِثْمَانُهُ القُنْفُذَ مِنْ رَشْقِ السِّهَامْ

▣ **المفردات:**

- **الذب:** الدفاع.
- **الأوام:** حر العطش.

▣ **المعنى:**

نقل الشيخ ابن طاووس في اللهوف (ص٥٣) رواية تقول انه لما اثخن الامام الحسين عليه السلام بالجراح بقي كالقنفذ.

٧١. وَتَوَالَى الضَّرْبُ وَالطَّعْنُ عَلَى اللَّيْثِ الهُمَامْ
وَعَرَاهُ مِنْ نَزِيفِ الدَّمِّ ضَعْفُ السَّاعِدَيْنْ

▣ **المعنى:**

يشير هذا البيت إلى الهجوم الذي قام به الأعداء على الامام الحسين عليه السلام وكيف، يقول ابن الجزري في مقتله (موسوعة مقتل الامام الحسين: ج١، ص٧٤١): فحملوا عليه من كل جانب، فضرب زرعة بن

شريك التميمي على كفه اليسرى، وضرب أيضاً على عاتقه، ثم انصرفوا عنه وهو يقوم ويكبو، وحمل عليه في ذلك الحال سنان بن أنس النخعي فطعنه بالرمح فوقع.

وذكر القزويني في الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه (ج١، ص٤٣٥): إن الجراحات الواردة على الرأس الشريف تنتهي الى عشرة:

الأول: ضربة مالك بن البشر، فبلغ الترس وامتلأ الترس دماً.

الثاني: السهم الواقع على جبهته الشريفة.

الثالث: وقوع الحجر من يد ظالم على موضع وقع السهم.

الرابع: قطعه وحزه عن الجسد.

الخامس: نكث ابن زياد على ثناياه.

السادس: قصة الحجّام، ذكرها السبط في التذكرة عن عبدالله بن عمرو الوارق، وأنا أكره ذكره فمن أراد فليراجع.

السابع: رمي العجوز بالحجارة، ووقوع الحجر على ثناياه.

الثامن: نكت يزيد بقضيبه على شفتيه وثناياه.

التاسع: كسر ثناياه على مامر.

العاشر: ما ذكره صاحب الجواهر + في كتاب الحج في أبواب الزيارات، وأنا أستحيي من ذكره، ويا ليت لم يذكره أيضاً، ولم أدر من أين خذه رحمه الله. كما أني أستحيي، وأكره أن أذكر بعض ما فعل ابن زياد ويزيد عليهما اللعنة بالرأس الشريف، ومعه ينتهي الى أربعة عشر، تركته لكراهية النقل وعدم الاعتداد بالناقل.

وفي مقتل الحسين عليه السلام للسيد بحر العلوم (ص٤٤٤) ثم لم يزل يقاتل حتى أصابته جراحات كثيرة، فقد روي: أنها ألف وتسعمائة جراحة

وكلها في مقدمه الشريف.

٧٢. فَتَنَّى الغَادِرُ البَاغِي سِنَانٌ بالسِّنَانْ
طَاعِناً صَدْرَ إمَامِي فَهَوى وَاهِي الجَنَانْ

▣ **المفردات:**

واهي: متخرق ومتشقق وضعيف.

▣ **المعنى:**

في أمالي الصدوق رحمه الله: إن سنان بن أنس الأيادي (لعنه الله) نزل على الامام الحسين عليه السلام وأخذ بلحيته وجعل يضرب بالسيف في حلقه، وهو يقول: والله إني لأجتز رأسك وأنا أعلم أنك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وخير الناس أماً وأباً.

٧٣. أَشْرَقَتْ تَبْكِي عَلَيْهِ أَسَفاً حُورُ الجِنَانْ
وَبَكَى الكُرْسِيُّ والعَرْشُ عَلَيْهِ آسِفَيْنْ

▣ **اختلاف النسخ:**

وفي نسخة أخرى: أشرفت (كما في مطبوعة الستري والناصري).

▣ **المعنى:**

لم أقف على نصٍ يتضمن تلك المفردات، ولكن هناك الكثير من الأخبار التي تشير الى تأثر الكون بكل ما فيه من السماوات وما فيها والأرض وما فيها عند استشهاد الامام الحسين عليه السلام.

٧٤. مَا دَرَوْا إِذْ خَرَّ عَنْ ظَهْرِ الْجَوَادِ السَّابِحِ
أَحُسَيْنٌ خَرَّ أَمْ بُرْجُ السَّمَاكِ الرَّامِحِ

▣ **المفردات:**

ﷺ **السابح:** تقال للخيل التي يسبحها بيدها في سيرها.

ﷺ **السماك:** المرتفع.

ﷺ **الرامح:** هو نجم نير، ويقال له الرامح لأن أمامه كوكب صغير يقال له راية السماك ورمحه، أو لأنه يقدمه كوكب يقولون هو رمحه.

▣ **المعنى:**

يشير هذا البيت إلى سقوط الامام الحسين عليه السلام من على جواده، ويروى أنه عليه السلام لما سقط خرَّ على وجهه ساجداً على نهج سجدة التعفير [اسرار الشهادات: ج١، ص٥٣٩].

٧٥. أَمْ هُوَ الْبَدْرُ وَقَدْ حَلَّ بِسَعْدِ الذَّابِحِ
أَمْ هُوَ الشَّمْسُ وَأَيْنَ الشَّمْسُ مِن نُورِ الْحُسَيْنْ

▣ **المفردات:**

ﷺ **الذابح:** هو منزل من منازل القمر، وهما كوكبان نيِّران بينهما مقدار ذراع، وفي نحر واحد منهما نجم صغير قريب منه كأنه يذبحه فسمّيَ ذابحاً، كما في الصحاح.

▣ **المعنى:**

هذا البيت يشير الى ما روي عن هلال بن نافع الذي كان أحد الأعداء إنه قال: لما وقع الامام الحسين عليه السلام من على ظهر جواده على الأرض، خرجت بين الصفّين، فوقفت عليه وإنه ليجود بنفسه، فوالله ما رأيت قط قتيلاً مخضباً بدمه أحسن منه، ولا أنور وجهاً، شغلني نور وجهه وجمال هيأته عن الفكرة في قتله [الارشاد: ج١، ص٦١٠].

٧٦. أَيُّ عَيْنَيْنِ بِقَانِ الدَّمْعِ لاَتَنْهَرِقَانْ
وَحَبِيْبُ الْمُصْطَفَى فِي التُّرْبِ مَخْضُوباً بِقَانْ

▣ **اختلاف النسخ:**

في نسخة أخرى: لاتنخرقان (كما في مطبوعة الستري).

▣ **المفردات:**

بقان: شديد الحمرة.

▣ **المعنى:**

(٣) بالدم الغزير، وذلك لما أصابه من جراح، وقد جاء في الحدائق الوردية (ج١، ص١٢٦) إنه لم يضرب أحد في الاسلام كما ضرب الحسين عليه السلام، فقد وجد به مائة وعشرون جراحة ما بين ضربة سيف، وطعنة رمح، ورميه سهم.

٧٧. دَمُهُ وَالطِّيْنُ فِي مَنْحَرِهِ مُخْتَلِطَانْ
وَلَهُ قَدْرٌ تَعَالَى فَوْقَ هَامِ الشَّرَطَيْنْ

▣ **اختلاف النسخ:**

جاء في نسخة الناصري (فوق هام الفرقدين) بدلاً عن (فوق هام الشرطين).

▣ **المفردات:**

الشرطان: نجمان من الحمل وهما قرناه، وإلى جانب الشمالي منهما كوكب صغير ومنهم من يعدّه معهما.

٧٨. لَهْفُ نَفْسِي إِذْ نَعَا أَهْلَ الفَسَاطِيْطِ الحِصَانْ
ذَاهِلاً مُنْفَجِعاً يَصْهَلُ مَنْعُورَ الجَنَانْ

▣ **المفردات:**

الفساطيط: البيوت من الشعر.

▣ **المعنى:**

جاء في معالي السبطين (ج٢، ص٥٢): إنه لما صرع الحسين عليه السلام وسقط على الأرض أقبل فرسه ويقال له (ذوالجناح) يدور حوله ويلطخ ناصيته بدمه وهو يحامي عنه ويثب على الفارس فيخبطه على سرجه ويدوسه حتى قال ابن سعد: دعوه لننظر ما يصنع.. فأقبل نحو الامام عليه السلام يمرغ ناصيته بدمه ويشمه ويصهل صهيلاً عالياً، قال الامام الباقر عليه السلام: «كان يقول: الظليمة الظليمة من أمّةٍ قتلت ابن بنت نبيها».

٧٩. مَائِلَ السَّرْجِ عَثُورَ الخَطْوِ فِي فَضْلِ العِنَانْ
خَاضِبَ المَفْرَقِ وَالخَدَّيْنِ مِنْ نَحْرِ الحُسَيْنْ

▣ **اختلاف النسخ:**

جاء في نسخة الناصري (من دم الحسين) بدلاً عن (من نحر الحسين).

٨٠. أَيُّهَا الْمُهْرُ تَوَقَّفْ لا تَخُم حَولَ الخِيَامْ
وَاتْرِكِ الاعْوَالَ كَي لايَسْمَعَ الآلُ الكِرَامْ

▣ **المعنى:**

يخاطب الناظم فرس الحسين عليه السلام مطالباً اياه بالهدوء والتوقف وعدم الجولان حول خيام الآل والصمت حتى لايعرف من في الخيم خبر استشهاد الامام الحسين عليه السلام.

٨١. كَيفَ تَستَقبِلُهُمْ تَعثُرُ فِي فَضلِ اللُّجَامْ
وَهُمُ يَنتَظِرُونَ الآنَ اِقبَالَ الحُسَينْ

▣ **المعنى:**

أيضاً يطلب منه أن يشدّ من نفسه وأن لايحرك شيئاً مما عليه ويمضي بشكل طبيعي، فكل من في الخيم بانتظار مقدم سيد الشهداء عليه السلام من أرض المعركة.

٨٢. مَرَّ المُهرُ وَجِيعاً عَالِياً مِنهُ العَوِيلْ
يُخبِرُ النَّسوَانَ أَنَّ السِّبطَ فِي البَوغَا جَدِيلْ

▣ **اخلاف النسخ:**

جاء في نسخة الناصري (منه الصهيل) بدلاً عن (منه العويل).

▣ **المفردات:**

- **مرق:** طعن بالعجلة.
- **جديل:** واقع على الأرض.
- **البوغاء:** التراب الهابي في الهواء أو التربة الرخوة التي كأنها ذريرة، أو التراب عامة كما في لسان العرب (ج٨، ص٤٢١).

٨٣. وَدَمُ الْنَحرِ جَارٍ خَاضِبٌ الجِسْمِ يَسِيْلْ
نَابِعٌ مِن ثَغْرِهِ النَّحْرُ كَمَا تَنْبَعُ عَيْنْ

▣ **اختلاف النسخ:**

وفي نسخة: من ثغره الطهر (كما في مطبوعة الستري) بدلاً من (من ثغره النحر).

▣ **المعنى:**

روى الشيخ الصدوق رحمه الله انه لما نزل سنان اللعين على صدر سيدالشهداء عليه السلام وفعل به ما فعل، أقبل فرس الامام الحسين عليه السلام ولطخ عرفه وناصيته بدم الامام وجعل يركض ويصهل حتى وصل إلى بنات النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ملطخ بالدماء.

وجاء في اللهوف للسيد ابن طاووس (ص٥٢) انه رمي سهم مسموم له ثلاث شعب وقد وقع في قلبه عليه السلام فلمّا أخرجه عليه السلام من وراء ظهره انبعث الدم كأنه ميزاب.

٨٤. خَرَجَتْ مُنْذُ سَمِعَتْ زَيْنَبُ إِعْوَالَ الجَوَادْ
تَحْسَبُ السِّبْطَ أَتَاهَا بِالَّذِي يَهْوِى الفُؤَادْ

▣ **المعنى:**

في تذكرة الشهداء للكاشاني (ص٣٤٩): إنه لمّا وصل صهيل ذو الجناح إلى المخيم قالت زينب عليها السلام لسكينة: فَدِاكِ عمتك، جاء أبوك بالماء، اذهبي إليه واشربي الماء.

٨٥. مَادَرَتْ أَنَّ أُخَاهَا عَافِراً فِي بَطْنِ وَادْ
وَدَمُ الأَوْدَاجِ مِنْهُ خَاضِباً لِلْمَنْكَبَيْنْ

▣ **المعنى:**

جاء في كتاب الفاجعة العظمى (ص١٧١): إن زينب عليها السلام لما رأت فرس الامام الحسين عليه السلام خالياً من راكبها وعنانها يسحب على وجه الأرض وخرّت مغشياً عليها ثم انها ركضت نحو المعركة تنظر يميناً وشمالاً وهي تعثر بأذيالها وتسقط على وجهها من عظم دهشتها؛ لأنها لاتعرف حال أخيها الامام الحسين عليه السلام.

٨٦. مَنْ وَعَتْ مَالاحَ مِنْ مَالِ الجَوَادِ الصَّاهِلِ
صَرَخَتْ مَازِقَةَ الجَيْبِ بِلُبٍّ ذَاهِلِ

▣ **المعنى:**

في أسرار الشهادات للدربندي (ج٣، ص٦٦): إن زينب خرجت من باب الفسطاط ونادت: وا أخاه، واسيداه، وأهل بيتاه، ليت السماء أطبقت على الأرض، وليت الجبال تدكدكت على السهل.

▣ **استدراك:**

وفي بعض النسخ جاءت هذه الأبيات بعد هذا البيت:

٨٧. وهي من عظم مصاب لبست ثوب السواد
وهي بالكفين فوق الرأس تحثو بالمداد

٨٨. وتنادي: أين خلفت حسيناً يا جواد
كن خبيري أي أرض ضمنت جسم الحسين

قال الناصري في نسخته: ويقال هذا البيت لأحد شاهات ايران، والله أعلم.

٨٩. وَبَدَتْ مِن دَاخِلِ الخَيْمَاتِ آلُ الفَاضِلِ
مُحْرِقَاتٍ بِسَوَادِ الحُزْنِ مِن فَقْدِ الحُسَيْنْ

▣ **اختلاف النسخ:**

جاء في نسخة الناصري رحمه الله شطر البيت الثاني هكذا:

بصراخ كاد أن يهدم ركن الحرمين أو الهرمين.

▣ **المعنى:**

يقول الامام الحجة عليه السلام في زيارته المشهورة للامام الحسين عليه السلام: «وأسرع فرسك شارداً الى خيامك قاصداً، محمحماً باكياً، فلما رأين النساء جوادك مخزياً، ونظرن سرجك عليه ملوياً، برزن من الخدور، ناشرات الشعور، على الخدود لاطمات، والوجوه سافرات، بالعويل داعيات، وبعد العز مذللات، وإلى مصرعك مبادرات» [أسرار الشهادات: ج١، ص٥٤٠].

٩٠. وغُذِيَتْ كُلٌّ مِنَ الدَّهْشَةِ تَهْوِي وَتَقُومْ
أَنْجُمٌ تَهْوِي وَلَكِنْ مَا تَهَاوَتْ لِرُجُومْ

▣ **اختلاف النسخ:**

جاء الشطر الثاني في نسخة الناصري هكذا:

وعلى أوجهها من كثرة اللطم كلوم.

▣ **المفردات:**

لرجوم: النجوم التي تتساقط على الأرض كـ (الشهب) و(النيازك) و(الاشعة الكونية المهلكة).

٩١. وَحَقِيقٌ بَعْدَ كَسفِ الشَّمْسِ أَنْ تَبْدُو النُّجُومْ
يَتَسَابَقْنَ إِلَى مَوْضِعِ مَا خَرَّ الْحُسَيْنْ

▣ **المعنى:**

وقد نقلت مصادر المخالفين ذلك الأمر بكثرة فمنها.

إنه لما قتل الحسين عليه السلام انكسفت الشمس كسفة حتى بدت الكواكب نصف النهار وظن الناس أنها هي.

▣ **المصادر:**

الاتحاف بحب الاشراف (ص١٢) واسعاف الراغبين (ص١١١) وكفاية الطالب (ص٢٩٦) ومجمع الزوائد (ج٩، ص١٩٧) ونظم درر السمطين (ص٢٠٠) وغيرها.

٩٢. وَإِذَا بِالشِّمْرِ جَاءَ فَوْقَ صَدْرِ الطَّاهِرِ
يَهْبُرُ الأَوْدَاجَ مِنْهُ بِالْحُسَامِ الْبَاتِرِ

▣ **المفردات:**

هبر: أي يقطع الأوداج تقطيعاً.

▣ **المعنى:**

روى في اللهوف (ص٥٢): إن شمر بن ذي الجوشن (لعنه الله) تصدى لقتل الامام عليه السلام فحمل على فسطاط الحسين عليه السلام وطعنه بالرمح ثم قال: عليّ بالنار أحرقه على من فيه.

ثم إنه كما في أسرار الشهادات (ج٣، ص٧١): ركب صدر الحسين (روحي له الفداء) فنظر إليه ولم يرهب منه، وقال له: لا أظن أني كمن أتاك، فلست أرد عن قتلك ياحسين.. وفي أسرار الشهادات (ج٣، ص٧٣): إنه أخذ يهبر أي يحز الأوداج الشريفة بالسيف.

٩٣. فَتَسَاقَطْنَ عَلَيْهِ بِفُؤَادٍ طَائِرِ
بِافْتِجَاعٍ قَائِلَاتٍ خَلِّ يَا شِمْرُ حُسَيْنْ

▣ **اختلاف النسخ:**

جاء في نسخة الناصري (صارخات قائلات) بدلاً عن (بافتجاعٍ قائلات).

▣ **المعنى:**

قال في موسوعة الامام الحسين عليه السلام (ج٢، ص٢٤٨): فأقبلن [النساء] الى مصرع أبي عبدالله الحسين عليه السلام وأحطن بجثمانه الطاهر، واحدة تمسح عنه التراب، وأخرى تظلله عن حرارة الشمس، والثالثة تصبغ شعرها بدمه.

٩٤. رَأْسَ مَنْ تَقْطَعُ يَا شِمْرُ بِهَذَا الصَّارِمِ
لَيْسَ مَنْ تُفْرِي وَرِيدَيْهِ بِكَبْشٍ جَاثِمِ

▣ **المفردات:**

- **تفري:** تقطع.
- **جاثم:** لازم مكانه لايتحرك.

▣ **المعنى:**

ومع هذا التذكير إلا أن الشمر كان على علم بمكانة الامام الحسين عليه السلام؛ إذ ورد في اسرار الشهادات للدربندي (ج٣، ص٧٣) ان شمر قال شعراً:

أقتلك اليوم ونفسي تعلم
علماً يقيناً ليس فيه مغرم
إن أباك خير من يكلم
بعد النبي المصطفى المعظم
أقتلك اليوم وسوف أندم
وإن مثواي غداً جهنم

٩٥. إِنَّ ذَا سِبْطُ النَّبِي القَرَشِي الهَاشِمِيْ
أَبْوَاهُ خِيْرَةُ اللهِ فَذَا ابْنُ الخِيْرَتَيْن

■ **المعنى:**

روى الطبري في بشارة المصطفى (ص٢٤٦) في حديث طويل، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منه: «وأما الحسين عليه السلام فإنه مني، وهو ابني وولدي، وخير الخلق بعد أبيه وأخيه، وهو إمام المسلمين، ومولى المؤمنين، وخليفة رب العالمين، غياث المستغيثين، وكهف المستجيرين، وحجة الله على خلقه أجمعين، وهذا سيد شباب أهل الجنة، وباب نجاة الأمة، أمره أمري، وطاعته طاعتي، من تبعه فإنه مني، ومن عصاه فليس مني».

وروي في جملة من المصادر هذا الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال: «أنا من حسين وحسين مني، أحب الله من أحب حسيناً، حسين سبط من الأسباط». صحيح الترمذي (ج٥، ص٦٥٨) ومستدرك الحاكم (ج٣، ص١٧٧) وغيرها.

٩٦. إِرْفَعِ الصَّارِمَ عَنْ نَحْرِ الإِمَامِ الوَاهِبِ
عِصْمَةُ الرَّاهِبِ فِي الدَّهْرِ وَمَأْوَى الهَارِبِ

■ **اختلاف النسخ:**

في نسخة: حجه (كما في مطبوعة الستري) بدلاً عن عصمة.

وفي نسخة أخرى: (ملقى الهارب) بدل (مأوى).

وفي نسخة الناصري: (في الخلق) بدلاً عن (في الدهر).

▣ **المعنى:**

يُبين هذا البيت جانباً من جوانب مكانة الامام الحسين عليه السلام وإليك هذا الحديث الشريف الذي رواه الثقة الشيخ الصدوق رحمه الله في كتابه عيون أخبار الامام الرضا عليه السلام (ج١، ص٦٢) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا أُبيّ [بن كعب]؛ والذي بعثني بالحق نبياً إن الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الأرض، وإنه لمكتوب عن يمين عرش الله عز وجل: مصباح هدى وسفينة نجاة، وإمام خير ويُمْن وعز وفخر وعلم وذخر، وإن الله عز وجل ركّب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية، ولقد لقن دعوات مايدعو بهن مخلوق إلا حشره الله عز وجل معه، وكان شفيعه في آخرته، وفرّج الله عنه كربه وقضى بها دينه ويَسَّر أمره وأوضح سبيله، وقوّاه على عدوه ولم يهلك».

وقال صلى الله عليه وآله يوماً ومعه الحسن والحسين عليهما السلام: «أيها الناس، إنّ هؤلاء عترة نبيكم وأهل بيته وذريته وخلفاؤه، شرّفهم الله بكرامته واستودعهم سرّه، واستحفظهم غيبه، واسترعاهم عباده، وأطلعهم على مكنون أمره، ولقّنهم حكمته، وولاّهم أمر عباده، وأمرهم على خلقه، واصطفاهم لتنزيل وحيه، وأخدمهم ملائكته، وصرفهم في مملكته، وارتضاهم لسره، واجتباهم لكلماته، واختارهم لأمره، وجعلهم أعلى ما لدينه، شهداء على عباده، وأمناء في بلاده، فهم الأئمة المهدية، والعترة الزكية، والذرية النبوية، والسادة العلوية، والأمة الوسطى، والكلمة العليا، وسادة أهل الدنيا، والرحمة الموصولة، عصمة لمن لجأ إليهم، ونجاة لمن تمسك بهم، سعد من والاهم وشقي من عاداهم، من تلاهم أمن من العذاب، ومن تخلفهم ضلّ وخاب، إلى الله يدعون وعنه يقولون

وبأمره يعملون، في أبياتهم هبط التنزيل، وإليهم بعث الأمين جبرئيل» [الاختصاص: ص٢٤٨].

٩٧. كَيْفَ تَفْرِي نَحْرَ سِبْطِ الْمُصْطَفَى بِالقَاضِبِ
وَهْوَ دائِباً يُكْثِرُ التَّقْبِيلَ في نَحْرِ الْحُسَيْنْ

▣ **المفردات:**

القاضب: الشديد في القطع وهو الحسام أو السيف القاطع.

▣ **المعنى:**

هذا البيت يشير الى ضرب الرأس الشريف في يوم عاشوراء بأرض كربلاء وكذلك عند ابن زياد ولم يراعوا فيه حرمة بينما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكثر تقبيل الرأس الشريف والمنحر، وقد قال الإمام الحسين عليه السلام للشمر عندما جلس على الصدر الشريف: «لقد ارتقيت مرتقاً طالما مثله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم».

وروى الدنيوري في الأخبار الطوال (ص٢١١): إنه لما أدخل رأس الامام الحسين عليه السلام على ابن زياد جعل ينكث بالخيزرانة ثنايا الحسين عليه السلام فقام إليه زيد بن أرقم وهو من أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: مه، ارفع قضيبك عن هذه الثنايا فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلثمها.. ثم خنقته العبرة فبكى فقال له ابن زياد: مم تبكي؟! ابكى الله عينيك، والله لولا أنك شيخ قد خرفت لضربت عنقك. بل ورد في الخصائص الحسينية (ص٨٠): إنه كان يُقبل كل موضع يُصاب فيه الحسين عليه السلام في كربلاء: النحر، والجبين، والقلب، والاسنان، والشفتين، وكل موضع السيوف

من جسمه وكان يبكي لذلك.

٩٨. كَانَ يُؤْذِيهِ بُكَاهُ وَهْوَ فِي الْمَهْدِ رَضِيعْ
بِابْنِهِ قِدْماً فَدَاهُ وَهْوَ ذُو الشَّأْنِ الرَّفِيعْ

▣ **المعنى:**

يشير الى أن النبي صلى الله عليه وآله كان يتأذى اذا بكى الامام الحسين عليه السلام وهو رضيع في المهد فكيف به الآن.

٩٩. لَيْتَهُ الآنَ يَرَاهُ وَهْوَ فِي التُّرْبِ صَرِيعْ
يَتَلَظَّى بِظَمَاهُ حَافِصاً بِالْقَدَمَيْنْ

▣ **اختلاف النسخ:**

في نسخة الناصري (حافصاً للقدمين) بدالً عن (حافصاً بالقدمين).

▣ **المعنى:**

بل تقول الأخبار كما في مقتل المازندراني (من موسوعة مقتل الامام الحسين عليه السلام: ج٢، ص٦١٦) عن ابن عباس: إنه رأى النبي صلى الله عليه وآله في منامه بعد ما قتل الحسين عليه السلام وهو مغبر الوجه، حافي القدمين، باكي العينين، وقد ضم حجز قميصه إلى نفسه، وهو يقرأ هذه الآية: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [ابراهيم: ٤٢]، وقال: اني مضيت إلى كربلاء والتقطت دم الحسين عليه السلام من الأرض وهو ذا في حجري وأنا ماضٍ أخاصمهم بين يدي ربي.

وفي (ص٦١٧) قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: «بيني وبين قاتل الحسين عليه السلام

خصومة يوم القيامة؛ آخذ ساق العرش بيدي؛ ويأخذ عليٌّ بحجزتي، وتأخذ فاطمة بحجزة عليّ ومعها قميص، فأقول: يارب أنصفني في قتله الحسين عليه السلام».

١٠٠. كَمْ بِهِ مِن مَلَكٍ فِي الْمَلا الأَعْلَى عَتِيقْ
وَبِيُمْنَاهُ يَسَارٌ لِدَمِ الْعُسْرِ يُرِيقْ

▣ **اختلاف النسخ:**

في نسخة: لذوي.. (رياض المدح والرثاء: ص٦٢٣) بدلاً عن (لدم)، وفي نسخة الناصري (بريق) بدلاً عن (يريق).

▣ **المعنى:**

يشير الناظم إلى جانبين في مقام الامام الحسين عليه السلام وقدره وعظمته وروحيته الأول منهما: ان للملائكة ارتباط وثيق بالامام الحسين عليه السلام، والأمر الآخر إن الإمام الحسين عليه السلام كان بهذه المكانة يحمل غنيّ في يمينه لقاتله إلا أنّ قاتله لم يكن يدرك هذا الشيء.

١٠١. وَعَلَى النَّاسِ لَهُ عَهْدٌ مِنَ اللهِ وَثِيقْ
إِنَّهُ الْحُجَّةُ فِي الأَرْضِ وَمَوْلَى الْمَوْلَوِيْنْ

▣ **المعنى:**

روى الواقدي إن الامام الحسين عليه السلام لما رآهم مصرّين على قتله، أخذ المصحف ونشره ونادى: «بيني وبينكم كتاب الله وسنة جدي رسول الله، ياقوم، بم تستحلون دمي، ألست ابن بنت نبيكم؟ ألم يبلغكم قول

جدي فيّ وفي أخي: هذان سيدا شباب أهل الجنة؟ إن لم تصدقوني فاسألوا جابراً، وزيد بن أرقم، وأبا سعيد الخدر؟، والله ما تعمدت كذباً مذ علمت أن الله تعالى يمقت أهله، والله مابين المشرق والمغرب ابن نبي غيري فيكم ولا في غيركم» [موسوعة الامام الحسين: ج٣، ص٣٢٧].

١٠٢. مَا أَفَادَ الوَعْظُ وَالتَّحْذِيرُ فِي الرِّجْسِ الرَّجِيمِ
وَانْحَنَى يَفْرِي وَرِيدَيْ ذَلِكَ النَّحْرِ الكَرِيمِ

▣ **اختلاف النسخ:**

في نسخة (الرجز) بدلاً من(الرجس).

وفي نسخة الناصري (الوعظ والتوبيخ) بدلاً عن (الوعظ والتحذير).

١٠٣. وَبَرَى الرَّأْسَ وَعَلَّاهُ عَلَى رُمْحٍ قَوِيمْ
زَاهِراً يُشْرِقُ نُوراً كَاسِفاً لِلْقَمَرَيْنْ

▣ **المعنى:**

روى ابن مخنف في مقتله (ص١٤٧) إن اللعين شمر احتز رأس الإمام الشريف وعلاه على قناة طويلة.

وفي نفس المهموم (ص٣٧٠): إن شمر اللعين قال: والله لقد أبنت رأسك وأعلمَ انك ابن بنت رسول الله وخير الناس جداً وأباً وأماً وخالاً وعماً.

وقال سهل بن سعد في وصف رأس الامام عليه السلام: وللرأس الشريف مهابة عظيمة، ويشرق منه النور بلحية مدورة وقد خالطها الشيب [معالي السبطين: ج٢، ص١٤١].

١٠٤. شَمْسُ أُفْقِ الدِّيْنِ أُضْحَتْ فِي كُسُوفٍ بِالسُّيُوفِ
وَتَوارَتْ عَنْ عُيُونِ النَّاسِ فِي أَرْضِ الطُّفُوفِ

▣ **اختلاف النسخ:**

جاء في نسخة الناصري (أمست) بدلاً عن (أضحت).

▣ **المعنى:**

(١) إشارة الى العدد الكبير من السيوف التي اجتمعت على قتل سيد الشهداء عليه السلام فقتلته، وقال الإمام الباقر عليه السلام: «قتلوا الحسين عليه السلام قتلة نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يُقتل بها الكلاب» وقال: «لقد قُتل بالسيف والسنان، وبالحجارة، وبالخشب، والعصا، ولقد أوطئوه الخيل بعد ذلك» [الكبريت الأحمر: ص١٢٤].

١٠٥. فَأَصابَ الشَّمْسَ والبَدْرَ كُسُوفٌ وَخُسُوفٌ
لَكِنِ الأُفْقُ مُضِيءٌ بِسَنَا رَأْسِ الحُسَيْنْ

▣ **اختلاف النسخ:**

جاء في نسخة الناصري (فبدا بالشمس) بدلاً عن (فأصاب الشمس).

▣ **المعنى:**

هذه من الحوادث الواقعة في يوم استشهاد الامام الحسين عليه السلام والمعاجز التي ظهرت من رأسه الشريف، فقد روى الناصبي ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة (ص١١٦): إنه لما قتل الحسين عليه السلام

اسودّت السماء اسوداداً عظيماً وظهرت الكواكب نهاراً حتى رؤيت الجوزاء عند العصر، وسقط التراب الأحمر، ومكثت السماء سبعة أيام بلياليها كأنها علقة.

١٠٦. ذَبَحَ الشِّمرُ حُسَيْناً لَيْتَنِي كُنْتُ وقَاهُ
وَغَدا الأَمْلاكُ تَبْكِيهِ خُصُوصاً عُتَقَاهُ

▣ **اختلاف النسخ:**

جاء في نسخة الناصري (جعل الاملاك) بدلاً من (وغد الأملاك).

▣ **المعنى:**

قال الامام الصادق عليه السلام: «كان من أمر الحسين عليه السلام ما كان، ضجت الملائكة الى الله بالبكاء، وقالت: يفعل هذا بالحسين صفيك وابن نبيك؟» [الكافي: ج١، ص٤٦٥].

١٠٧. مَا دَرَى اللَّعْوُنُ شِمْرٌ أَيَّ صَدْرٍ قَدْ رَقَاهْ
صَدْرَ مَنْ دَاسَ فَخَاراً فَوقَ فَرْقِ الفَرْقَدَيْنْ

▣ **اختلاف النسخ:**

جاء في نسخة الناصري (فوق هام الشرطين) بدلاً من (فوق فرق الفرقدين).

▣ **المفردات:**

الفرقدان: نجمان.

▣ **المعنى:**

بل الامام الحسين عليه السلام وأخوه الحسن عليه السلام هما الفرقدان، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أنا الشمس وعلي القمر، فاذا فقدتموني فتمسكوا به، وأما الفرقدان فهما الحسن والحسين، فإذا افتقدتم القمر فتمسكوا بهما» [بحار الأنوار: ج٣٦، ص٣٢٩].

١٠٨. فَتَكَ العُصْفُورُ بالصَّقْرِ فَيَا لَلْعَجَبِ
ذَبَحَ الشَّمْرُ حُسَيْناً غِيرَةَ اللهِ اغْضَبِي

١٠٩. حَيْدَرٌ آجَرَكَ اللهُ بِعَالِي الرُّتَبِ
أَدْرَكَ الأَعْدَاءُ فِيهِ ثَارَ بَدْرٍ وَحُنَيْنْ

▣ **اختلاف النسخ:**

جاء في نسخة الناصري (أدرك الاعداء فينا) بدلاً من (أدرك الأعداء فيه).

١١٠. أَعْيُنٌ لَمْ تَجْرِ فِي أَيَّامِ عَاشُورَاءِ بِمَا
كَبِلْتْ وَحْيَاً أَمَا قِيهَا بِأَمْيَالِ العَمَا

▣ **اختلاف النسخ:**

(١) في نسخة أخرى: وجبا (كما في مطبوعة الستري) بدلاً عن (وحيا).

▣ **المعنى:**

يعاتب الناظم العين التي لاتسيل دموعها على عينها بمصاب الإمام

الحسين عليه السلام ويدعو عليها بالعمى لأنها لا تستحق البصر.

١١١. لأُصِبْتَ إذا ما أعْوَزَ الدَّمْعُ دَمَا
لأَجُدْتَ بِدَمعِ العَيْنِ جُودَ الأَجْوَدِيْنْ

▣ **اختلاف النسخ:**

في نسخة أخرى: الدما (كما في مطبوعة الستري) بدلاً عن (دما).

▣ **المعنى:**

يقول الناظم في وصف صاحب الوفاء لعاشوراء: إنه سيبكي بدل الدموع دماً وليبذلن كل ما يملك من قطرات العين كما يجود الأجود أو الجواد بما لديه.

١١٢. عَجَباً مِمَّن رَسَا فِي قَلْبِهِ حُبُّ الإِمَامْ
كَيْفَ عَاشُوا يَوْمَ عَاشُورَا وَمَاذَاقُوا الحِمَام

▣ **المفردات:**

- **رسا:** ثبت واستقر.
- **الحمام:** الموت.

▣ **المعنى:**

وفي ذلك يقول الامام السجاد عليه السلام: «فإنه لما أصابنا وقتل أبي عليه السلام وقتل من كان معه من ولده واخوته، وسائر أهله، وحملة حرمه، ونساؤه على الاقتاب يُراد بنا الكوفة، فجعلت أنظر إليهم صرعى، ولم يواروا،

فعظم ذلك في صدري، واشتد لما أرى منهم قلقي، فكادت نفسي تخرج، وتبينت ذلك مني عمتي زينب، فقالت: مالي أراك تجود بنفسك يابقية جدي، وأبي واخوتي؟ فقلت: «وكيف لا أجزع وأهلع، وقد أرى سيدي واخوتي وعمومتي، وولد عمي، وأهلي مصرعين بدمائهم، مرمَلين بالعرى، مُسلبين، لايكفنون، ولايوارون، ولايعرج عليهم أحد، ولايقربهم بشر، كأنهم أهل بيت من الديلم والخزر» كامل الزيارات (ص٢٦١).

١١٣. بَلَ أَرى نَوْحَهُمُ يَقْصُرُ عَن نَوْحِ الحَمَامْ
أَسَواءٌ فَقَدُ فَرْخَيْنِ وَفَقْدانُ الحُسَيْنْ

▣ **اختلاف النسخ:**

ورد في طبعة رياض المدح والرثاء (ص٦٢٥) سواء وهو خطأ.

▣ **المعنى:**

يعتب الناظم على من لايبكي في عاشوراء أو يبكي بصوت أخفت من صوت الحمام إذا فقد فرخين من فراخه وهل يستوي فقدان فرخين وفقدان الامام الحسين عليه السلام.

وقال الامام الرضا عليه السلام لابن شبيب: «يا ابن شبيب، إن كنت باكياً لشيء فابْكِ للحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، فإنه ذبح كما يذبح الكبش، وقتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلاً، ما لهم في الأرض شبيهون، ولقد بكت السماوات السبع والأرضون لقتله، ولقد نزل إلى الأرض من الملائكة أربعة آلاف لنصره، فوجدوه قد قتل، فهم عند قبره

شـعثٌ غبر الى أن يقوم القائم فيكونون من أنصاره، وشعارهم: يالثارات الحسين». [عيون أخبار الرضاعليه السلام: ج١، ص٢٦٨].

١١٤. كَيْفَ لاَيَبْكِي بِشَجْوٍ لِابْنِ بِنْتِ الْمُصْطَفَى
إِنَّـهُ كَـانَ سِـرَاجـاً لـلـبرايَـا وَأَنـطَـفَـا

▣ **اختلاف النسخ:**

جاء في نسخة الناصري (كيف لاتبكي) بدلاً عن (كيف لايبكي).

▣ **المعنى:**

قال الامام الرضاعليه السلام: «إنّ المحرم شهرٌ كان أهل الجاهلية يحرمون فيه القتال، فاستُحِلّت فيه دماؤنا، وهتك فيه حرمتنا، وسبي فيه ذرارينا، ونسـاؤنا، وأضرمت النيران في مضاربنا، وانتهب ما فيها من ثقلنا، ولم ترع لرسـول الله حرمة في أمرنا، إنّ يوم الحسـين أقرح جفوننا، وأسبل دموعنا، وأذل عزيزنا بـأرض كرب وبلاء، وأورثتنا يـا أرض كرب وبلاء الكرب والبلاء إلى يوم الانقضاء، فعلى مثل الحسين فليبك الباكون، فإن البكاء يحطّ الذنوب العظام» [الأمالي للصدوق: ص١٢٨].

١١٥. حَـقَّ لَـوْ فِي فَيْضِ دَمْـعِ الـعَـيْنِ إِنْسَـانِي طَفَا
وَاغْـتَـدَى الْجَـارِي مِـنَ الـعَـيْنِ عَـقِـيـقـاً لاَ لُجَـيْنْ

▣ **اختلاف النسخ:**

في نسخة: انطفى (كما في مطبوعة الستري) بدلاً عن طفا.

▣ **المعنى:**

يشير الناظم إلى أنه من حق العارف بالإمام الحسين عليه السلام والمؤمن به أن يلتزم البكاء لأجله، وأن يموت في سبيل ذلك فيما لو أن جريان الدمع في العين توقف وصار مثل العقيق نادر الوجود لا سائلاً (وهو اللجين).

١١٦. أَيَزِيْدُ فَوقَ فَرْشٍ مِن حَرِيرٍ فِي سَرِيْرْ
تَمِلٌ نَشْوَانُ مِنْ خَمْرٍ لَهُ السَّاقِي يُدِيْرْ

▣ **المفردات:**

❁ **ثملٌ:** ذاهب عقله سكران وذاهب عقله من السكر.

❁ **نشوان:** سكران.

١١٧. وَحُسَيْنٌ فِي صُخُورٍ وَسَعِيْرٍ مِن هَجِيْرْ
سَاغِباً ضَمآنَ يُسْقَى مِن نَجِيْعِ الوَدَجَيْنْ

▣ **اختلاف النسخ:**

جاء في نسخة الناصري (وحسين في صخور من سعير وهجير).

▣ **المفردات:**

❁ **نجيع:** يقال لدم الجوف أو الدم الذي يميل الى السواد.

١١٨. مَطَمَ الحُزْنُ فُؤَادِي لِخَطِيْمٍ فِي الصَّفَا
وَلَهِيْفِ القَلْبِ صَادٍ وَذَبِيْحٍ مِن قَفَا

▣ **المعنى:**

يربط الناظم رحمه الله حالة الحزن الذي يبلغ مبلغه في المؤمن عندما يقف عند (الحطيم) وهو مكان في مكة، وانه من باب الأولى أن يذبحه البكاء من القفا ويتعطش القلب لذلك عند مايقف على جسد الحسين عليه السلام المحطم بقتال الأعداء وخيول الأعوجية التي داست جسده الشريف.

١١٩. وَلِغَارٍ فِي وِهَادٍ فَوْقَهُ السَّافِي سَفَا
صَدْرُهُ وَالظَّهْرُ مِنْهُ أَصْبَحَا مُنْخَسِفَيْنْ

▣ **المفردات:**

- **وهاد:** أرض منخفضة.
- **السافي:** الغبار.

١٢٠. وَلِرَأْسٍ نَاضِرِ الْوَجْهِ بِرَأْسِ الذَّابِلِ
وَلِقَافٍ فَيْضِ نَحْرٍ غَاسِلٍ لِلْغَاسِلِ

▣ **المفردات:**

- **الغاسل:** وصف للسيف أو الرمح عندما يشتد اهتزازه.

١٢١. وَلِغَانٍ هَالِكِ النَّاصِرِ وَاهِي الْكَاهِلِ
وَبَنَاتُ الْمُصْطَفَى لَهْفِي عَلَى عُجْفٍ سَرَيْنْ

▣ **اختلاف النسخ:**

في نسخة أخرى: عجفى (كما في مطبوعة الستري) بدلاً عن (عجف).

▣ **المفردات:**

عان: من العناء.

١٢٢. بَيْنَمَا زَيْنَبُ قَرْحَى الجَفْنِ وَلَهاء تَكُولْ
تَذْرِفُ الدَّمْعَ وَفِي أَمْشَائِهَا الحُزْنُ يَجُولْ

▣ **المعنى:**

روى المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار (ج٤٥، ص٥٤) ان زينب عليها السلام من حزنها على الامام الحسين عليه السلام قالت: ليت السماء أطبقت على الأرض وليت الجبال تدكدكت على السهل.

١٢٣. تَنْدِبُ النَّدْبَ بِقَلْبٍ وَاجِبٍ وَهْيَ تَقُولْ
قَدْ أَصَابَتْنِي بِنُورِ العَيْنِ حَسَّادِي بِعَيْنْ

▣ **اختلاف النسخ:**

وفي نسخة أخرى كما في مطبوعة الستري: تندب السبط بقلب واحد وكذا في مطبوعة الناصري.

١٢٤. وَإِذِ بِيعاً مِن قَفَاهُ بِالحُسَامِ البَاتِرِ
وَاطِرِيحاً بِعَرَاهُ مَا لَهُ مِن سَاتِرِ

١٢٥. وَاكَسِيراً صَلَوَاهُ بِصَلِيبِ الحَافِرِ
وَارَضِيضاً قَدَمَاهُ وَالقَوَى وَالمَنْكَبَيْنْ

▣ **اختلاف النسخ:**

في نسخة أخرى: أضلعاه (كما في مطبوعة الستري والناصري) كما

انه في نسخة اخرى بدل القوى القرى.

▣ المفردات:

ﷺ صلواه: ظهره، أو وسط الظهر تحديداً.

ﷺ القرى: الظهر.

١٢٦. وَاخَطِيبَاهُ جَمَالِي وَجَمَالُ الِنْبر
وَاقَتِيلَاهُ وَلَكِنْ ذَنبُهُ لَمْ يُخْبَرِ

▣ اختلاف النسخ:

وجاء في نسخة الناصري (واخضيباه) بدلاً عن (واخطيباه).

وفي نسخة: لم يغفر (كما في مطبوعة الستري والناصري).

١٢٧. وَاطَرِيحَاهُ ثَلَاثاً بالعَرَا لَمْ يُقْبر
وَاشَهِيدَاهُ وَمَنْ لَلِمُصْطَفَى قُرَّةُ عَين

▣ المعنى:

ذكر المقرم في مقتل الحسين (ص٤١٢): إنّ جسد الامام الحسين عليه السلام ظل ملقى على وجه الرمال بلا دفن ثلاثة أيام.

وقال في (ص٤١٤) وفي اليوم الثالث عشر من المحرم أقبل الامام زين العابدين عليه السلام لدفن أبيه الشهيد عليه السلام لأن الامام لايلي أمره إلا امام مثله، ومثله في اثبات الوصية للمسعودي (ص١٧٣).

وقال العلامة المجلسي رحمه الله: إن الامام لما أقبل من الكوفة الى كربلاء خُفيةً لدفن سيد الشهداء عليه السلام، وجد بني أسد مجتمعين عند

القتلى، متحيرين لايـرون ما يصنعون، ولـم يهتدوا إلـى معرفتهم وقد فرق القوم بين رؤوسهم وأبدانهم، وربما يسألون من أهلهم وعشيرتهم، فأخبرهم عليه السلام عما جاء إليه من مواراة هذه الجسـوم الطاهرة، وأوقفهم على أسمائهم، كما عرفهم بالهاشميين من الأصحاب.

ثم أقبل عليه السلام إلى جسد أبيه سيد الشـهداء عليه السلام واعتنقه وبكى بكاء عالياً، وأتى به إلى موضع القبر الذي حفره النبي صلى الله عليه وآله وسلم له كما في حديث أم سلمة (دائرة المعارف الشيعية للاعلمي: ج٢٣، ص٢٠١) ورفع قليلاً من التراب فبان القبر المحفور والضريح المشـقوق، فبسط كفيه تحت ظهره وقال:

«بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسـول الله، هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله، ماشاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله العظيم».

وأنزلـه وحده، ولمـا أقره في لحده وضع خده على منحره الشـريف وقال: «طوبى لأرض تضمنت جسـدك الطاهر، فـإن الدنيا بعدك مظلمة، والآخرة بنورك مشرقة، أما الليل فمسـهد، والحزن فسرمد، حتى يختار الله لأهل بيتك دارك التي أنت بها مقيم، وعليك مني السـلام يابن رسول الله ورحمة الله وبركاته».

وكتب على القبر: هذا قبر الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام الذي قتلوه عطشاناً غريباً.

١٢٨. يَا أُخَيِّ قَدْ كُنتَ تَاجاً لِلمَعَالِي وَالرُّؤُوسْ
مُقْرِياً لِلضَّيْفِ وَالسَّيْفِ نَفِيْساً وَنُفُوسْ

■ **اختلاف النسخ:**

في نسخة: للأعالي (كما في مطبوعة الستري).

١٢٩. كَيْفَ أَضْحَى بِسَمْكَ السَّامِي لَهُ الخَيْلُ تَدُوسْ
بَعْدَمَا سِتَّ عَلَى أَوْجِ السُّهَى بالقَدَمَيْن

■ **اختلاف النسخ:**

جاء في نسخة الناصري (على هام السهى) بدلاً عن (على أوج السهى).

■ **المفردات:**

السهى: كوكب خفي من بنات نفس الصغرى.

■ **المعنى:**

جاء في لواعج الأشجان (ص١٧٢): إنّ عمر بن سعد نادى في أصحابه من ينتدب للحسين فيوطئ الخيل صدره، فانتدب منهم عشرة: اسحق بن حوية، والأخنس بن مرثد، وحكيم بن الطفيل السنبسي، وعمرو بن صبيح الصيداوي، ورجاء بن منقذ العبدي، وسالم بن خيثمة الجعفي، وصالح بن وهب الجعفي، وواحظ بن غانم، وهانئ بن ثبيت الحضرمي، وأسيد بن مالك، فداسوا الحسين عليه السلام بحوافر خيلهم حتى رضّوا ظهره وصدره الشريف.

وقال في تذكرة الخواص (ص٢٦٤): إنهم لما وطؤوا بالخيل صدره

وظهره وجدوا آثار سوداء، فسألوا عنها؟ فقيل: كان ينقل الطعام على ظهره في الليل إلى مساكين أهل المدينة.

١٣٠. يَا أَخِي يَاتَاجَ عِزِّي لاَحِظِ البِيضَ الحِدَادْ
بَقِيتْ بَعْدَكَ شُعْثاً فِي كِلاَلٍ وَحِدَادْ

▣ **المعنى:**

يشير هنا إلى حال نساء أهل البيت عليهم السلام وأطفالهم بعد استشهاد الامام الحسين عليه السلام.

١٣١. قَطَنَتْ أَجْفَانَهَا فَالقَلْبُ كَالقَالَبِ صَادْ
أَشْبَهُ الأَشْيَاءِ بِالقُرْآنِ بَينَ الدَّفَّتَينْ

▣ **اختلاف النسخ:**

وفي نسخة: قرحت (كما في مطبوعة الستري والناصري).

وفي نسخة الناصري (والقلب) بدلاً عن (فالقلب).

١٣٢. حِزَبُ حَرْبٍ أَيْنَ أَنْتُمْ مِنْ سَجَايَا هَاشِمِ
إِذْ عَفَوْا عَنْكُم وَقَدْ كُنْتُم خَصِيدَ الصَّارِمِ

▣ **المفردات:**

حزب حرب: هم آل أبي سفيان.

▣ **المعنى:**

يخاطب الشاعر آل أبي سفيان ويقول لهم كم عظيمٌ الفرق بينكم

وبين بني هاشم إذ لما فتح النبي صلى الله عليه وآله وسلم مكة وجاءه أبو سفيان وغيره من بني أمية أذلاء عفى عنهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان قادراً أن يجعلهم حصيد السيف وأما أنتم فلما قدرتم أفنيتم بني هاشم وقتلتموهم أسوء قتلة.

وفيهم قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: «أوه، أوه، مالي ولآل أبي سفيانْ مالي ولآل حرب حزب الشيطان، وأوليآء الكفر! صبراً يا أبا عبدالله فقد لقي أبوك مثل الذي تلقى منهم» [كمال الدين: ص٥٣٢].

١٣٣. إِنَّ فِي هَذَا لَسِراً بَيِّناً لِلْفَاهِمِ
إِنَّ آلَ القَبِيلَيْنِ عَصِيرُ العُنْصُرَيْنْ

▣ **اختلاف النسخ:**

في رياض المدح والرثاء (ص٦٢٧): لنصح.

وفي نسخة الناصري (لنضح).

▣ **المفردات:**

- **القبيلين:** بني هاشم وبنو أمية.
- **عصير:** كريم.

▣ **المعنى:**

من خلال المقارنة بين الموقفين يتبين السر في الفرق بين بني هاشم وبني أمية، فإن آثار الانسان عصارة ذاته وكما قيل: كلُّ إناءٍ بالذي فيه ينضحُ، فالذات الطيبة والشجرة الطيبة لايخرجُ نباته إلا طيباً وأفعاله كذلك، والذات الخبيثة والشجرة الخبيثة تكون أفعالها كذلك، يقول

تعالى: ﴿وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ۚ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ﴾ الأعراف: ٥٨.

١٣٤. جَدُّنَا عَامَلَكُمْ فِي الفَتْحِ بالصَّفْحِ الجَمِيْلْ
مَا لَكُم صَيَّرتُمُونَا بَينَ عَافٍ وَجَدِيلْ

▣ **المعنى:**

اشارة الى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد حروب طويلة مع كفار قريش تمكن من غزوهم في عقر دارهم والانتصار عليهم وذلك يوم فتح مكة المكرمة التي كان مركزهم وبالرغم من كل الجرائم المرتكبة من قبلهم إلا أنّه صلى الله عليه وآله وسلم حفظ ولم يحترم أعراضهم ودمائهم وأموالهم.

وفي الخصال (ص٢٧٦) انه سئل أميرالمؤمنين عليه السلام: من كان من رسول الله في أهل مكة يوم فتح مكة؟ قال عليه السلام: «انه لم يَسْبِ لهم ذرية» وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «من أغلق بابه وألقى سلاحه أو دخل دار أبي سفيان فهو آمن»، وهنا يقول الناظم على لسان زينب عليها السلام: ما لكم بعد هذه السيرة من آبائنا واجدادنا جعلتمونا (عان) أي ماسور (جديل) أي قتيل.

١٣٥. فَعَلَى جِيْلٍ قَفُوتُم اِثرَهُم لَعْنَ الجَلِيلْ
وَعَذَابٌ مُستَطِيلٌ لَنْ يَزُولاَ خَالِدِيْنْ

١٣٦. سَادَتِي حُزنِي كَحُبِّي لَكُمُ بَاقٍ مُقِيم
هِبَةٌ مِن عِندِ رَبِّي وَهُوَ ذُو الفَضْلِ العَظِيمْ

▣ **اختلاف النسخ:**

في نسخة الناصري (وله الفضل) بدلاً عن (وهو ذو الفضل).

▣ **المعنى:**

يشير الى الترابط بين البكاء على الامام الحسين عليه السلام ومحبة أهل البيت عليهم السلام، يقول المرجع الديني الراحل الميرزا جواد التبريزي + في صراط النجاة (ج٣، ص٤٤٢): (كما إنّ البكاء على الامام الحسين عليه السلام من شعائر الله، لأنّه إظهار للحق الذي من أجله ضحى الحسين عليه السلام بنفسه، وإنكار للباطل الذي أظهره بنو أمية)، وفي الفصول المهمة في أصول الائمة (ج٣، ص٤١٣) وَرَدَ عنهم عليهم السلام كما في الخبر عن الصادق عليه السلام: إن البكاء والجزع مكروه للعبد في كل ما جزع خلا البكاء على الحسين بن علي عليه السلام فإنه فيه مأجور.

١٣٧. قَدْ صَفَا الْحُبُّ بِقَلْبِي فَاجْعَلُوهُ ذَنْبِيَ حَمِيمْ
وَاكْشِفُوا فِي الْحَشْرِ كَرْبِي وَاشْفَعُوا لِلْوَالِدَيْنْ

▣ **المعنى:**

إشارة إلى أنّ الحب الخالص لأهل البيت عليهم السلام من آثاره غفران الذنوب وكفارة لها، وتفريج كرب المؤمن في المحشر، والشفاعة في الوالدين كما في مضمون الأخبار.

١٣٨. حَسَنٌ مَا حَسَنٌ مِنْهُ سِوَى حِفْظُ الْوَدادْ
وَوَلاَءٌ فِي بَرَاءٍ وَصَفَاءُ الاعْتِقَادْ

▣ **اختلاف النسخ:**

في نسخة الناصري (سوى حسن الوداد) بدلاً عن (سوى حفظ الوداد).

١٣٩. وَهْوَ كَافٍ فِي أَمَانٍ مِنَ مَخَاوِيفِ الْمَعَادْ
إِنَّمَا الْخَوْفُ لِمَنْ لَمْ يَعْتَقِدْ فَضْلَ الْحُسَينْ

▣ **اختلاف النسخ:**

جاء في نسخة الناصري (وهو كاف لاماني) بدلاً عن (وهو كاف في أمالي).

١٤٠. وَالتَّحِيَّاتِ الوَجِيَّاتُ وتَسْلِيمُ السَّلاَمْ
لِسُرَاةِ الخَلْقِ فِي الدُّنْيا وَفِي دَارِ السَّلاَمْ

١٤١. ذَائِبَاتٌ أَبَدَ الآبَادِ مَا تُمَّ كَلاَمْ
أَوْ مَحَا اللهُ ظَلاَماً بِضِيَاءِ النَّيِّرَيْنْ

الملاحق

الملحق الأول: زيارة الناحية المقدّسة

السَّلامُ عَلَى آدَمَ صَفْوَةِ اللهِ مِنْ خَلِيقَتِهِ ، السَّلامُ عَلَى شِيث وَلِيِّ اللهِ وَخِيَرَتِهِ ، السَّلامُ عَلَى إِدْرِيسَ الْقَائِمِ للهِ بِحُجَّتِهِ ، السَّلامُ عَلَى نُوح الْمُجَابِ فِي دَعْوَتِهِ ، السَّلامُ عَلَى هُود الْمَمْدُودِ مِنَ اللهِ بِمَعُونَتِهِ السَّلامُ عَلَى صَالِح الَّذِي تَوَّجَهُ اللهُ بِكَرَامَتِهِ ، السَّلامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ الَّذِي حَبَاهُ اللهُ بِخُلَّتِهِ ، السَّلامُ عَلَى إِسْمَاعِيلَ الَّذِي فَدَاهُ اللهُ بِذَبْح عَظِيم مِنْ جَنَّتِهِ ، السَّلامُ عَلَى اِسْحاقَ الَّذِي جَعَلَ اللهُ النُّبُوَّةَ فِي ذُرِّيَّتِهِ ، السَّلامُ عَلَى يَعْقُوبَ الَّذِي رَدَّ اللهُ عَلَيْهِ بَصَرَهُ بِرَحْمَتِهِ ، السَّلامُ عَلَى يُوسُفَ الَّذِي نَجَّاهُ اللهُ مِنَ الْجُبِّ بِعَظَمَتِهِ ، السَّلامُ عَلَى مُوسَى الَّذِي فَلَقَ اللهُ الْبَحْرَ لَهُ بِقُدْرَتِهِ ، السَّلامُ عَلَى هَارُونَ الَّذِي خَصَّهُ اللهُ بِنُبُوَّتِهِ ، السَّلامُ عَلَى شُعَيْب الَّذِي نَصَرَهُ اللهُ عَلَى أُمَّتِهِ ، السَّلامُ عَلَى دَاوُدَ الَّذِي تَابَ اللهُ عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَتِهِ ، السَّلامُ عَلَى سُلَيْمَانُ الَّذِي ذَلَّتْ لَهُ الْجِنُّ بِعِزَّتِهِ ، السَّلامُ عَلَى أَيُّوبَ الَّذِي شَفَاهُ اللهُ مِنْ

عِلَّتِهِ ، السَّلامُ عَلَى يُونُسَ الَّذِي أَنْجَزَ اللهُ لَهُ مَضْمُونَ عِدَتِهِ ، السَّلامُ عَلَى عُزَيرِ الَّذِي أَحْيَاهُ اللهُ بَعْدَ مِيتَتِهِ ، السَّلامُ عَلَى زَكَرِيَّا الصَّابِرِ فِي مِحْنَتِهِ ، السَّلامُ عَلَى يَحْيَى الَّذي أَزْلَفَهُ اللهُ بِشَهادَتِهِ ، السَّلامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللهِ وَكَلِمَتِهِ ، السَّلامُ عَلَى مُحَمَّد حَبِيبِ اللهِ وَصَفْوَتِهِ ، السَّلامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِب الْمَخْصُوصِ بِأُخُوَّتِهِ ، السَّلامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ابْنَتِهِ ، السَّلامُ عَلَى أَبِي مُحَمَّد الْحَسَنِ وَصِيِّ أَبِيهِ وَخَلِيفَتِهِ ، السَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الَّذِي سَمَحَتْ نَفْسُهُ بِمُهْجَتِهِ ، السَّلامُ عَلَى مَنْ أَطَاعَ اللهَ فِي سِرِّهِ وَعَلانِيَتِهِ ، السَّلامُ عَلَى مَنْ جَعَلَ اللهُ الشِّفَاءَ فِي تُرْبَتِهِ ، السَّلامُ عَلَى مَنِ الإِجَابَةُ تَحْتَ قُبَّتِهِ ، السَّلامُ عَلَى مَنِ الأَئِمَّةُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ ، السَّلامُ عَلَى ابْنِ خَاتَمِ الأَنْبِيَاءِ ، السَّلامُ عَلَى عَلِي ابْنِ سَيِّدِ الأَوْصِيَاءِ ، السَّلامُ عَلَى ابْنِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ، السَّلامُ عَلَى ابْنِ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى ، السَّلامُ عَلَى ابْنِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ، السَّلامُ عَلَى ابْنِ جَنَّةِ الْمَأْوَى ، السَّلامُ عَلَى ابْنِ زَمْزَمَ وَالصَّفَا ، السَّلامُ عَلَى الْمُرَمَّلِ بِالدِّمَاءِ ، السَّلامُ عَلَى الْمَهْتُوكِ الْخَبَاءِ ، السَّلامُ عَلَى خَامِسِ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ ، السَّلامُ عَلَى غَرِيبِ الْغُرَبَاءِ ، السَّلامُ عَلَى شَهِيدِ الشُّهَدَاءِ ، السَّلامُ عَلَى قَتِيلِ الأَدْعِيَاءِ ، السَّلامُ عَلَى سَاكِنِ كَرْبَلاءَ ، السَّلامُ عَلَى مَنْ بَكَتْهُ مَلائِكَةُ السَّمَاءِ ، السَّلامُ عَلَى مَنْ ذُرِّيَّتُهُ الأَزْكِيَاءَ ، السَّلامُ عَلَى يَعْسُوبِ الدِّينِ ، السَّلامُ عَلَى مَنَازِلِ الْبَرَاهِينِ ، السَّلامُ عَلَى الأَئِمَّةِ السَّادَاتِ ، السَّلامُ عَلَى الْجُيُوبِ الْمُضَرَّجَاتِ ، السَّلامُ عَلَى الشِّفَاهِ الذَّابِلاتِ ، السَّلامُ عَلَى النُّفُوسِ الْمُصْطَلَمَاتِ ، السَّلامُ عَلَى الأَرْوَاحِ الْمُخْتَلَسَاتِ ، السَّلامُ عَلَى الأَجْسَادِ الْعَارِيَاتِ ، السَّلامُ عَلَى الْجُسُومِ الشَّاحِبَاتِ ، السَّلامُ عَلَى الدِّمَاءِ السَّائِلاتِ ، السَّلامُ عَلَى الأَعْضَاءِ الْمُقَطَّعَاتِ ، السَّلامُ عَلَى الرُّؤُوسِ الْمُشَالاتِ ، السَّلامُ

عَلَى النِّسْوَةِ الْبَارِزَاتِ ، السَّلامُ عَلَى حُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى أَبْنَائِكَ الْمُسْتَشْهَدِينَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ذُرِّيَّتِكَ النَّاصِرِينَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلاَئِكَةِ الْمُضَاجِعِينَ ، السَّلامُ عَلَى الْقَتِيلِ الْمَظْلُومِ ، السَّلامُ عَلَى أَخِيهِ الْمَسْمُومِ ، السَّلامُ عَلَى عَلِيٍّ الْكَبِيرِ ، السَّلامُ عَلَى الرَّضِيعِ الصَّغِيرِ ، السَّلامُ عَلَى الأَبْدَانِ السَّلِيبَةِ ، السَّلامُ عَلَى الْعِتْرَةِ الْقَرِيبَةِ ، السَّلامُ عَلَى الْمُجَدَّلِينَ فِي الْفَلَوَاتِ ، السَّلامُ عَلَى النَّازِحِينَ عَنِ الأَوْطَانِ ، السَّلامُ عَلَى الْمَدْفُونِينَ بِلاَ أَكْفَانٍ ، السَّلامُ عَلَى الرُّؤُوسِ الْمُفَرَّقَةِ عَنِ الأَبْدَانِ ، السَّلامُ عَلَى الْمُحْتَسِبِ الصَّابِرِ ، السَّلامُ عَلَى الْمَظْلُومِ بِلاَ نَاصِرٍ ، السَّلامُ عَلَى سَاكِنِ التُّرْبَةِ الزَّاكِيَةِ ، السَّلامُ عَلَى صَاحِبِ الْقُبَّةِ السَّامِيَةِ ، السَّلامُ عَلَى مَنْ طَهَّرَهُ الْجَلِيلُ ، السَّلامُ عَلَى مَنِ افْتَخَرَ بِهِ جَبْرَئِيلُ ، السَّلامُ عَلَى مَنْ نَاغَاهُ فِي الْمَهْدِ مِيكَائِيلُ ، السَّلامُ عَلَى مَنْ نُكِثَتْ ذِمَّتُهُ ، السَّلامُ عَلَى مَنْ هُتِكَتْ حُرْمَتُهُ ، السَّلامُ عَلَى مَنْ أُرِيقَ بِالظُّلْمِ دَمُهُ ، السَّلامُ عَلَى الْمُغَسَّلِ بِدَمِ الْجِرَاحِ ، السَّلامُ عَلَى الْمُجَرَّعِ بِكَاسَاتِ الرِّمَاحِ ، السَّلامُ عَلَى الْمُضَامِ الْمُسْتَبَاحِ ، السَّلامُ عَلَى الْمَنْحُورِ فِي الْوَرى ، السَّلامُ عَلَى مَنْ دَفَنَهُ أَهْلُ الْقُرَى ، السَّلامُ عَلَى الْمَقْطُوعِ الْوَتِينِ ، السَّلامُ عَلَى الْمُحَامِي بِلاَ مُعِينٍ ، السَّلامُ عَلَى الشَّيْبِ الْخَضِيبِ ، السَّلامُ عَلَى الْخَدِّ التَّرِيبِ ، السَّلامُ عَلَى الْبَدَنِ السَّلِيبِ ، السَّلامُ عَلَى الثَّغْرِ الْمَقْرُوعِ بِالْقَضِيبِ ، السَّلامُ عَلَى الرَّأْسِ الْمَرْفُوعِ ، السَّلامُ عَلَى الأَجْسَامِ الْعَارِيَةِ فِي الْفَلَوَاتِ ، تَنْهَشُهَا الذِّئَابُ الْعَادِيَاتُ ، وَتَخْتَلِفُ إِلَيْهَا السِّبَاعُ الضَّارِيَاتُ ، السَّلامُ عَلَيْكَ يَامَوْلاَيَ وَعَلَى الْمَلاَئِكَةِ الْمَرْفُوفِينَ]المرْفُوفِينَ[حَوْلَ قُبَّتِكَ ، الْحَافِّينَ بِتُرْبَتِكَ ، الطَّائِفِينَ بِعَرَصَتِكَ ، الْوَارِدِينَ لِزِيَارَتِكَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ فَإِنِّي قَصَدْتُ

إِلَيْكَ ، وَرَجَوْتُ الْفَوْزَ لَدَيْكَ ، السَّلامُ عَلَيْكَ سَلامَ الْعَارِفِ بِحُرْمَتِكَ ، الْمُخْلِصِ فِي وِلاَيَتِكَ ، الْمُتَقَرِّبِ إِلَى اللهِ بِمَحَبَّتِكَ ، الْبَرِيءِ مِنْ أَعْدَائِكَ ، سَلامَ مَنْ قَلْبُهُ بِمُصَابِكَ مَقْرُوحٌ ، وَدَمْعُهُ عِنْدَ ذِكْرِكَ مَسْفُوحٌ ، سَلاَمَ الْمَفْجُوعِ الْمَحْزُونِ الْوَالِهِ الْمُسْتَكِينِ ، سَلاَمَ مَنْ لَوْ كَانَ مَعَكَ بِالطُّفُوفِ لَوَقَاكَ بِنَفْسِهِ حَدَّ السُّيُوفِ ، وَبَذَلَ حُشَاشَتَهُ دُونَكَ لِلْحُتُوفِ ، وَجَاهَدَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَنَصَرَكَ عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيْكَ ، وَفَدَاكَ بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ ، وَرُوحُهُ لِرُوحِكَ فِدَاءٌ ، وَأَهْلُهُ لأَهْلِكَ وِقَاءٌ ، فَلَئِنْ أَخَّرَتْنِي الدُّهُورُ ، وَعَاقَنِي عَنْ نَصْرِكَ الْمَقْدُورُ ، وَلَمْ أَكُنْ لِمَنْ حَارَبَكَ مُحَارِباً ، وَلِمَنْ نَصَبَ لَكَ الْعَدَاوَةَ مُنَاصِباً ، فَلاَنْدُبَنَّكَ صَبَاحاً وَمَسَاءً ، وَلاَبْكِيَنَّ لَكَ بَدَلَ الدُّمُوعِ دَماً ، حَسْرَةً عَلَيْكَ وَتَأَسُّفاً عَلَى مَا دَهَاكَ ، وَتَلَهُّفاً حَتَّى أَمُوتَ بِلَوْعَةِ الْمُصَابِ ، وَغُصَّةِ الإِكْتِيَابِ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاَةَ ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْعُدْوَانِ ، وَأَطَعْتَ اللهَ وَمَا عَصَيْتَهُ ، وَتَمَسَّكْتَ بِهِ وَبِحَبْلِهِ ، فَأَرْضَيْتَهُ وَخَشِيتَهُ ، وَرَاقَبْتَهُ وَاسْتَجَبْتَهُ وَسَنَنْتَ السُّنَنَ ، وَأَطْفَأْتَ الْفِتَنَ ، وَدَعَوْتَ إِلَى الرَّشَادِ ، وَأَوْضَحْتَ سُبُلَ السَّدَادِ ، وَجَاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ الْجِهَادِ ، وَكُنْتَ للهِ طَائِعاً ، وَلِجَدِّكَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم تَابِعاً ، وَلِقَوْلِ أَبِيكَ سَامِعاً ، وَإِلَى وَصِيِّهِ أَخِيكَ مُسَارِعاً ، وَلِعِمَادِ الدِّينِ رَافِعاً ، وَلِلطُّغْيَانِ قَامِعاً ، وَلِلطُّغَاةِ مُقَارِعاً ، وَلِلأُمَّةِ نَاصِحاً ، وَفِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ سَابِحاً ، وَلِلْفُسَّاقِ مُكَافِحاً ، وَبِحُجَجِ اللهِ قَائِماً ، وَلِلإِسْلاَمِ وَالْمُسْلِمِينَ رَاحِماً ، وَلِلْحَقِّ نَاصِراً ، وَعِنْدَ الْبَلاَءِ صَابِراً ، وَلِلدِّينِ كَالِئاً ، وَعَنْ حَوْزَتِهِ مُرَامِياً ، تَحُوطُ الْهُدَى وَتَنْصُرُهُ ، وَتَبْسُطُ الْعَدْلَ وَتَنْشُرُهُ ، وَتَنْصُرُ الدِّينَ وَتُظْهِرُهُ ، وَتَكُفُّ الْعَابِثَ وَتَزْجُرُهُ ، وَتَأْخُذُ لِلدَّنِيِّ مِنَ الشَّرِيفِ ، وَتُسَاوِي فِي الْحُكْمِ بَيْنَ الْقَوِيِّ

وَالضَّعِيف ، كُنْتَ رَبِيعَ الأَيْتَام ، وَعِصْمَةَ الأَنَام ، وَعِزَّ الإِسْلَام ، وَمَعْدِنَ الأَحْكَام ، وَحَلِيفَ الإِنْعَام ، سَالِكاً طَرَائِقَ جَدِّكَ وَأَبِيكَ ، مُشْبِهاً فِي الْوَصِيَّةِ لأَخِيْكَ ، وَفِيَّ الذِّمَم ، رَضِيَّ الشِّيَم ، ظَاهِرَ الْكَرَم ، مُتَهَجِّداً فِي الظُّلَم ، قَوِيمَ الطَّرَائِق ، كَرِيمَ الْخَلاَئِق ، عَظِيمَ السَّوَابِق ، شَرِيفَ النَّسَب ، مُنِيفَ الْحَسَب ، رَفِيعَ الرُّتَب ، كَثِيرَ الْمَنَاقِب ، مَحْمُودَ الضَّرَائِب ، جَزِيلَ الْمَوَاهِب ، حَلِيمٌ رَشِيدٌ ، مُنِيبٌ جَوَادٌ ، عَلِيمٌ شَدِيدٌ ، إِمَامٌ شَهِيدٌ ، أَوَّاهٌ مُنِيبٌ ، حَبِيبٌ مُهِيبٌ ، كُنْتَ لِلرَّسُولِ ﷺ وَلَداً ، وَلِلْقُرْآنِ مُنْقِذاً [سَنَداً] ، وَلِلأُمَّةِ عَضُداً ، وَفِي الطَّاعَةِ مُجْتَهِداً ، حَافِظاً لِلْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ ، نَاكِباً عَنْ سُبُلِ الْفُسَّاقِ ، بَاذِلا لِلْمَجْهُودِ ، طَوِيلَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، زَاهِداً فِي الدُّنْيَا زُهْدَ الرَّاحِلِ عَنْهَا ، نَاظِراً إِلَيْهَا بِعَيْنِ الْمُسْتَوْحِشِينَ مِنْهَا ، آمَالُكَ عَنْهَا مَكْفُوفَةٌ ، وَهِمَّتُكَ عَنْ زِينَتِهَا مَصْرُوفَةٌ ، وَأَلْحَاظُكَ عَنْ بَهْجَتِهَا مَطْرُوفَةٌ ، وَرَغْبَتُكَ فِي الآخِرَةِ مَعْرُوفَةٌ ، حَتَّى إِذَا الْجَوْرُ مَدَّ بَاعَهُ ، وَأَسْفَرَ الظُّلْمُ قِنَاعَهُ ، وَدَعَا الْغَيُّ اَتْبَاعَهُ ، وَأَنْتَ فِي حَرَمِ جَدِّكَ قَاطِنٌ ، وَلِلظَّالِمِينَ مُبَايِنٌ ، جَلِيسُ الْبَيْتِ وَالْمِحْرَابِ ، مُعْتَزِلٌ عَنِ اللَّذَّاتِ وَالشَّهَوَاتِ ، تُنْكِرُ الْمُنْكَرَ بِقَلْبِكَ وَلِسَانِكَ ، عَلَى حَسَبِ طَاقَتِكَ وَإِمْكَانِكَ ، ثُمَّ اقْتَضَاكَ الْعِلْمُ لِلإِنْكَارِ ، وَلَزِمَكَ أَنْ تُجَاهِدَ الْفُجَّارَ ، فَسِرْتَ فِي أَوْلاَدِكَ وَأَهَالِيكَ ، وَشِيعَتِكَ وَمَوَالِيكَ ، وَصَدَعْتَ بِالْحَقِّ وَالْبَيِّنَةِ ، وَدَعَوْتَ إِلَى اللهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ، وَأَمَرْتَ بِإِقَامَةِ الْحُدُودِ ، وَالطَّاعَةِ لِلْمَعْبُودِ ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْخَبَائِثِ وَالطُّغْيَانِ ، وَوَاجَهُوكَ بِالظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ ، فَجَاهَدْتَهُمْ بَعْدَ الإِيْعَادِ [الإِيْعَازِ] لَهُمْ ، وَتَأْكِيدِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ ، فَنَكَثُوا ذِمَامَكَ وَبَيْعَتَكَ ، وَأَسْخَطُوا رَبَّكَ وَجَدَّكَ ، وَبَدَأُوكَ بِالْحَرْبِ ، فَثَبَتَّ لِلطَّعْنِ وَالضَّرْبِ ، وَطَحَنْتَ جُنُودَ الْفُجَّارِ ، وَاقْتَحَمْتَ

قَسْطَلَ الْغُبَارِ ، مُجَالِداً بِذِي الْفِقَارِ ، كَأَنَّكَ عَلِيٌّ الْمُخْتَارُ ، فَلَمَّا رَأَوْكَ ثَابِتَ الْجَاشِ ، غَيْرَ خَائِف وَلاَ حَاش [خاشٍ] نَصَبُوا لَكَ غَوَائِلَ مَكْرِهِمْ ، وَقَاتَلُوكَ بِكَيْدِهِمْ ، وَشَرِّهِمْ ، وَأَمَرَ اللَّعِينُ جُنُودَهُ ، فَمَنَعُوكَ الْمَاءَ وَوُرُودَهُ ، وَنَاجَزُوكَ الْقِتَالَ ، وَعَاجَلُوكَ النِّزَالَ ، وَرَشَقُوكَ بِالسِّهَامِ وَالنِّبَالِ ، وَبَسَطُوا إِلَيْكَ أَكُفَّ الاِصْطِلاَمِ ، وَلَمْ يَرْعَوْا لَكَ ذِمَاماً ، وَلاَ رَاقَبُوا فِيكَ آثَاماً ، فِي قَتْلِهِمْ أَوْلِيَاءَكَ ، وَنَهْبِهِمْ رِحَالَكَ ، وَأَنْتَ مُقْدِمٌ فِي الْهَبَوَاتِ ، وَمُحْتَمِلٌ لِلاْذِيَّاتِ ، قَدْ عَجِبَتْ مِنْ صَبْرِكَ مَلاَئِكَةُ السَّمواتِ ، فَأَحْدَقُوا بِكَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ ، وَأَثْخَنُوكَ بِالْجِرَاحِ ، وَحَالُوا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الرَّوَاحِ ، وَلَمْ يَبْقَ لَكَ نَاصِرٌ ، وَأَنْتَ مُحْتَسِبٌ صَابِرٌ ، تَذُبُّ عَنْ نِسْوَتِكَ وَأَوْلاَدِكَ ، حَتَّى نَكَسُوكَ عَنْ جَوَادِكَ ، فَهَوَيْتَ إِلَى الأَرْضِ جَرِيحاً ، تَطَأُكَ الْخُيُولُ بِحَوَافِرِهَا ، وَتَعْلُوكَ الطُّغَاةُ بِبَوَاتِرِهَا ، قَدْ رَشَحَ لِلْمَوْتِ جَبِينُكَ ، وَاخْتَلَفَتْ بِالاِنْقِبَاضِ وَالاِنْبِسَاطِ شِمَالُكَ وَيَمِينُكَ ، تُدِيرُ طَرْفاً خَفِيّاً إِلَى رَحْلِكَ وَبَيْتِكَ ، وَقَدْ شُغِلْتَ بِنَفْسِكَ عَنْ وُلْدِكَ وَأَهَالِيكَ ، وَأَسْرَعَ فَرَسُكَ شَارِداً إِلَى خِيَامِكَ قَاصِداً مُحَمْحِماً بَاكِياً ، فَلَمَّا رَأَيْنَ النِّسَاءُ جَوادَكَ مَخْزِيّاً ، وَنَظَرْنَ سَرْجَكَ عَلَيْهِ مَلْوِيّاً ، بَرَزْنَ مِنَ الْخُدُورِ ، نَاشِرَاتِ الشُّعُورِ ، عَلَى الْخُدُودِ لاَطِمَاتِ الْوُجُوهِ سَافِرَات ، وَبِالْعَوِيلِ دَاعِيَات ، وَبَعْدَ الْعِزِّ مُذَلَّلاَت ، وَإِلَى مَصْرَعِكَ مُبَادِرَات ، وَالشِّمْرُ جَالِسٌ عَلَى صَدْرِكَ ، وَمُولِغٌ سَيْفَهُ عَلَى نَحْرِكَ ، قَابِضٌ عَلَى شَيْبَتِكَ بِيَدِهِ ، ذَابِحٌ لَكَ بِمُهَنَّدِهِ ، قَدْ سَكَنَتْ حَوَاسُّكَ ، وَخَفِيَتْ أَنْفَاسُكَ ، وَرُفِعَ عَلَى الْقَنَا رَأْسُكَ ، وَسُبِيَ أَهْلُكَ كَالْعَبِيدِ ، وَصُفِّدُوا فِي الْحَدِيدِ ، فَوْقَ أَقْتَابِ الْمَطِيَّاتِ ، تَلْفَحُ وُجُوهَهُمْ حَرُّ الْهَاجِرَاتِ ، يُسَاقُونَ فِي الْبَرَارِي وَالْفَلَوَاتِ ، أَيْدِيهِمْ مَغْلُولَةٌ إِلَى الأَعْنَاقِ ، يُطَافُ بِهِمْ فِي الأَسْوَاقِ ،

فَالْوَيْلُ لِلْعُصَاةِ الْفُسَّاقِ ، لَقَدْ قَتَلُوا بِقَتْلِكَ الإِسْلاَمَ ، وَعَطَّلُوا الصَّلاَةَ وَالصِّيَامَ ، وَنَقَضُوا السُّنَنَ والأَحْكَامَ ، وَهَدَمُوا قَوَاعِدَ الإِيْمَانَ ، وَحَرَّفُوا آيَاتِ الْقُرْآنِ، وَهَمْلَجُوا فِي الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ، لَقَدْ أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَوْتُوراً ، وَعَادَ كِتَابُ اللهِ ﷻ مَهْجُوراً وَغُودِرَ الْحَقُّ إِذْ قُهِرْتَ مَقْهُوراً ، وَفُقِدَ بِفَقْدِكَ التَّكْبِيرُ وَالتَّهْلِيلُ وَالتَّحْرِيمُ وَالتَّحْلِيلُ ، وَالتَّنْزِيلُ وَالتَّأْوِيلُ ، وَظَهَرَ بَعْدَكَ التَّغْيِيرُ وَالتَّبْدِيلُ ، وَالإِلْحَادُ وَالتَّعْطِيلُ ، وَالأَهْوَاءُ وَالأَضَالِيلُ ، وَالْفِتَنُ وَالأَبَاطِيلُ ، فَقَامَ نَاعِيكَ عِنْدَ قَبْرِ جَدِّكَ الرَّسُولِ ﷺ، فَنَعَاكَ إِلَيْهِ بِالدَّمْعِ الْهَطُولِ ، قَائِلا : يَا رَسُولَ اللهِ قُتِلَ سِبْطُكَ وَفَتَاكَ ، وَاسْتُبِيحَ أَهْلُكَ وَحِمَاكَ ، وَسُبِيَتْ بَعْدَكَ ذَرَارِيكَ ، وَوَقَعَ الْمَحْذُورُ بِعِتْرَتِكَ وَذَوِيكَ ، فَانْزَعَجَ الرَّسُولُ ، وَبَكَى قَلْبُهُ الْمَهُولُ ، وَعَزَّاهُ بِكَ الْمَلاَئِكَةِ وَالأَنْبِيَاءِ وَفُجِّعَتْ بِكَ أُمُّكَ الزَّهْرَاءِ ، واختَلَفَتْ جُنودُ الملائكة الْمُقَرَّبِينَ ، تُعَزِّي أَبَاكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأُقِيمَتْ لَكَ الْمَآتِمُ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ ، وَلَطَمَتْ عَلَيْكَ الْحُورُ الْعِينُ ، وَبَكَتِ السَّمَاءُ وَسُكَّانُهَا ، وَالْجِنَانُ وَخُزَّانُهَا ، وَالْهِضَابُ وَأَقْطَارُهَا ، وَالْبِحَارُ وَحِيتَانُهَا ، وَالْجِنَانُ وَوِلْدَانُهَا ، وَالْبَيْتُ وَالْمَقَامُ ، وَالْمَشْعَرُ الْحَرَامُ ، وَالْحِلُّ وَالإِحْرَامُ ، اَللّهُمَّ فَبِحُرْمَةِ هذَا الْمَكَانِ الْمُنِيفِ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِمْ . اَللّهُمَّ إِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَيَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ، بِمُحَمَّد خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، رَسُولِكَ إِلَى الْعَالَمِينَ أَجْمَعِينَ ، وَبِأَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ الأَنْزَعِ الْبَطِينِ ، الْعَالِمِ الْمَكِينِ ، عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَبِفَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، وَبِالْحَسَنِ الزَّكِيِّ عِصْمَةِ الْمُتَّقِينَ ، وَبِأَبِي عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنِ أَكْرَمِ الْمُسْتَشْهَدِينَ ، وَبِأَوْلاَدِهِ الْمَقْتُولِينَ ، وَبِعِتْرَتِهِ الْمَظْلُومِينَ ، وَبِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ

زَيْنِ الْعَابِدِينَ ، وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قِبْلَةِ الأَوَّابِينَ ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَصْدَقِ الصَّادِقِينَ ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ مُظْهِرِ الْبَرَاهِينَ ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى نَاصِرِ الدِّينِ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قدوة الْمُهْتدِين ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّد أَزْهَد الزَّاهِدِينَ ، وَالْحَسَن بْنِ عَلِيّ وَارِثِ الْمُسْتَخْلَفِينَ ، وَالْحُجَّةِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد الصَّادِقِينَ الأَبَرِّينَ ، آلِ طه وَيس ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي فِي الْقِيَامَةِ مِنَ الآمِنِينَ الْمُطْمَئِنِّينَ الْفَائِزِينَ الْفَرِحِينَ الْمُسْتَبْشِرِينَ . اَللّهُمَّ اكْتُبْنِي فِي الْمُسْلِمِينَ ، وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ، وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْق فِي الآخِرِينَ ، وَانْصُرْنِي عَلَى الْبَاغِينَ ، وَاكْفِنِي كَيْدَ الْحَاسِدِينَ ، وَاصْرِفْ عَنِّي مَكْرَ الْمَاكِرِينَ ، وَاقْبِضْ عَنِّي أَيْدِي الظَّالِمِينَ ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ السَّادَةِ الْمَيَامِينِ، فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ ، مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . اَللّهُمَّ إِنِّي أُقْسِمُ عَلَيْكَ بِنَبِيِّكَ الْمَعْصُومِ ، وَبِحُكْمِكَ الْمَحْتُومِ ، وَنَهْيِكَ الْمَكْتُومِ ، وَبِهذَا الْقَبْرِ الْمَلْمُومِ ، الْمُوَسَّدِ فِي كَنَفِهِ الإِمَامُ الْمَعْصُومُ ، الْمَقْتُولُ الْمَظْلُومُ ، أَنْ تَكْشِفَ مَا بِي مِنَ الْغُمُومِ ، وَتَصْرِفْ عَنِّي شَرَّ الْقَدَرِ الْمَحْتُومِ ، وَتُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّمُومِ ، اَللّهُمَّ جَلِّلْنِي بِنِعْمَتِكَ ، وَرَضِّنِي بِقِسْمِكَ، وَتَغَمَّدْنِي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ ، وَبَاعِدْنِي مِنْ مَكْرِكَ وَنِقْمَتِكَ . اَللّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الزَّلَلِ، وَسَدِّدْنِي فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، وَافْسَحْ لِي فِي مُدَّةِ الأَجَلِ، وَأَعْفِنِي مِنَ الأَوْجَاعِ وَالْعِلَلِ ، وَبَلِّغْنِي بِمَوَالِيَّ وَبِفَضْلِكَ أَفْضَلَ الأَمَلِ . اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاقْبَلْ تَوْبَتِي ، وَارْحَمْ عَبْرَتِي ، وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي ، وَنَفِّسْ كُرْبَتِي ، وَاغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي ، وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي .اَللّهُمَّ لاَ تَدَعْ لِي فِي هذَا الْمَشْهَدِ الْمُعَظَّمِ وَالْمَحَلِّ الْمُكَرَّمِ ذَنْباً إِلاَّ غَفَرْتَهُ ، وَلاَ عَيْباً إِلاَّ سَتَرْتَهُ،

وَلاَ غَمّاً إِلاَّ كَشَفْتَهُ ، وَلاَ رِزْقاً إِلاَّ بَسَطْتَهُ ، وَلاَ جَاهاً إِلاَّ عَمَّرْتَهُ ، وَلاَ فَسَاداً إِلاَّ أَصْلَحْتَهُ ، وَلاَ أَمَلا إِلاَّ بَلَّغْتَهُ ، وَلاَ دُعَاءً إِلاَّ أَجَبْتَهُ ، وَلاَ مَضِيقاً إِلاَّ فَرَّجْتَهُ ، وَلاَ شَمْلا إِلاَّ جَمَعْتَهُ ، وَلاَ أَمْراً إِلاَّ أَتْمَمْتَهُ ، وَلاَ مَالا إِلاَّ كَثَّرْتَهُ ، وَلاَ خُلْقاً إِلاَّ حَسَّنْتَهُ ، وَلاَ إِنْفَاقاً إِلاَّ أَخْلَفْتَهُ ، وَلاَ حَالاً إِلاَّ عَمَّرْتَهُ ، وَلاَ حَسُوداً إِلاَّ قَمَعْتَهُ ، وَلاَ عَدُوّاً إِلاَّ أَرْدَيْتَهُ ، وَلاَ شَرّاً إِلاَّ كَفَيْتَهُ ، وَلاَ مَرَضاً إِلاَّ شَفَيْتَهُ ، وَلاَ بَعِيداً إِلاَّ أَدْنَيْتَهُ ، وَلاَ شَعَثاً إِلاَّ لَمَمْتَهُ ، وَلاَ سُؤَالاً إِلاَّ أَعْطَيْتَهُ . اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْعَاجِلَةِ وَثَوَابَ الآجِلَةِ ، اَللّهُمَّ أَغْنِنِي بِحَلاَلِكَ عَنِ الْحَرَامِ ، وَبِفَضْلِكَ عَنْ جَمِيعِ الأَنَامِ ، اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً ، وَقَلْباً خَاشِعاً ، وَيَقِيناً شَافِياً ، وَعَمَلا زَاكِياً ، وَصَبْراً جَمِيلاً ، وَأَجْراً جَزِيلا . اَللّهُمَّ ارْزُقْنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ ، وَزِدْ فِي إِحْسَانِكَ وَكَرَمِكَ إِلَيَّ ، وَاجْعَلْ قَوْلِي فِي النَّاسِ مَسْمُوعاً ، وَعَمَلِي عِنْدَكَ مَرْفُوعاً ، وَأَثَرِي فِي الْخَيْرَاتِ مَتْبُوعاً ، وَعَدُوِّي مَقْمُوعاً . اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد الأَخْيَارِ ، فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ ، وَاكْفِنِي شَرَّ الأَشْرَارِ ، وَطَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ وَالأَوْزَارِ ، وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ ، وَأَحِلَّنِي دَارَ الْقَرَارِ ، وَاغْفِرْ لِي وَلِجَمِيعِ إِخْوَانِي فِيكَ وَأَخَوَاتِيَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم توجه إلى القبلة، وصل ركعتين وتقرأ في الأولى سورة الأنبياء، وفي الثانية الحشر، وتقنت فتقول:

لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ ، والأَرَضِينَ السَّبْعِ ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ ، خِلاَفاً لأَعْدَائِهِ ، وَتَكْذِيباً لِمَنْ عَدَلَ بِهِ ، وَإِقْرَاراً لِرُبُوبِيَّتِهِ ، وَخُضُوعاً لِعِزَّتِهِ ، الأَوَّلُ بِغَيْرِ أَوَّل ، وَالآخِرُ إِلَى غَيْرِ آخِر ، الظَّاهِرُ عَلَى كُلِّ شَيْء بِقُدْرَتِهِ ، البَاطِنُ دُونَ كُلِّ شَيْء

بِعِلْمِهِ وَلُطْفِهِ ، لاَ تَقِفُ الْعُقُولُ عَلَى كُنْهِ عَظَمَتِهِ ، وَلاَ تُدْرِكُ الأَوْهَامُ حَقِيقَةَ مَاهِيَّتِهِ ، وَلاَ تَتَصَوَّرُ الأَنْفُسُ مَعَانِيَ كَيْفِيَّتِهِ ، مُطَّلِعاً عَلَى الضَّمَائِرِ ، عَارِفاً بِالسَّرَائِرِ ، يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ . اَللّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ عَلَى تَصْدِيقِي رَسُولَكَ صلى الله عليه وآله ، وَإِيمَانِي بِهِ ، وَعِلْمِي بِمَنْزِلَتِهِ ، وَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ النَّبِيُّ الَّذِي نَطَقَتِ الْحِكْمَةُ بِفَضْلِهِ ، وَبَشَّرَتِ الأَنْبِيَاءُ بِهِ ، وَدَعَتْ إِلَى الإِقْرَارِ بِمَا جَاءَ بِهِ ، وَحَثَّتْ عَلَى تَصْدِيقِهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد رَسُولِكَ إِلَى الثَّقَلَيْنِ ، وَسَيِّدِ الأَنْبِيَاءِ الْمُصْطَفَيْنَ ، وَعَلَى أَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ ، اللَّذَيْنِ لَمْ يُشْرِكَا بِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً ، وَعَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، وَعَلَى سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، صَلاَةً خَالِدَةَ الدَّوَامِ ، عَدَدَ قَطْرِ الرِّهَامِ ، وَزِنَةَ الْجِبَالِ وَالآكَامِ ، مَا أَوْرَقَ السَّلاَمُ ، وَاخْتَلَفَ الضِّيَاءُ وَالظَّلاَمُ ، وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ ، الأَئِمَّةِ الْمُهْتَدِينَ ، الذَّائِدِينَ عَنِ الدِّينِ ، عَلِيِّ وَمُحَمَّد وَجَعْفَر وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّد وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُجَّةِ ، الْقَوَّامِ بِالْقِسْطِ ، وَسُلاَلَةِ السِّبْطِ . اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هذَا الإِمَامِ فَرَجاً قَرِيباً ، وَصَبْراً جَمِيلا ، وَنَصْراً عَزِيزاً ، وَغِنىً عَنِ الْخَلْقِ ، وَثَبَاتاً فِي الْهُدَى ، وَالتَّوْفِيقَ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى ، وَرِزْقاً وَاسِعاً حَلاَلا طَيِّباً مَرِيئاً دَارّاً سَائِغاً فَاضِلا مُفَضَّلاً ، صَبّاً صَبّاً مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلاَ نَكَد ، وَلاَ مَنَّة مِنْ أَحَد ، وَعَافِيَةً مِنْ كُلِّ بَلاَء وَسُقْم وَمَرَض ، وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ وَالنَّعْمَاءِ ، وَإِذَا جَاءَ الْمَوْتُ فَاقْبِضْنَا عَلَى أَحْسَنِ مَا يَكُونُ لَكَ طَاعَةً ، عَلَى مَا أَمَرْتَنَا مُحَافِظِينَ ، حَتَّى

تُؤَدِّيَنَا إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَأَوْحِشْنِي مِنَ الدُّنْيَا ، وَآنِسْنِي بِالآخِرَةِ ، فَإِنَّهُ لاَ يُوحِشُ مِنَ الدُّنْيَا إِلاَّ خَوْفُكَ ، وَلاَ يُؤْنِسُ بِالآخِرَةِ إِلاَّ رَجَاؤُكَ . اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحُجَّةُ لاَ عَلَيْكَ ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى لاَ مِنْكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَاعِنِّي عَلَى نَفْسِي الظَّالِمَةِ الْعَاصِيَةِ ، وَشَهْوَتِي الْغَالِبَةِ ، وَاخْتِمْ لِي بِالْعَافِيَةِ . اَللّٰهُمَّ إِنَّ اسْتِغْفَارِي إِيَّاكَ وَأَنَا مُصِرٌّ عَلَى مَا نَهَيْتَ قِلَّةُ حَيَاء ، وَتَرْكِيَ الاِسْتِغْفَارَ مَعَ عِلْمِي بِسِعَةِ حِلْمِكَ تَضْيِيعٌ لِحَقِّ الرَّجَاءِ.اَللّٰهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي تؤْيِسُنِي أَنْ أَرْجُوكَ، وَإِنَّ عِلْمِي بِسِعَةِ رَحْمَتِكَ يَمْنَعُنِي أَنْ أَخْشَاكَ ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَصَدِّقْ رَجَائِي لَكَ ، وَكَذِّبْ خَوْفِي مِنْكَ ، وَكُنْ لِي عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي بِكَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ . اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَأَيِّدْنِي بِالْعِصْمَةِ ، وَأَنْطِقْ لِسَانِي بِالْحِكْمَةِ ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْدَمُ عَلَى مَا ضَيَّعَهُ فِي أَمْسِهِ ، وَلاَ يُغْبَنُ حَظُّهُ فِي يَوْمِهِ، وَلاَ يَهِمُّ لِرِزْقِ غَدِهِ . اَللّٰهُمَّ إِنَّ الْغَنِيَّ مَنِ اسْتَغْنَى بِكَ، وَافْتَقَرَ إِلَيْكَ ، وَالْفَقِيرَ مَنِ اسْتَغْنَى بِخَلْقِكَ عَنْكَ ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَأَغْنِنِي عَنْ خَلْقِكَ بِكَ ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ لاَ يَبْسُطُ كَفّاً إِلاَّ إِلَيْكَ . اَللّٰهُمَّ إِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ قَنَطَ وَأَمَامَهُ التَّوْبَةُ ، وَوَرَاءَهُ الرَّحْمَةُ ، وَإِنَّ كُنْتُ ضَعِيفَ الْعَمَلِ فَإِنِّي فِي رَحْمَتِكَ قَوِيُّ الأَمَلِ ، فَهَبْ لِي ضُعْفَ عَمَلِي لِقُوَّةِ أَمَلِي . اَللّٰهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ مَا فِي عِبَادِكَ مَنْ هُوَ أَقْسَى قَلْباً مِنِّي، وَأَعْظَمُ مِنِّي ذَنْباً ، فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لاَ مَوْلىً أَعْظَمُ مِنْكَ طَوْلاً وَأَوْسَعُ رَحْمَةً وَعَفْواً ، فَيَا مَنْ هُوَ أَوْحَدُ فِي رَحْمَتِهِ ، اغْفِرْ لِمَنْ لَيْسَ بِأَوْحَدَ فِي خَطِيئَتِهِ . اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنَا فَعَصَيْنَا ، وَنَهَيْتَ فَمَا انْتَهَيْنَا ، وَذَكَّرْتَ فَتَنَاسَيْنَا ، وَبَصَّرْتَ فَتَعَامَيْنَا ، وَحَذَّرْتَ فَتَعَدَّيْنَا ، وَمَا كَانَ ذلِكَ جَزَاءَ إِحْسَانِكَ إِلَيْنَا ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا أَعْلَنَّا وَأَخْفَيْنَا ، وَأَخْبَرُ بِمَا

نَأْتِي وَمَا أَتَيْنَا ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَلاَتُؤَاخِذْنَا بِمَا أَخْطَأْنَا وَنَسِينَا ، وَهَبْ لَنَا حُقُوقَكَ لَدَيْنَا ، وَأَتِمَّ إِحْسَانِكَ إِلَيْنَا ، وَأَسْبِلْ رَحْمَتَكَ عَلَيْنَا . اَللّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهذَا الصِّدِّيقِ الإِمَامِ ، وَنَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ لَهُ وَلِجَدِّهِ رَسُولِكَ ، وَلأَبَوَيْهِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ ، أَهْلِ بَيْتِ الرَّحْمَةِ ، إِدْرَارَ الرِّزْقِ الَّذِي بِهِ قِوَامُ حَيَاتِنَا ، وَصَلاَحُ أَحْوَالِ عِيَالِنَا ، فَأَنْتَ الْكَرِيمُ الَّذِي تُعْطِي مِنْ سَعَة ، وَتَمْنَعُ مِنْ قُدْرَة ، وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ مِنَ الرِّزْقِ مَا يَكُونُ صَلاَحاً لِلدُّنْيَا ، وَبَلاَغاً لِلآخِرَةِ . اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمّد وَآلِ مُحَمَّد وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ .

ثم تركع وتسجد وتجلس فتتشهد وتسلم، فإذا سبحت فعفر خديك وقل:

سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلـهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ أربعين مرة. وأسأل الله العصمة والنجاة، والمغفرة والتوفيق لحسن العمل والقبول، لما تتقرب به إليه، وتبتغي به وجهه، وقف عند الرأس ثم صل ركعتين على ما تقدم، ثم انكب على القبر وقبله وقل: زَادَ اللهُ فِي شَرَفِكُمْ ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وادع لنفسك ولوالديك ولمن أردت، وأنصرف إن شاء الله تعالى .[1]

---

١) - المزار للمشهدي / 496.

الملحق الثاني
حديث رسول الله(ص) في وصف أصحاب الإمام الحسين(عليه السلام)

قال ﷺ: أتدرون ما غمّي وفي أي شيء تفكّري وإلى أي شيء أشتاق؟ قال أصحابه: لا يا رسول الله ما علمنا بهذا من شيء أخبرنا بغمّك وتفكّرك وتشوّقك.

قال النبي ﷺ: أخبركم إنشاء الله. ثم تنفّس فقال: هاه شوقاً إلى إخواني من بعدي فقال أبو ذر: يا رسول الله لسنا إخوانك؟ قال ﷺ: لا، وأنتم أصحابيّ، وإخواني يجيئون من بعدي، شأنهم شأن الأنبياء، قوم يفرّون من الآباء والأمّهات، ومن الأخوة والأخوات، ومن القرابات كلّهم، ابتغاء مرضاة الله، يتركون المال لله، ويذلّون أنفسهم بالتواضع لله..

لايرغبون في الشهوات وفضول الدنيا، مجتمعون في بيت من بيوت الله كأنّهم غرباء، تراهم محزونين لخوف الله وحبّ الجنّة، فمن يعلم قدرهم عند الله؟ ليس بينهم قرابة ولا مال يعطون بها، بعضهم لبعض أشفق من الإبن على الوالد، والوالد على الولد، والأخ على الأخ.

ها شوقاً إليهم ويفرغون أنفسهم من كدّ الدنيا ونعيمها بنجاة أنفسهم

من عذاب الأبد ودخول الجنّة لمرضاة الله.

واعلم يا أبا ذر أنّ للواحد منهم أجبر سبعين بدريّاً.. يا أبا ذر، واحد منهم أكرم على الله من كل شيء على وجه الأرض.. يا أبا ذر، قلوبهم إلى الله وعملهم لله، لو مرض أحدهم له فضل عبادة ألف سنة صيام نهارها وقيام ليلها.. وإن شئت حتى أزيدك يا أبا ذر. قلت: نعم يا رسول الله زدنا.

قال: لو أنّ أحداً منهم إذا مات فكأنّما مات من في الدنيا من فضله على الله، وإن شئت أن أزيدك قلت: نعم يا رسول الله زدني.

قال: يا أبا ذر، لو أنّ أحدهم يؤذيه قملة في ثيابه، فله عند الله أجر أربعين عمرة وأربعين حجة وأربعين غزوة، وعتق أربعين نسمة من ولد اسماعيل، ويدخل واحد منهم اثنى عشر ألفاً في شفاعته، فقلت: سبحان الله ما أرحمه بخلقه وألطفه وأكرمه على خلقه، فقال النبي: أتعجبون من قولي؟ وإن شئ—م حتى أزيدكم، قال أبو ذر: نعم يا رسول الله زدنا.

فقال النبي: يا أبا ذر، لو أن أحداً منهم اشتهى شهوة من شهوات الدنيا فيصبر ولا يطلبها، كان له من الأجر بذكر أهله ثم يغتم ويتنفّس كتب الله بكل نَفَس ألفي ألف حسنة، ومحى عنه ألفي ألفي سيئة، ورفع له ألفي ألفي درجة، وإن شئ— حتى أزيدك يا أبا ذر، قلت: حبيبي رسول الله زدني.

قال: لو أن أحداً منهم يصبر مع أصحابه لايقطعهم، يصبر في مثل جوعهم وفي مثل غمّهم، كان له من الأجر كأجر سبعين ممن غزى معي تبوك.

إلى أن قال: ثم قال: المقصّر منهم أفضل عند الله من ألف مجتهد من غيرهم، يا أبا ذر ضحكهم عبادة، وفرحهم تسبيح، ونومهم صدقة،

وأنفاسهم جهاد، وينظر الله إليهم في كل يوم ثلاث مرّات، يا أبا ذر، إنّي إليهم لمشتاق.

ثم غمّض عينيه وبكى شوقاً، ثم قال: اللهم احفظهم وانصرهم على من خالف عليهم، ولاتخذلهم، وأقرّ عيني بهم يوم القيامة، ألا إنّ أولياء الله لاخوف عليهم ولا هم يحزنون) الحديث.

الملحق الثالث

زيارة الشهداء الخارجة من الناحية المقدّسة

السَّلامُ عَليكَ يَا أَوَّل قَتِيلٍ مِنْ نَسْلِ خَيْرِ سَلِيلٍ مِنْ سُلاَلَةِ إبْرَاهِيمَ الخَلِيلِ صَلَّى اللهُ عَليكَ وَعَلَى أَبِيكَ إِذْ قَالَ فِيكَ: قَتلَ اللهُ قَوماً قَتَلُوكَ، يَا بُنَيَّ مَا أَجْرأَهُمْ عَلى الرَّحْمنِ، وَعَلى انتِهاكِ حُرمَةِ الرَّسُولِ عَلَى الدُّنيَا بَعَدَك العَفَا، كَأَنِّي بِكَ بَيْنَ يَدَيْهِ مَاثِلاً، وَلِلْكَافِرِينَ قَائِلاً:

أَنَا عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ بْنِ عَلِيٍّ
نَحْنُ وَبَيْتِ اللهِ أَوْلَى بَالنَّبِيِّ
أَطعَنُكُم بِالرُّمْحِ حَتَّى يَنْثَنِي
أَضْرِبُكُمْ بِالسَّيْفِ أَحْمِي عَنْ أَبِي
ضَرْبَ غُلاَمٍ هَاشِمِيٍّ عَرَبِيٍّ
وَاللهِ لاَ يَحْكُمُ فِينَا ابنُ الدَّعِيِّ

حَتَّى قَضَيْتَ نَحْبَكَ، وَلَقِيْتَ رَبَّكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْلَى بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ، وَأَنَّكَ ابنُ رَسُولِهِ وَابْنُ حُجَّتِهِ وَأَمِينِهِ، حَكَمَ اللهُ لَكَ عَلَى قَاتِلِكَ مُرَّةَ بْنَ مُنْقِذِ بْنِ النُّعْمَانِ

العَبْدِيِّ لَعَنَهُ اللهُ وَأَخْزَاهُ، وَمَنْ شَرِكَهُ فِي قَتْلِكَ وَكَانُوا عَلَيْكَ ظَهِيراً، وأَصْلاهُمُ اللهُ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيراً، وَجَعَلَنَا اللهُ مِنْ مُلاقِيكَ ومُزرَافِقِيكَ وَمُرَافِقِي جَدِّكَ وَأَبِيكَ وعَمِّكَ وَأَخِيكَ وَأُمِّكَ المَظْلُومَةِ، وَأَبْرأُ إلى اللهِ مِنْ قَاتِلِيكَ، وَأَسْأَلُ اللهَ مُرَافَقَتَكَ فِي دَارِ الخُلُودِ، وأَبْرَأُ إِلَى اللهِ مِنْ أَعْدَائِكَ أُولِي الجُحُودِ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلامُ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ الحُسَيْنِ الطِّفْلِ الرَّضِيعِ الْمَرْمِيِّ الصَّرِيعِ، المُتَشَحِّطِ دَماً، المُصَعَّدِ دَمُهُ فِي السَّمَاءِ، المَذْبُوحِ بِالسَّهْمِ فِي حِجْرِ أَبِيهِ، لَعَنَ اللهُ رَامِيَهُ حَرْمَلَةَ بْنَ كَاهِلٍ الأَسْدَيِّ وَذَوِيهِ.

السَّلامُ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ مُبْلِي البَلاءِ، وَالمُنَادِي بِالوَلاءِ، فِي عَرصَةِ كَرْبَلاءِ، المَضْرُوبِ مُقْبِلاً وَمُدْبِراً، لَعَنَ اللهُ قَاتِلَهُ هَانِيَ بْنَ ثُبَيْتٍ الْحَضْرَمِيَّ.

السَّلامُ عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ المُوَاسِي أَخَاهُ بِنَفْسِهِ، الآخِذِ لِغَدِهِ مِن أَمْسِهِ، الفَادِي لَهُ، الوَاقِي السَّاعِي إِلَيْهِ بِمَائِهِ، المَقْطُوعَةِ يَدَاهُ، لَعَنَ اللهُ قَاتِلِيهِ يَزِيدَ بْنَ وَقَّادٍ وَحَكِيمَ بْنَ الطُّفَيْلِ الطَّائِيَّ.

السَّلامُ عَلَى جعفَرِ بْنِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، الصَّابِرِ نَفْسِهِ مُحْتَسِباً، وَالنَّائِي عَنِ الأَوْطَانِ مُغْتَرِباً، المُسْتَسْلِمِ لِلْقِتَالِ، المُسْتَقْدِمِ لِلنِّزَالِ، المَكْثُورِ بِالرِّجَالِ، لَعَنَ اللهُ قَاتِلَهُ هَانِيَ بْنَ ثُبَيْتٍ الحَضْرَمِيَّ.

السَّلامُ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ سَمِيِّ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ، لَعَنَ اللهُ رَامِيَهُ بِالسَّهْمِ خُولِيَ بْنَ يَزِيدَ الأَصْبَحِيَّ الإِيَادِيّض وَالأَبَانِيَّ الدَّارِمِيَّ.

السَّلامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، قَتِيلِ الأَبَانِيِّ الدَّارِمِيِّ لَعَنَهُ اللهُ وَضَاعَفَ عَلَيْهِ العَذَابَ الأَلِيمَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِكَ الصَّابِرِينَ.

السَّلامُ عَلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ الحَسَنِ الزَّكِيِّ الوَلِيِّ، المَرْمِيِّ بِالسَّهْمِ الرَّدِيِّ، لَعَنَ اللهُ قَاتِلَهُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُقْبَةَ الغَنَوِيَّ.

السَّلامُ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّكِيِّ، لَعَنَ اللهُ قَاتِلَهُ وَرَامِيَهُ حَرْمَلَةَ بْنَ كَاهِلَ الأَسْدِيَّ.

السَّلامُ عَلَى القَاسِمِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، المَضْرُوبِ هَامَتُهُ، المَسْلُوبِ لامَتُهُ، حِينَ نَادَى الحُسَيْنَ عَمَّهُ فَجَلا عَلَيْهِ عَمُّهُ كَالصَّقْرِ وَهُوَ يَفْحَصُ بِرِجْلِهِ التُّرَابَ، وَالحُسَيْنُ يَقُولُ: بُعْداً لِقَوْمٍ قَتَلُوكَ، وَمَنْ خَصْمُهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ جَدُّكَ وَأَبُوكَ، ثُمَّ قَالَ: عَزَّ وَاللهِ عَلَى عَمِّكَ أَنْ تَدْعُوهُ فَلا يُجِيبُكَ، أَوْ يُجِيبُكَ وَأَنتَ قَتِيلٌ جَدِيلٌ فَلا يَنفَعُكَ، هَذا وَاللهِ يَوْمٌ كَثُرَ وَاتِرُهُ وَقَلَّ نَاصِرُهُ، جَعَلَنِي اللهُ مَعَكُمَا يَوْمَ جَمْعِكُمَا، وَبَوَّأَنِي مُبَوَّأَكُمَا، وَلَعَنَ اللهُ قَاتِلَكَ عَمْرَو بْنَ سَعْدِ بْنِ نَفِيلٍ الأَزْدِيَّ وَأَصْلاهُ جَحِيماً، وأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً أَلِيمًا.

السَّلامُ عَلَى عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ الطَّيَّارِ فِي الجِنَانِ، حَلِيفِ الإِيمَانِ، وَمُنَازِلِ الأَقْرَانِ، النَّاصِحِ لِلرَّحْمنِ، التَّالِي لِلْمَثَانِي وَالقُرْآنُ، لَعَنَ اللهُ قَاتِلَهُ عَبْدَ اللهِ بْنَ قُطَيَّةَ النِّصْبَهَانِيَّ.

السَّلامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ، الشَّاهِدِ مَكَانَ أَبِيهِ، وَالتَّالِي لأَخِيهِ وَوَاقِيهِ بِبَدَنِهِ، لَّنَ اللهُ قَاتِلَهُ عَامِرَ بْنَ نَهْشَلٍ التَّمِيمِي.

السَّلامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ عَقِيلٍ، لَعَنَ اللهُ قَاتِلَهُ بِشْرَ بْنَ حُوطٍ الهَمْدَانِيَّ.

السَّلامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحمنِ بْنِ عَقِيلٍ، لَعَنَ اللهُ قَاتِلَهُ وَرَامِيَهُ عُمَرَ بْنَ خَالِدِ بْنِ أَسَدٍ الجُهَنِّيَّ.

السَّلامُ عَلَي القَتِيلِ ابْنِ القَتِيلِ عَبْدِ اللهِ بنِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ، وَلَعَنَ اللهُ رَامِيَهُ عَمْرَو بْنَ صَبِيحٍ الصَّيْدَاوِيَّ.

السَّلامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ بْنِ عَقِيلٍ، وَلَعَنَ اللهُ قَاتِلَهُ لَقِيطَ بْنَ يَاسِرٍ

[نَاشِرِ] الجُهَنِيَّ.

السَّلامُ عَلَى سُلَيْمَانَ مَوْلَى الْحُسَيْنِ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، ولَعَنَ اللهُ قَاتِلَهُ سُلَيْمَانَ بْنَ عَوْفٍ الحَضْرَمِيَّ.

السَّلامُ عَلَي قَارِبٍ مَوْلَى الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ.

السَّلامُ عَلَى مُنْجِحٍ مَوْلَى الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ.

السَّلامُ عَلَى مُسْلِمِ بْنِ عَوْسَجَةَ الأَسَدِيِّ، القَائِلِ لِلْحُسَيْنِ وَقَدْ أَذِنَ لَهُ فِي الإِنْصِرَافِ: أَنَحْنُ نُخَلِّي عَنْكَ؟ وَبِمَ نَعْتَذِرُ إِلَى اللهِ مِنْ أَدَاءِ حَقِّكَ؟ وَلاَ وَاللهِ حَتَّى أَكْسِرَ فِي صُدُورِهِمْ رُمْحِي، وأَضْرِبَهُمْ بِسَيْفِي مَا ثَبَتَ قَائِمُهُ فِي يَدِي وَلاَ أُفَارِقُكَ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَعِي سِلاَحٌ أُقَاتِلُهُمْ بِهِ، لَقَذَفْتُهُمْ بِالحِجَارَةِ، ثُمَّ لَمْ أُفَارِقْكَ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَعِي سِلاحٌ أُقَاتِلُهُمْ بِهِ، لَقَذَفْتُهُمْ بِالحِجَارَةِ، ثُمَّ لَمْ أُفَارِقْكَ حَتَّى أَمُوتَ مَعَكَ، وَكُنْتَ أَوَّلَ مَنْ شَرَى نَفْسَهُ، وَأَوَّلَ شَهِيدٍ مِنْ شُهَدَاءِ اللهِ قَضَى نَحْبَهُ، فَفُزْتَ وَرَبِّ الكَعْبَةِ، وَشَكَرَ اللهُ لَكَ اسْتِقْدَامَكَ وَمُوَاسَاتَكَ إِمَامَكَ، إِذْ مَشَى إِلَيْكَ وانتَ صَرِيعٌ فَقَالَ: يَرْحَمُكَ اللهُ يَا مُسْلِمْ بْنَ عَوْسَجَةَ، وَقَرَأَ: ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا﴾ لَعَنَ اللهُ المُشْتَرِكِينَ فِي قَتْلِكَ، عَبْدَ اللهِ الضَّبَايْدَانِيَّ [الضَّبَابِيَّ] وَعَبْدَ اللهِ بْنَ خَشْكَارَةَ الْبَجْلِيَّ.

السَّلامُ عَلَى سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الحَنْفِيِّ، القَاتِلِ لِلْحُسَيْنِ وَقَدْ أَذِنَ لَهُ فِي الإِنْصِرَافِ: لاَنُخَلِّيكَ حَتَّى يَلَمَ اللهُ أَنَّا قَدْ حَفِظْنَا غَيْبَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِيكَ، وَاللهِ لَوْ أَعْلَمُ أَنِّي أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَى ثُمَّ أُحْرَقُ ثُمَّ أُذْرَى، وَيُفْعَلُ ذلِكَ بِي سَبْعِينَ مَرَّةً مَا فَارَقْتُكَ حَتَّى أَلْقَى حِمَامِي دُونَكَ، وَكَيْفَ لاَ أَفْعَلُ ذلِكَ وَإِنَّمَا هِيَ مَوْتَةٌ أَوْ قَتْلَةٌ وَاحِدَةٌ، ثُمَّ هِيَ الكَرَامَةُ الَّتِي لاَ انْقِضَاءَ لَهَا أَبَداً. فَقَدْ لَقِيتَ حِمَامَكَ، وَوَاسَيْتَ إِمَامَكَ، وَلَقِيتَ مِنَ اللهِ الْكَرَامَةَ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ، حَشَرَنَا اللهُ مَعَكُمْ فِي الْمُسْتَشْهِدِينَ، وَرَزَقَنَا مُرَافَقَتَكُمْ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ.

السَّلامُ عَلَى بِشْرِ بْنِ عُمَرِ الحَضْرَمِيِّ، شَكَرَ اللهُ لَكَ قَوْلَكَ لِلْحُسَيْنِ وَقَدْ أَذِنَ لَكَ فِي الإِنْصِرَافِ: أَكَلَتْنِي إِذَا السِّبَاعُ حَيّاً إِذَا فَارَقْتُكَ، وَأَسْأَلُ عَنْكَ الرَّكْبَانَ، وَأَخْذُلُكَ مَعَ قِلَّةِ الأَعْوَانِ؟ لاَيَكُونُ هَذَا أَبداً.

السَّلامُ عَلَى يَزِيد بْنَ حُصَيْن الهَمدَانِي المشرقيّ القَارِي المُجَدَّلِ.

السَّلامُ عَلَى عُمْرَان بْنِ كَعْب الأَنْصَارِي.

السَّلامُ عَلَى نَعِيم بْنِ عَجْلانِ الأَنْصَارِي.

السَّلامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ القَيْنِ البَجَلِيِّ، القَائِلِ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَقدْ أَذِنَ لَهُ فِي الإِنْصِرَافِ: لاَ وَاللهِ لاَيَكُونُ ذلِكَ أَبَداً، أَتْرُكُ ابْنَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم أَسِيراً فِي يَدِ الأَعْدَاءِ وأَنْجُو أَنَا؟ لا أَرَانِي اللهُ ذلِكَ اليَوْمَ.

السَّلامُ عَلَى عَمْرِو بْنِ قُرْظَةَ الأَنْصَارِيِّ.

السَّلامُ عَلى حَبِيبِ بْنِ مُظَاهِرِ الأَسْدِيِّ.

السَّلامُ عَلَى الحُرِّ بْنِ يَزِيدِ الرِّيَاحِيِّ.

السَّلامُ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَيْرِ الكَلْبِيِّ.

السَّلامُ عَلَى نَافِعِ بْنِ هِلاَلِ البَجَلِيِّ المُرَادِيِّ.

السَّلامُ عَلَى أَنَسِ بْنِ كَاهِلِ الأَسْدِيِّ.

السَّلامُ عَلَى قَيْسِ بْنِ مُسْهِرِ الصَّيْدَاوِيِّ.

السَّلامُ عَلَى عَبْدِ اللهِ وَعَبْدِ الرَّحْمنِ ابْنَيْ عُرْوَةَ بْنِ حَرَّاقٍ الغِفَارِيَّيْنِ.

السَّلامُ عَلَى جَوْنَ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ الغِفَارِيِّ.

السَّلامُ عَلَى شَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ النَّهْشَلِيِّ.

السَّلامُ عَلَى الحَجَّاجِ بْنِ يَزِيدَ السَّعْدِيِّ.

السَّلامُ عَلَى قَاسِطٍ وَكِرْشٍ [كَرْدُوس] ابْنَيْ زُهَيْرِ التَّغْلِبِيَّيْنِ.

السَّلامُ عَلَى كِنَانَةَ بْنِ عَتِيقٍ.

السَّلامُ عَلَى ضَرْغَامَةَ بْنَ مَالِكٍ.

السَّلامُ عَلَى جُوَيْنِ بْنِ مَالِكٍ الضَّبُعِيِّ.

السَّلامُ عَلَى عَمْرِو بْنِ ضُبَيْعَةَ الضَّبُعِيِّ.

السَّلامُ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثُبَيْتٍ القَيْسِيِّ.

[السَّلامُ عَلَى عَبْدِ اللهِ وَعُبَيْدِ اللهِ ابْنَي يَزِيْدَ بْنِ ثُبَيْتٍ الْقَيْسِيِّ].

السَّلامُ عَلَى عَامِرِ بْنِ مُسْلِمٍ.

السَّلامُ عَلَى قَعْنَبِ بْنِ عَمْرٍو النَّدِّي [النَّمْرِيِّ].

السَّلامُ عَلَى سَالِمٍ مَوْلَى عَامِرِ بْنِ مُسْلِمٍ.

السَّلامُ عَلَى سَيْفِ بْنِ مَالِكٍ.

السَّلامُ عَلَى زُهَيْرِ بْنِ بِشْرٍ الخَثْعَمِيِّ.

السَّلامُ عَلَى بُدَرِ بْنِ مَعْقِلٍ الجُعْفِيِّ.

السَّلامُ عَلَى الحَجَّاجِ بْنِ مَسْرُوقٍ الجُعْفِي.

السَّلامُ عَلَى مَسْعُودِ بْنِ الحَجَّاجِ وَابْنِهِ.

السَّلامُ عَلَى مَجْمَعِ بْنِ عَبْدِ اللهِ العَائِذِيِّ.

السَّلامُ عَلَى عَمَّارِ بْنِ حَسَّانَ [حَيَّانَ] بْنِ شُرَيْحٍ الطَّائِيِّ.

السَّلامُ عَلَى حَيَّانِ بْنِ الحَارِثِ السَّلْمَانِيِّ الأَزْدِيِّ.

السَّلامُ عَلَى جُنْدُبِ بْنِ حِجْرٍ الخَوْلاَنِيِّ.

السَّلامُ عَلَى عُمَرَ بْنِ خَالِدٍ الصَّيْدَاوِيِّ.

السَّلامُ عَلَى سَعِيدٍ مَوْلاَهُ.

السَّلامُ عَلَى يَزِيدَ بْنِ زِيَادِ بْنِ المُظَاهِرِ الكِنْدِيِّ.

[السَّلامُ عَلَى زَاهِرٍ مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الحَمْقِ الخُزَاعِيِّ].

السَّلامُ عَلَى جَبَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ الشَّيْبَانِي.

السَّلامُ عَلَى سَالِمٍ مَوْلَى بَنِي المَدِينَةِ الكَلْبِيِّ.

السَّلامُ عَلَى أَسْلَمَ بْنِ كَثِيرٍ الأَزْدِيِّ.

السَّلامُ عَلَى قَاسِمِ بْنِ حَبِيبٍ الأَزْدِيِّ.

السَّلامُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الأُحْدُوثِ الحَضْرَمِيِّ.

السَّلامُ عَلَى أَبِي ثُمَامَةَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الصَّائِدِيِّ.

السَّلامُ عَلَى حَنْظَلَةَ بْنِ أَسْعَدَ الشَّامِيِّ.

السَّلامُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الكَدَنِ الأَرْحَبِيِّ.

السَّلامُ عَلَى عَمَّارِ بْنِ أَبِي سَلامَةَ الهَمْدَانِيِّ.

السَّلامُ عَلَى عَابِسِ بْنِ شَبِيبٍ الشَّاكِرِيِّ.

السَّلامُ عَلَى شَوْذَبَ مَوْلَى شَاكِرٍ.

السَّلامُ عَلَى شَبِيبِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ سَرِيعٍ.

السَّلامُ عَلَى مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَرِيعٍ.

السَّلامُ عَلَى الْجَرِيحِ المَأْسُورِ سَوَّارِ بْنِ أَبِي حَمِيرٍ الْفَهْمِيِّ الْهَمْدَانِيِّ.

السَّلامُ عَلَى المُرْتَثِّ مَعهُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللهِ الجَنْدَعِيِّ.

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا خَيْرَ أَنْصَارٍ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ، بَوَّأَكُمُ اللهُ مُبَوَّأَ الأَبْرَارِ، اَشْهَدُ لَقَدْ كَشَفَ اللهُ لَكُمُ الْغِطَاءَ، وَمَهَّدَ لَكُمُ الوِطَاءَ، وَأَجْزَلَ لَكُمُ العَطَاءَ، وَكُنْتُمْ عَنِ الحَقِّ غَيْرَ بَطَاءٍ، وَأَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ خُلَطَاءُ فِي دَارِ البَقَاءِ، وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ(١).

(١) المزار الكبير، ص485.

الملحق الرابع

زيارة عاشورا. المشهورة

السَّلامُ عَلَيْكَ يا أبا عَبْدِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ رَسُولِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيكَ يا خِيَرَةَ اللهِ وابْنَ خِيَرَتِه ، السَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ أمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَابْنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللهِ وَابْنَ ثارِهِ وَالوِتْرَ المَوتُورَ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى الأرْواحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنائِكَ عَلَيْكُمْ مِنِّي جَميعاً سَلامُ اللهِ أبَداً مابَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ.

يا أبا عَبْدِ اللهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ المُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلى جَمِيعِ أهْلِ الإسْلامِ، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصِيبَتُكَ فِي السَّماواتِ عَلى جَمِيعِ أهْلِ السَّماواتِ، فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أسَّسَتْ أساسَ الظُّلْمِ وَالجَوْرِ عَلَيْكُمْ أهْلَ البَيْتِ، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقامِكُمْ وَأزالَتْكُمْ عَنْ مَراتِبِكُمُ الَّتِي رَتَّبَكُمُ اللهُ فِيها، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ وَلَعَنَ اللهُ المُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمْكِينِ مِنْ قِتالِكُمْ، بَرِئْتُ إلى اللهِ وَإلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَمِنْ أشْياعِهِمْ وَأتْباعِهِمْ وَأوْلِيائِهِمْ. يا أبا عَبْدِ اللهِ إنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ إلى يَوْمِ القِيامَةِ، وَلَعَنَ اللهُ آلَ زِيادٍ وَآلَ مَرْوانَ وَلَعَنَ اللهُ بَنِي أُمَيَّةَ قاطِبَةً وَلَعَنَ اللهُ ابْنَ مَرْجانَةَ وَلَعَنَ اللهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَلَعَنَ اللهُ شِمْراً، وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أسْرَجَتْ وَألْجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتالِكَ، بِأبِي أنْتَ وَأُمِّي لَقَدْ عَظُمَ مُصابِي بِكَ فَأسْألُ اللهَ الَّذِي أكْرَمَ مَقامَكَ وَأكْرَمَنِي بِكَ أنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثارِكَ مَعَ إمامٍ

مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم. اللّهُمَّ اجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيها بِالحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي الدُّنْيا وَالآخِرةِ، ياأبا عَبْدِ الله إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلى الله وَإِلى رَسُولِهِ وَإِلى أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَإِلى فاطِمَةَ وَإِلى الحَسَنِ وَإِلَيْكَ بِمُوالاتِكَ وَبِالبَراءة مِمَّنْ قاتَلَكَ وَنَصَبَ لَكَ الحَرْبَ وَبِالبَراءة مِمَّنْ أَسَّسَ أَساسَ الظُّلْمِ وَالجَوْرِ عَلَيْكُمْ، وَأَبْرَأُ إِلى الله وَإِلى رَسُولِهِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَساسَ ذلِكَ وَبَنى عَلَيهِ بُنْيانَهُ وَجَرى فِي ظُلْمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَيْكُمْ وَعَلى أَشْياعِكُمْ، بَرِئْتُ إِلى الله وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَأَتَقَرَّبُ إِلى الله ثُمَّ إِلَيْكُمْ بِمُوالاتِكُمْ وَمُوالاةِ وَلِيِّكُمْ وَالبَرائةِ مِنْ أَعْدائِكُمْ وَالنَّاصِبِينَ لَكُمْ الحَرْبَ وَبِالبَرائةِ مِنْ أَشْياعِهِمْ وَأَتْباعِهِمْ. إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ وَوَلِيٌّ لِمَنْ وَالاكُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُمْ، فَأَسْأَلُ الله الَّذي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ أَوْلِيائِكُمْ وَرَزَقَنِي البَراءة مِنْ أَعْدائِكُمْ أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيا وَالآخِرةِ وَأَنْ يُثَبِّتَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِي المَقامَ المَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ الله وَأَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثارِي مَعَ إِمامٍ هُدىً ظاهِرٍ ناطِقٍ بِالحَقِّ مِنْكُمْ، وَأَسْأَلُ الله بِحَقِّكُمْ وَبِالشَّأنِ الَّذي لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ يُعْطِيَنِي بِمُصابِي بِكُمْ أَفْضَلَ مايُعْطِي مُصاباً بِمُصِيبَتِهِ، مُصِيبَةً ماأَعْظَمَها وَأَعْظَمَ رَزِيَّتَها فِي الإِسْلامِ وَفِي جَمِيعِ السَّماواتِ وَالأَرْضِ، اللّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مَقامِي هذا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنْكَ صَلَواتٌ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ، اللّهُمَّ اجْعَلْ مَحْيايَ مَحْيا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَماتِي مَماتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اللّهُمَّ إِنَّ هذا يَوْمٌ تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُو أُمَيَّةَ وَابْنُ آكِلَةِ الأَكْبادِ اللَّعِينُ ابْنُ اللَّعِينِ عَلى لِسانِكَ وَلِسانِ نَبِيِّكَ صلى الله عليه وآله وسلم فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّكَ صلى الله عليه وآله وسلم.

اللّهُمَّ العَنْ أَبا سُفيانَ وَمُعاوِيَةَ وَيَزِيدَ بْنَ مُعاوِيَةَ عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَةُ أَبَدَ الابِدِينَ، وَهذا يَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِيادٍ وَآلُ مَرْوانَ بِقَتْلِهِمُ الحُسَيْنَ صَلَواتُ الله عَلَيْهِ، اللّهُمَّ فَضاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ مِنْكَ وَالعَذابَ، اللّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِي

هذا اليَوْم وَفِي مَوْقِفِي هذا وَأيام حَياتِي بِالبَراءَةِ مِنْهُمْ وَاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَبِالمُوالاةِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيهِ وَعلَيْهِمُ، السَّلامُ.

ثم تقول «مائة مرة»: اللّهُمَّ العَنْ أوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآخِرَ تابِعٍ لَهُ عَلى ذلِكَ، اللّهُمَّ العَنْ العِصابَةَ الَّتِي جاهَدَتِ الحُسَيْنَ وَشايَعَتْ وَبايَعَتْ وَتابَعَتْ عَلى قَتْلِهِ اللّهُمَّ العَنْهُمْ جَميعاً.

ثم تقول «مائة مرة»: السَّلامُ عَلَيْكَ يا أبا عَبْدِ الله وَعَلى الأرواحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنائِكَ، عَلَيْكَ مِنِّي سَلامُ اللهِ أبَداً مابَقِيتُ وَبَقِيَ اللَيْلُ وَالنَّهارُ وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ العَهْدِ مِنِّي لِزِيارَتِكُمْ، السَّلامُ عَلى الحُسَيْنِ وَعَلى عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ وَعَلى أوْلادِ الحُسَيْنِ وَعَلى أصْحابِ الحُسَيْنِ.

ثم تقول مرة واحدة: اللّهُمَّ خُصَّ أنْتَ أوَّلَ ظالِمٍ بِاللَّعْنِ مِنِّي وَابْدأْ بِهِ أوَّلاً ثُمَّ الثّانِي وَالثّالِثَ وَالرّابِعَ، اللّهُمَّ الْعَنْ يَزيدَ خامِساً وَالعَنْ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ زِيادٍ وَابْنَ مَرْجانَةَ وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَشِمْراً وَآلَ أبِي سُفْيانَ وَآلَ زِيادٍ وَآلَ مَرْوانَ إلى يَوْمِ القِيامَةِ.

ثم تسجد وَتقول: اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْدَ الشّاكِرِينَ لَكَ عَلى مُصابِهِمْ، الحَمْدُ للهِ عَلى عَظِيمِ رَزِيَّتِي، اللّهُمَّ ارْزُقْنِي شَفاعَةَ الحُسَيْنِ يَوْمَ الوُرُودِ وَثَبِّتْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الحُسَيْنِ وَأصْحابِ الحُسَيْنِ الَّذِينَ بَذَلُوا مُهَجَهُمْ دُونَ الحُسَيْنِ عَلَيهِ السَّلامُ.

الملحق الخامس
الأربعون في مقتل الحسين(عليه السلام)

في هذا الملحق نورد أربعين مصنفاً مطبوعاً في تفاصيل واقعة كربلاء ليرجع لها القارئ في التعرف أكثر على المجريات والوقائع.

(١) آل محمّد في كربلاء (بين قتيل وشهيد وجريح):

أبو النصر، مطبعة عيسى البابي الحلبي (القاهرة)، ١٣٦٦ للهجرة.

(٢) الإمام الحسين عليه السلام أو مأساة كربلاء:

للمستشرق الفرنسي ش. فيروليود، ترجمة: رفيق الصبان: دار الهلال (القاهرة)، ١٣٩١ للهجرة.

(٣) إبصار العين (في أنصار الحسين عليه السلام):

للشيخ محمد بن طاهر السماوي (المتوفى سنة ١٣٧٠ للهجرة)، مكتبة بصيرتي (قم)، ١٤٠٨ للهجرة. الطبعة الجديدة والمحققة / مؤسسة البلاغ ١٤٢٤ ٢٠٠٣ تصحيح وتحقيق علي جهاد الحساني.

(٤) اكسير العبادات وأسرار الشهادات:

للفقيه الشيخ آغا بن عابد الشيرواني المعروف بالفاضل الدربندي (المتوفى سنة ١٢٨٥ هـ)، تحقيق: الشيخ محمد جمعة البادي والشيخ

عباس الملا عطية الجمري.

(٥) الامام الحسين عليه السلام في أحاديث الفريقين: (من قبل الولادة الى بعد الشهادة).

للسيد علي الموحد الابطحي الاصفهاني، طبع منه ثلاث مجلدات (الأول، والثاني، والرابع).

(٦) الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه:

للشيخ فضل علي القزويني (المتوفى سنة ٢٩٠ للهجرة).

(٧) تاريخ النياحة على الإمام الشهيد عليه السلام:

للسيد صالح الشهرستاني، طبع في جزئين (٣٧٥ صفحة) سنة ١٣٩٣ للهجرة وأعيد طبعه في عدد آخر من الصفحات.

(٨) تسلية المجالس وزينة المجالس:

للسيد محمد بن أبي طالب الموسوي الحائري الكركي (من أعلام القرن العاشر)، تحقيق: فارس حسون كريم، مؤسسة المعارف الاسلامية (قم)، ١٤١٨ للهجرة.

(٩) تظلم الزهراء من اهراق دماء آل العبا:

لرضي بن بني القزويني، تحقيق: السيد مهدي الرجائي، طبع عدة طبعات منها طبعة الشريف الرضي في ٥٥٩ صفحة.

(١٠) جزاء أعداء وقتلة سيد الشهداء عليه السلام في دار الدنيا:

للسيد هاشم الناجي الموسوي الجزائري، في ٤٧١ صفحة.

(١١) حديث كربلاء بمقتل سيد الشهداء عليه السلام:

للشيخ ابراهيم علوان النصيراوي، مطبوع في ٢٣٢ صفحة.

(١٢) حديث كربلاء (في ذكر مجيء الامام زين العابدين عليه السلام وأهل بيته

الى أرض كربلاء):

للشيخ حسين بن علي البلادي البحراني رحمه الله، مطبوع في ٧٢ صفحة (مكتبة الشريف الرضي: قم).

(١٣) الحسين (ترجمته ومقتله من القسم غير المطبوع من الطبقات الكبرى لابن سعد):

من تحقيق السيد عبدالعزيز الطباطبائي رحمه الله.

(١٤) الحسين عليه السلام في مراثيه (وملخص فاجعة الطف بشكل روائي):

للسيد محمد رضا شرف الدين العاملي، مطبوع في بغداد سنة ١٣٥٢ للهجرة (٢٥٠ صفحة).

(١٥) الخصائص الحسينية:

للشيخ جعفر الشوشتري رحمه الله، تحقيق: السيد جعفر الحسيني، دار السرور (بيروت) ١٤١٤ للهجرة (٦١٣ صفحة).

(١٦) خطب الامام الحسين عليه السلام على طريق الشهادة:

الدكتور لبيب بيضون، مطابع ابن زيدون (دمشق) ١٣٩٤ للهجرة (٤٠٩ صفحة) وبه خرائط وصور.

(١٧) الدوافع الذاتية لأنصار الحسين عليه السلام:

للاستاذ محمد علي العابدين، مطبوع عدة طبعات في ٢٧١ صفحة.

(١٨) ذخيرة الدارين (فيما يتعلق بالحسين عليه السلام وأصحاب الحسين عليه السلام):

للسيد عبدالحميد الحسيني الحائري (كان حياً سنة ١٣٤٥ للهجرة)، تحقيق: الشيخ باقر درياب النجفي.

(١٩) ذريعة النجاة: (التاريخ الكامل لواقعة كربلاء)

محمد رفيع الگرمرودي التبريزي، دار الكتب الاسلامية بطهران (٥١٨ صفحة).

(٢٠) رمز المصيبة (في مقتل من قال: أنا قتيل العبرة):

للسيد محمود الموسوي الدهسرخي الاصفهاني، مطبوع في مطبعة سيد الشهداء عليه السلام بقم المقدسة، في ٣ أجزاء (١٢٢٢ صفحة).

(٢١) زفرات الثقلين في مآتم الحسين عليه السلام:

للشيخ محمد باقر المحمودي رحمه الله، مجمع إحياء الثقافة الاسلامية(قم)، مطبوع في جزئين (٨٢٥ صفحة).

(٢٢) عبرات المصطفين في مقتل الحسين عليه السلام:

للشيخ محمد باقر المحمودي رحمه الله، مجمع إحياء الثقافة الاسلامية (قم).

(٢٣) فاجعة الأربعين (أو رجوع السبايا الى كربلاء):

للشيخ حسين آل شيخ سليمان البلادي البحراني رحمه الله، مطبوع في النجف الأشرف في ٨٠ صفحة.

(٢٤) مثير الأحزان ومنير سبل الأشجان:

للشيخ نجم الدين جعفر بن محمد بن هبة الله ابن نما الحلي (المتوفى سنة ٨٤١ للهجرة)، تحقيق: مدرسة الامام المهدي عليه السلام (قم).

(٢٥) المجالس الفاخرة (في مآتم العترة الطاهرة):

للسيد عبدالحسين شرف الدين رحمه الله، ٢٠٣ صفحة.

(٢٦) مسند الامام الشهيد:

للشيخ عزيز الله العطاردي، في ثلاث مجلدات.

(٢٧) مظهر الأشجان على مهيج الأحزان:

للشيخ جعفر البحراني (المتوفى سنة ١٣٢٠ للهجرة)، وهو مقتل الإمام عليه السلام مطبوع في ١٣٢ صفحة.

(٢٨) مع الركب الحسيني من المدينة إلى المدينة:

- (الجزء الأول) الإمام الحسين عليه السلام في المدينة المنورة (ورحلته منها الى مكة المكرمة):

لعلي الشاوي، مديرية دراسات عاشوراء التابع لمركز الدراسات الاسلامية (قم)، ٥٠٠ صفحة.

- (الجزء الثاني) الإمام الحسين عليه السلام في مكة المكرمة:

للشيخ نجم الدين الطبسي، ٤٨٠ صفحة.

- (الجزء الثالث) وقائع الطريق من مكة الى كربلاء:

للشيخ محمد جواد الطبسي، ٤٤٤.

- (الجزء الرابع) الامام الحسين عليه السلام في كربلاء:

للشيخ عزّت الله المولائي والشيخ محمد جعفر الطبسي، ٥٤٥ صفحة.

- (الجزء الخامس) وقائع الطريق من كربلاء الى الشام:

للشيخ محمد جعفر الطبسي، ٢٦٤ صفحة.

- (الجزء السادس): الركب الحسيني في الشام ومنه الى المدينة المنورة:

للشيخ محمد أمين الأميني، ٥٢٠ صفحة.

(٢٩) مقتل أبي عبدالله الحسين عليه السلام (من موروث أهل الخلاف):

للشيخ زهير علي الحكيم، مطبوع في ٣ مجلدات.

(٣٠) مقتل الامام الحسين عليه السلام:

للشيخ محمد رضا الطبرسي النجفي رحمه الله، تحقيق: الشيخ محمد امين الاميني، ٤٠٨ صفحة.

(٣١) مقتل الامام الحسين عليه السلام ومسير السبايا:

للشيخ عبدالزهراء الكعبي رحمه الله، مطبوع عدة طبعات.

(٣٢) مقتل الحسين عليه السلام (من المعجم الكبير):

لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (المتوفى سنة ٣٦٠ للهجرة) من نشر دارالأوراد بالكويت.

(٣٣) مقتل الحسين عليه السلام:

لأبي المؤيد الموفق بن أحمد المكي أخطب خوارزم (المتوفى سنة ٥٦٨ للهجرة).

(٣٤) مقتل الحسين عليه السلام:

للسيد عبدالرزاق الموسوي المقرم، مكتبة بصيرتي بقم (٥٢٣ صفحة).

(٣٥) مقتل الحسين عليه السلام:

للوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الأزدي الغامدي.

(٣٦) مقتل الحسين عليه السلام (أو: واقعة الطف):

للسيد محمد تقي آل بحر العلوم رحمه الله، تقديم وتحقيق: السيد حسين آل بحر العلوم رحمه الله، دار الزهراء (٤٨٢ صفحة).

(٣٧) الملهوف على قتلى الطفوف:

للسيد علي بن طاووس(المتوفى سنة ٦٤٤ للهجرة)، تحقيق: الشيخ فارس تبريزيان الحسون رحمه الله، دار الأسوة (قم) ٢٦٤٠ صفحة.

(٣٨) المنتخب في جمع المراثي والخطب (المشتهر بـ: الفخري):

للشيخ فخرالدين الطريحي النجفي (المتوفى سنة ١٠٨٥ للهجرة).

(٣٩) موسوعة مقتل الامام الحسين عليه السلام:

للشيخ محمد عيسى آل مكباس البحراني، وهي توثيق لواقعة الطف من القرن الأول إلى القرن العاشر من خلال المقاتل والمصادر، صدر منها مجلدين كبار.

(٤٠) نفس المهموم في مقتل الحسين عليه السلام:

للشيخ عباس القمي (المتوفى سنة ١٣٥٩ للهجرة)، ٣٣٦ صفحة.

المصادر والمراجع

بعد كتاب الله

١. **الاتحاف بحب الأشراف**: لعبدالله بن عامر الشبراوي (المتوفى سنة ١١٧٢ للهجرة).

٢. **اثبات الوصية**: لعلي بن الحسين المسعودي (المتوفى سنة ٣٤٦ للهجرة).

٣. **الاحتجاج**: لأبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي (من أعلام القرن السادس).

٤. **الاختصاص**: للشيخ المفيد أبي عبدالله بن محمد بن محمد بن النعمان العكبري (المتوفى سنة ٤١٣ للهجرة).

٥. **أخبار الزمان**: لعلي بن الحسين المسعودي (المتوفى سنة ٣٤٦ للهجرة).

٦. **الأخبار الطوال**: لأبي حنيفة أحمد بن داوود الدنيوري (المتوفى سنة ٢٨٢ للهجرة).

٧. **الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد**: للشيخ المفيد أبي عبدالله بن محمد بن محمد بن النعمان العكبري (المتوفى سنة ٤١٣ للهجرة).

٨. **اسعاف الراغبين (في سيرة المصطفى وفضائل أهل بيته الطاهرين)**: للشيخ محمد الصبان الحنفي (المتوفى سنة ١٣٠٦ للهجرة).

٩. **أكسير العبادات في أسرار الشهادات**: للمولى آقا بن عابد الدربندي الحائري (المتوفى سنة ٢٨٥ للهجرة).

١٠. **الأمالي**: للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (المتوفى سنة ٣٨١ للهجرة).

١١. **الامام الحسين عليه السلام وأصحابه**: للشيخ فضل علي القزويني (المتوفى سنة ١٣٦٧ للهجرة).

١٢. **أنساب الأشراف**: لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (المتوفى سنة ٢٧٩ للهجرة).

١٣. **الايقاد (في وفيات المعصومين)**: للسيد محمد علي بن ميرزا محمد الشاه عبدالعظيمي (المتوفى سنة ١٣٣٤ للهجرة).

١٤. **بحار الأنوار (الجامعة لدرر أخبار الائمة الأطهار عليهم السلام)**: لمولى الشيخ محمد باقر المجلسي (المتوفى سنة ١١١٠ للهجرة).

١٥. **بشارة المصطفى لشيعة المرتضى**: لأبي جعفر محمد بن محمد بن علي الطبري (المتوفى سنة ٥٢٥ للهجرة).

١٦. **تاريخ الطبري (أو تاريخ الامم والملوك)**: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (المتوفى سنة ٣١٠ للهجرة).

١٧. **تبصرة المتعلمين في أحكام الدين**: للعلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن المطهر (المتوفى سنة ٧٢٦ للهجرة).

١٨. **تذكرة الأمة في معرفة الأئمة**: (لأي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي (المتوفى سنة ٦٥٤ للهجرة).

١٩. **تذكرة الشهداء**: للملا حبيب الله الشريف بن علي مدد بن رمضان

الساوجي الكاشاني (المتوفى سنة ١٣٤٠ للهجرة).

٢٠. **تهذيب تاريخ ابن عساكر**: للشيخ عبدالقادر بن أحمد ابن بدران (المتوفى سنة ١٣٤٦ للهجرة).

٢١. **تهذيب التهذيب**: لشهاب الدين أحمد بن علي بن جعفر العسقلاني (المتوفى سنة ٥٢٨ للهجرة).

٢٢. **الخرائج والجرائح**: لأبي الحسين سعيد بن هبة الله قطب الدين الراوندي (المتوفى سنة ٥٧٣ للهجرة).

٢٣. **الخصائص الحسينية**: للشيخ جعفر التستري (المتوفى سنة ١٣٠٣ للهجرة).

٢٤. **الخطط المقريزية أو: (المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار)**: لتقي الدين أحمد بن علي بن عبدالقادر المقريزي (المتوفى سنة ٨٤٥ للهجرة).

٢٥. **دائرة المعارف الشيعية**: للشيخ محمد حسين الأعلمي.

٢٦. **روضة الواعظين**: للشيخ محمد بن الفتال النيسابوري (الشهيد في سنة ٥٠٨ للهجرة).

٢٧. **رياض المدح والرثاء**: للشيخ حسين بن الشيخ علي البلادي البحراني (كان حياً الى سنة ١٣٧٧ للهجرة).

٢٨. **سير أعلام النبلاء**: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى سنة ٧٤٨ للهجرة).

٢٩. **شرح الأخبار**: لنعمان بن محمد بن منصور التميمي (المتوفى سنة ٣٦٣ للهجرة).

٣٠. **شرح نهج البلاغة**: لعزالدين عبدالحميد بن محمد بن أبي الحديد المعتزلي المعروف بابن أبي الحديد (المتوفى سنة ٦٥٦ للهجرة).

٣١. **صحيح الترمذي**: لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (المتوفى سنة ٢٧٩ للهجرة).

٣٢. **صراط النجاة**: للميرزا جواد التبريزي (المتوفى سنة ١٤٢٧ للهجرة).

٣٣. **الصواعق المحرقة**: لابن حجر الهيثمي (المتوفى سنة ٩٧٤ للهجرة).

٣٤. **عوالم العلوم والمعارف والأحوال (من الآيات والأخبار والأقوال)**: للشيخ عبدالله بن نور الله البحراني الاصفهاني (من أعلام القرن الحادي عشر للهجرة).

٣٥. **عيون أخبار الرضا عليه السلام**: للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (المتوفى سنة ٣٨١ للهجرة).

٣٦. **فتح الباري (شرح صحيح البخاري)**: لشهاب الدين ابن حجر العسقلاني (المتوفى سنة ٨٥٢ للهجرة).

٣٧. **الفتوح**: لأبي محمد أحمد بن أعثم الكوفي (المتوفى سنة ٣١٤ لهجرة).

٣٨. **الفصول المهمة في أصول الائمة عليهم السلام**: الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (المتوفى سنة ١١٠٤ للهجرة).

٣٩. **فضائل الصحابة**: لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب المعروف بالنسائي.

٤٠. **الكافي**: لثقة الاسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني الرازي (المتوفى سنة ٣٢٩/٣٢٨ للهجرة).

٤١. **كامل الزيارات**: للشيخ أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي (المتوفى سنة ٣٦٨ للهجرة).

٤٢. **الكامل**: للشيخ عزالدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني المعروف بابن الأثير.

٤٣. **الكبريت الأحمر في شرائط أهل المنبر**: للشيخ محمد باقر بن المولى حسن القائني البيرجندي الصيافي رحمه الله.

٤٤. **كتاب العين**: لأبي عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (المتوفى سنة ١٧٥ للهجرة).

٤٥. **كشف الغمة في معرفة الائمة عليهم السلام**: لأبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي (المتوفى سنة ٦٩٣ للهجرة).

٤٦. **كشف اللثام عن قواعد الأحكام**: للشيخ بهاء الدين محمد بن الحسن الاصفهاني المعروف بالفاضل الهندي (المتوفى سنة ١١٣٧ للهجرة).

٤٧. **كفاية الطالب في مناقب عاي بن أبي طالب**: لمحمد بن يوسف القرشي الكنجي الشافعي (المتوفى سنة ٦٥٨ للهجرة).

٤٨. **كمال الدين وتمام النعمة**: للشيخ الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (المتوفى سنة ٣٨١ للهجرة).

٤٩. **لسان العرب**: لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكارم ابن منظور الأفريقي المصري (المتوفى سنة ٧١١ للهجرة).

٥٠. **لواعج الأشجان في مقتل الحسين عليه السلام**: للسيد محسن الأمين العاملي (المتوفى سنة ١٣٧١ للهجرة).

٥١. **مثير الأحزان**: لنجم الدين محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله بن نما الحلي (المتوفى سنة ٦٤٥ للهجرة).

٥٢. **المجالس السنية**: للسيد محسن الأمين العاملي (المتوفى سنة ١٣٧١ للهجرة).

٥٣. **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**: لنورالدين علي بن أبي بكر الهيثمي (المتوفى سنة ٨٠٧ للهجرة).

٥٤. **المحاسن**: للشيخ أبي جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي (المتوفى

سنة ٢٨٠ للهجرة).

٥٥. **المستدرك على الصحيحين**: لأبي عبدالله الحاكم النيسابوري (المتوفى سنة ٤٠٥ للهجرة).

٥٦. **المصطلحات**: لمركز المعجم الفقهي.

٥٧. **معالي السبطين (في أحوال السيدين)**: للشيخ محمد مهدي بن عبدالهادي المازندراني الحائري رحمه الله.

٥٨. **مقتل الحسين**: لأبي مخنف لوط بن يحيى بن سعد بن مخنف بن مسلم الأردي الغامدي (المتوفى سنة ٥٧ للهجرة).

٥٩. **مقتل الحسين عليه السلام**: للسيد عبدالرزاق المقرم (المتوفى سنة ١٣٩١ للهجرة).

٦٠. **مقتل الحسين عليه السلام**: للموفق بن أحمد المكي الخوارزمي (المتوفى سنة ٥٦٨ للهجرة).

٦١. **الملهوف على قتلى الطفوف**: لأبي القاسم علي بن موسى بن طاووس الحسيني الحلي (المتوفى سنة ٦٦٤ للهجرة).

٦٢. **مناقب آل أبي طالب**: لابن شهرآشوب مشير الدين أبي عبدالله محمد بن علي (المتوفى سنة ٥٨٨ للهجرة).

٦٣. **المنتخب (في جمع المراثي والخطب)** للشيخ فخرالدين الطريحي (المتوفى سنة ١١٤٨ للهجرة).

٦٤. **المنتظم**: لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي (المتوفى سنة ٥٩٧ للهجرة).

٦٥. **ميزان الاعتدال (في نقد الرجال)**: لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى سنة ٧٤٨ للهجرة).

٦٦. **نظم درر السمطين**: لجمال الدين الزرندي الحنفي المدني (المتوفى سنة

٧٥٠ للهجرة).

٦٧. **نفس المهموم في مقتل الحسين المظلوم**: للشيخ عباس بن محمد رضا القمي (المتوفى سنة ١٢٧٠ للهجرة).

٦٨. **وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة**: للشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (المتوفى سنة ١١٠٤ للهجرة).

٦٩. **ينابيع المودة لذوي القربى**: للشيخ سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي (المتوفى سنة ١٢٩٤ للهجرة).

المحتويات

مقدمة التحقيق	٣
سيرة الشيخ حسن الدمستاني (رحمه الله)	٥
مصنف الكتاب	٥
نص القصيدة	١٧
شرح الأبيات	٣١
الملاحق	١١٧
الملحق الأول: زيارة الناحية المقدّسة	١١٧
الملحق الثاني	١٢٩
حديث رسول الله(ص) في وصف أصحاب الامام الحسين(عليه السلام)	١٢٩
الملحق الثالث	١٣٢
زيارة الشهداء الخارجة من الناحية المقدّسة	١٣٢
الملحق الرابع	١٣٩
زيارة عاشوراء المشهورة	١٣٩
الملحق الخامس	١٤٢
الأربعون في مقتل الحسين(عليه السلام)	١٤٢
المصادر والمراجع	١٤٩

انطلاقا من أهمية التراث في البناء والتطوير للحاضر والمستقبل كان هناك حراك على مستوى جملة من البقع الجغرافية للاهتمام بالتراث عبر جملة من المؤسسات والمراكز والمواقع التي تنتسمى به وبالمنطقة التي تقوم بالعمل فيها ولما لم تكن البحرين ضمن تلك المسميات تم المبادرة إلى وضع نواة لهذا العمل تحت مسمى التراث البحراني على أمل أن ينظم مجموعة مع المؤسس لتقوى بنية المشروع الذي رسم خطته منذ اليوم الأول لانطلاقته (١٣ رجب ١٤١٨ للهجرة) وكان الحراك في هذا المشروع منصبا على طبع ونشر جملة من الكتب والآثار بالرغم من وجود أهداف أكبر من تلك الأعمال، وهي:

▣ أهداف الدار:

١. وتتركز على المحاور التالية:
٢. العمل على تصنيف كتب التراث والنتاج البحراني المعاصر وفهرستها ودراستها وتسهيل الاطلاع عليها والاستفادة منها.
٣. السعي في جمع وحفظ المخطوطات والوثائق والصور والنتاجات، وكافة ما يتعلق بالتاريخ والتراث البحراني، وما كتب عن تلك البقعة الجغرافية.
٤. العمل على إحياء ونشر التراث ضمن مسلسلات تراثية متخصصة في المجالات العلمية المتنوعة.
٥. إظهار أثر الحركة العلمية للبلاد في مجالات اختصاصها المتنوعة في آفاقها ومناهجها ودور رجالاتها الفعال والمبدع في رفد مسيرة الأمة والمنطقة والبحرين بالعطاء العلمي والأدبي الخلاق.
٦. تسجيل وتدوين تاريخ البحرين بمنهجية علمية تحليلية تعتمد الموضوعية والحياد وتوثيق المعلومات، ودراسة المجتمع في وقائعه وأنماطه الاجتماعية والثقافية والدينية.
٧. كشف ونقد محاولات التزييف والتحريف والتشويه لتراث وتاريخ البحرين العلمي والثقافي والاجتماعي والسياسي.
٨. التعاون والتواصل مع الشخصيات والمؤسسات العلمية والتراثية والمكتبات المتخصصة والعامة محليا وعالميا.

▣ وسائل تحقيق الأهداف:

ولتحقيق الأهداف المذكورة تعتمد الدار الوسائل التالية:

▣ أولا-التحقيق والبحوث:

١. تصنيف وفهرسة التراث فهرسة علمية دقيقة وتحقيق المهم منه.
٢. إعداد البحوث والدراسات التحليلية للتاريخ والمجتمع.
٣. إعداد البحوث والدراسات الببليوغرافية والمنهجية لمصادر وموضوعات عمل المركز.

٤. تقديم الدعم لجهود تحقيق المخطوطات التراثية والأعمال الدراسية للتراث والتاريخ البحراني.

▣ ثانيا.المرافق والآليات الثقافية:

١. مجلة تراثية تاريخية نصف سنوية بعنوان (تراث أوال).

٢. مسلسلات تراثية وتاريخية ودراسية عن التراث والتاريخ العلمي للبحرين.

٣. ندوات متخصصة في التراث والتاريخ وعقد ملتقيات ومؤتمرات احيائية لعلماء البحرين وتاريخها العلمي.

▣ ثالثا.المكتبة والأرشيف:

١. إنشاء مكتبة متخصصة بالتراث والتاريخ والنتاج البحراني المعاصر.

٢. أرشفة المعلومات المتوفرة عن مصادر وموضوعات اهتمام المركز.

الهيكلية الإدارية للدار:

تتكون إدارة الدار من:

١. هيئة أمناء: وهي الهيئة التأسيسية والمشرفة على أعمال الدار والموجه لمسارها العام.

٢. المدير التنفيذي: الذي يتولى إدارة أعمال الدار التنفيذية، وتنفيذ قرارات وتوصيات هيئة الأمناء.

٣. وتسترشد الإدارة بآراء الخبراء والمختصين في تحقيق أهدافها.

▣ أقسام الدار:

وتتوزع أقسام الدار إلى:

قسم المكتبة والأرشيف.

قسم الأنشطة الثقافية والمجلة.

قسم التحقيق والدراسات والبحوث.

قسم النشر.

قسم العلاقات العامة.

▣ مطبوعات الدار:

ومنذ عام التأسيس ١٤١٨ للهجرة وحتى الآن تم نشر مجموعة من الآثار والكتب ضمن المسلسلات التالية:

▣ أولا.سلسلة الببليوغرافيا والفهارس:

وهي سلسلة هدفها توثيق النتاج العلمي البحراني، وقد صدر منها:

– فهرس مخطوطات مكتبة آل عصفور في بوشهر: للشيخ حبيب آل جميع وأحمد المرهون.

▣ ثانيا.سلسلة التاريخ والتراجم:

وهدفها تناول النصوص المدونة قديما حول تاريخ البحرين وعلماؤها.

▣ ثالثا.سلسلة البحرين للناشئين:

وهدفها عرض كل ما يتعلق بالتاريخ البحراني وعلماء البحرين بأسلوب قصصي مصور للناشئة، وقد

جهز منها للنشر:

١. كل ياكمي (قصة الشيخ كمال الدين ميثم البحراني).

٢. أبو رمانة (قصة الشيخ عيسى الدمستاني).

▣ رابعا-سلسلة اسهامات علماء البحرين:

وهي تتناول علماء كل منطقة من المناطق بالترجمة والتعريف بمؤلفاتهم، وقد صدر منها:

- علماء مقابا ومصنفاتهم: للشيخ محمد جواد البستاني.

▣ خامسا-سلسلة أعلام من البحرين:

وهي تتضمن عرض لسير علماء البحرين بشكل موجز ومختصر على شكل كراسات، وقد صدر منها:

١. الشيخ زين الدين (ودوره في تطوير الحركة الأدبية في النجف الأشرف): للشيخ عبدالهادي الفضلي.

٢. العلامة الشهيد السيد أحمد الغريفي من الولادة إلى..؟!

٣. العلامة السيد أحمد الغريفي في ذكراه السنوية.

▣ سادسا-سلسلة الأعمال المتفرقة:

وهي تتضمن نشر جملة من الآثار لأساتذة علماء البحرين أو للأفكار التي تمثل أسس ومرتكزات المناخ البحراني، وقد صدر منها:

١. الأعمال المانعة من دخول الجنة: للمحدث أبي محمد جعفر بن أحمد بن علي القمي (رحمه الله).

٢. الرسالة الرجبية في حكم النظر إلى المرأة الأجنبية: للمرحوم السيد عبدالله الشيرازي (رحمه الله).

٣. هلاك عمر استئصال إثم أم تطهير دنس.

٤. رشح الولاء في شرح الدعاء: للشيخ أبي السعادات الإصبهاني (رحمه الله).

٥. الدرر والغرر فيما انتخب من أفعال عمر: للفقيه الراحل الشيخ محمد صادق اللنكراني القفقازي (رحمه الله).

٦. المجالس الحلبية (في جملة من الحوادث التاريخية على العترة المحمدية): لمجتهد حلب الأوحد السيد محسن (رحمه الله).

▣ سابعا-سلسلة من تراث البحرين:

وهي تتناول النصوص العلمية لعلماء البحرين بالتحقيق والتقديم، وقد صدر منها:

١. تعيين الفرقة الناجية: (المنسوب) للشيخ إبراهيم القطيفي البحراني (رحمه الله).

٢. تعليقة النابغة البحراني على العروة الوثقى: للفقيه السيد عدنان السيد شبر البحراني، تنظيم وإعداد الشيخ علي المبارك.

٣. طريقة الرياضة الشرعية: للعالم العارف الشيخ أحمد البحراني (رحمه الله).

٤. وفاة فاطمة الزهراء (عليها السلام): للشيخ علي البلادي (رحمه الله).

٥. إلزام النواصب بولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام): للشيخ مفلح الصيمري (رحمه الله).

٦. العجائب والغرائب (في أخبار الأمم السالفة والقرون الماضية): للمحدث الشيخ عبدالله السماهيجي (رحمه الله).

٧. الغدير: للفاضل الشهيد الشيخ عبدالله بن عرب (رحمه الله).

٨. من نفحات الولاء (ديوان شعر): للعالم الجليل السيد حسين السيد شبر (رحمه الله).

٩. تعيين الثقل الأكبر: للشيخ مكي بن صالح البحراني (رحمه الله).

١٠. مؤجج الأحزان أو إلتهاب نيران الأحزان (في وفاة خراسان): للشيخ عبدالرضا آل مكتل الأوالي (رحمه الله).

١١. مقتل أمير المؤمنين (عليه السلام): للشيخ حرز المشهداني (رحمه الله).

١٢. رواية الغصب والهجوم على مولاتنا الزهراء (عليها السلام).

١٣. أوراد الأبرار في مأتم الكرار: للشيخ حسن الدمستاني (رحمه الله).

١٤. من خطب الإمامية الشيخ أحمد بن المتوج البحراني (رحمه الله).

١٥. المراثي الأحمدية (في رثاء العترة المحمدية): للشيخ أحمد بن صالح آل طعان (رحمه الله)، تحقيق: الشيخ حبيب آل جميع.

١٦. نظم حديث الكساء: للنابغة البحراني السيد عدنان بن السيد شبر البحراني (رحمه الله).

١٧. صفحات حول زيارة عاشوراء: بخط العالم السيد عبدالله بن السيد أحمد الغريفي البحراني (رحمه الله).

١٨. ودعوا يا كرام شهر الصيام: من أوراق العالم السيد عبدالله بن السيد أحمد البحراني (رحمه الله).

١٩. الصلاة والسلام على المعصومين (عليهم السلام): للسيد إبراهيم بن السيد محسن الغريفي البحراني (رحمه الله).

٢٠. الاعتبار في كربلاء: للسيد حسين بن السيد شبر البحراني (رحمه الله).

٢١. الذخيرة يوم المحشر: للشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي البحراني (رحمه الله).

٢٢. شرح صفات الرسول (ص): (من أوراق) السيد علي بن السيد إبراهيم كمال الدين البحراني (رحمه الله).

٢٣. مفتاح السرور: لأحد أعلام البحرين في القرن الرابع عشر (رحمه الله).

وهناك مجموعة من الكتب جاهزة للنشر وأخرى قيد الإعداد والتحقيق.

للتواصل مع الدار

umfdk@yahoo.com